Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

وزارة التعليم العـ

جامعة السانيا وهران

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماجستير

علم النفس الجماعات و المؤسسات

هوية المرأة : أي رهانات لأي مستقبل؟

دراسة عيادية لحالة واحدة.

من إعداد الطّالبة :

حمدوش رشيدة

تحت إشراف الأستاذة:

كحلولة سعاد

أعضاء لجنة المناقشة:

منصوري عبد الحق (أستاذ محاضر)	جامعة وهران	رئيسا
كحلولة مراد (أستاذ محاضر)	جامعة وهران	مشرفا و مقرّرا
جلطي بشير (أستاذ محاضر)	جامعة وهران	مناقشا
سواغ مختارية(أستاذة محاضرة)	جامعة وهران	مناقشا

السنة الجامعية 2009-2010

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

إهداء

خاص إلى من كان لهم الفضل بعد الله عز وجل في دعمي وتحفيزي على مواصلة دراستي إلى أمّي و عائلتي أطال اللّه في عمرهم، إلى صاحبة الفضل في إنجاز هذا العمل "كاميلة"،إلى صديقاتي و إلى كلّ من ساعدني في إنجاز هذه المذكّرة من قريب أو من بعيد.

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

كلمة شكر

نتقدّم بالشّكر بعد اللّه عزّ وجلّ إلى الأستاذ كحلولة سعاد على إشرافه على هذا العمل وكذا إلى الأساتذة أعضاء اللّجنة المناقشة على قبولها مناقشة هذا البحث العلمي.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

ملخص

يتطرق هذا البحث لمفهوم الهوية عند المرأة الجزائرية اليوم ، وذلك من وجهة نظر علم النفس الاجتماعي ، الذي يسلم بوجود العامل النفسي والعامل الاجتماعي الثقافي اللذان يتضافران فيما بينهما لتشكيلها ، إلا أن الوضعية الحالية التي تعيشها الجزائر من خلال الازدواجية الثقافية تضع المرأة أمام نموذجين ، الأول تقليدي يزودها بمنظومة من القيم المعايير والتمثلات تجعل منها موضوعا objet والثاني عصري يمدها هو بدوره بنسق من التمثلات ، المعايير والقيم تدفع بالمرأة إلى إثبات وجودها كذات مستقلة sujet

وفي ظل هذا التأرجح الذي تعيشه و تعايشه المرأة القائم على ثنائية(الأصالة والمعاصرة) تتبنى المرأة شكلا جديدا يمكن وصفه على انه هوية إدماجية identité intégratif تستمد عناصرها من النموذجين التقليدي والعصري . على هذا الأساس فقد اتجهت انشغالاتنا لمعرفة وفهم هذه الرهانات القائمة على التأرجح وكذلك فهم البناء الجديد لهذه الهوية وقد اعتمدنا فرضيتان الأولى تحيل إلى أن التأرجح بين النموذجين بإمكانه أن يكون أصل الخلل الوظيفي في هوية المرأة الذي تعيشه كعدم انتساب للهوية.

أما الافتراض الثاني يحيل إلى أن عدم الانتساب هذا للهوية قد يكون حبكة يتشكل على إثرها صراعا في العلاقة.

وبما أن الهدف من هذه الدراسة هو البحث في الخصوصية التي يتخذها هذا التأرجح قصد التقرب إلى فهم الهوية الجديدة، تم تبني المقاربة العيادية l'approche clinique للبحث في ظل خاصية الاختلاف، لدا فان منهج دراسة الحالة étude de cas كان الأنسب لأنه يطور المنهجية التأويليه على أساس الخصوصية والشمولية dimension casuistique et holistique، وفقا لما تم ذكره تمت معالجة الفرضيتين بتحليل كلا من الملاحظات والمقابلات التي تمت مع الحالة كذلك تأويلها بالاعتماد على مرجعية مفاهيمية مستمدة من

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

الإطار النظري توصلنا على إثرها إلى [illegible] تجاهل

النموذج العصري فكلاهما يعطي بصمة في بناء هوية المرأة علما أن النموذج التقليدي يساهم في بناء تمثلات تسمح لها من الامتداد في الماضي، أما النموذج العصري يتيح لها المجال للتعبير عن نفسها كذات sujet و الإسقاط في المستقبل وعليه فان الهوية لا تبنى على أساس القطيعة وإنما على مبدأ الاستمرارية.

الكلمات المفتاحية

الذات le soi هو بناء تدريجي منظم لمجموع الخصائص(ذوق الاهتمامات الميزات العيوب...الخ) ، سيمات شخصية (بما فيها الخصائص الجسمية) ، الأدوار والقيم ...الخ التي يتميز بها الشخص **تنتج اثر تفاعل** التجربة الشخصية و تأثير الآخرين على ادراكات الفرد الخاصة يترتب محتواه في كل متناسق.

الهوية identité هي نسق من التمثلات، الأحاسيس والصور التي تبنى في ظل عملية التنشئة الاجتماعية socialisation و سيرورة تشكيل الشخصية أي عملية الشخصنة personnalisation حتى يتسنى للفرد أن يتعرف على نفسه ويعرف بها كما يصبح متعرف ومعرف من الآخرين .

الهوية الإدماجية identité intégrative "تشير إلى ذلك النسق من التمثلات، الأحاسيس والصور التي تبنى في ظل عملية التنشئة الاجتماعية socialisation و سيرورة تشكيل الشخصية المستمد من نموذجين مختلفين."

ما بين الثقافات interculturelle هي الازدواجية لانساق اجتماعية لثقافتين أو أكثر حيث تتضمن القيم، الأمثال، الرموز، العادات، المعتقدات، الفن، الدين...الخ، التي يستوعبها ويستدخلونها أفراد المجتمع بشكل واعي و لاواعي.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

التمثلات الاجتماعية **tations sociale**

ومشتركة، تتميز عن المعرفة العلمية وهي تشير الظواهر النفسية والاجتماعية أثناء التفاعل .

الدور le rôle هو مجموع السلوكات والاتجاهات المرتبطة بالمكانة التي يحتلها الفرد في إطار منظم داخل مؤسسة أو جماعة، والتي تكون بمقابل ادوار الآخرين .

المكانة le statut هي الوضعية أو الخصائص الاجتماعية التي تسمح بتحديد الشروط ومركز الفرد بالنسبة للآخرين داخل الجماعة أو المجتمع بصفة عامة.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

المـ

كلمة الشكر.....أ

الإهداء.....ب

ملخص البحث.....ج

المحتويات.....ه

الفصل الأول: مدخل إلى موضوع الدراسة

مقدمة.....1

1- الإشكالية و الفرضيات.....4

2- التحويل المضاد.....12

الفصل الثاني:الهوية الفردية.....18

تمهيد.....19

1- جدلية الثبات والتحول.....23

2- مصطلح الهوية في العلوم الإنسانية.....26

3- الذات كمفهوم مركزي في الهوية.....30

4- أبعاد واستراتيجيات الهوية.....34

5- الهوية والأنثوية.....38

خلاصة.....43

الفصل الثالث: العائلة كفضاء لبناء الهوية.....44

تمهيد.....45

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

1- مفهوم العائلة.....47

2- العائلة حقيقة أم أسطورة؟.....50

3- وظائف العائلة.....52

4- انعكاسات وظائف العائلة على بناء الهوية.....55

5- الهوية العائلية.....59

خلاصة.....62

الفصل الرابع: دور ومكانة المرأة بين النموذج التقليدي والنموذج الحديث.....63

تمهيد.....64

1- المرأة والنظام الأبوي.....65

2- الاختلافات الجنسية ودور المرأة.....68

3- تطور دور ومكانة المرأة.....74

4- ظاهرة الزواج.....78

5- التعليم والعمل منعرجا التحول في مكانة وادوار المرأة.....83

خلاصة.....89

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للبحث....

1- أهمية البحث..... 91

2- صعوبة البحث.....92

3- المنهج المتبع.....93

4- التقنيات المستعملة.....96

-الملاحظة.....96

-المقابلة "المقابلة النصف موجهة".....98

5- الدراسات السابقة.....101

6-التحقيق الميداني.....103

-الدراسة الاستطلاعية.....103

-الدراسة الأساسية.....107

7-الكيفية المعتمدة في عملية التحليل و التأويل.....108

الفصل السادس:الإطار التطبيقي.....109

8-تقديم الحالة.....110

9-التحليل و التأويل.....111

10-إثبات الذات.....111

11-العائلة كمعلم أولي في بناء الهوية الفردية.....114

12-التنشئة الاجتماعية كفضاء لملتقى التناقضات.....117

13-صراع الأدوار و انعكاساته النفسي و العلائقي.....121

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

14-الزواج ظاهرة تحيل إلى استمرار

15-العمل وانعكاساته على العلاقات.....129

16-مناقشة عامة.....131

17-خاتمة.....133

18-قائمة المراجع.....135

19-الملاحق

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

منذ قرون طويلة والإنسان يتعلم لعب الأدوار الذكرية والأنثوية عبر سيرورة التنشئة الاجتماعية التي ستتكون على إثرها هويته النوعية identité de genre* .

لدا فمسالة أن يكون الشخص امرأة أو رجل تحيل في نفس الوقت إلى الصيغة البيولوجية وخاصة السوسيو- ثقافية ، علما أن هذا التميز القائم بين المرأة والرجل من البداية له دلالة ذات قيمة كبيرة لأنه يعبر عن تقمص الأدوار أنثوية وذكرية استئثارية و حصرية ولنماذج مفروضة من قبل المجتمع .

وضمن هذا الإطار يفوض هذا الأخير ً المجتمع ً للرجل السلطة والسيادة المطلقة سواء داخل بيته أو خارجه ليصبح بذلك وصيا لعائلته ومنفذا للسلطة . الأمر الذي يجعل منه مقياسا مرجعيا ومعياريا يمكن لنا من خلاله فهم وتعريف المرأة . وفي المقابل يمنح المجتمع لهذه الأخيرة دور الراعي والحافظ التقليدي والعائلي مما يؤدي إلى احتباسها في البيت[1] في الواقع غالبا ما تعتبر المرأة كخليقة** لا تملك القدرة إطلاقا على الدفاع عن نفسها كما تعتبر اقل درجة من الرجل[2] فهي تدرك كشخص قاصر يبقى تحت سيطرة الرجل سواء كان أبوها

---

*تحيل إلى البعد الثقافي الاجتماعي الذي يحدد لنا نسق من التمثلات و الأحاسيس نتعرف بها و من خلالها و نعرف على أساسها أننا رجل أو امرأة.

[1] C. Delacroix, espoirs et réalités de la femmes Arabe (Algérie –Egypte), l harmattan, Éditions, paris, 1986, p.20

**أقل و أدنى في المستوى عن الرجل.

[2] S.Sturdivant, les femmes et la psychothérapie, psychologie et sciences humaines éditions, BRUXELLES, 1980, p111.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

أم زوجها على مدى الحياة، حيث أن الزوج [illegible] من سلطة الأب إلى سلطة الزوج. هذه السيطرة الذكرية فرضت نفسها في جميع مجالات الحياة في البيت مثلما في العمل فهي تعبر عن كيفية عيش وتفكير تتميز بها كل مؤسسة وكل رجل وامرأة . إلا أننا نلاحظ في الوقت الراهن تغير مستمر في مجتمعنا ولد نموذجا جديدا للمرأة الجزائرية حيث لم تعد ادوار لتقتصر في نطاق التكفل بالأعمال المترلية وإنما خروجها إلى العمل أحدث انقلابا في ممارستها التقليدية .

الأمر الذي يستدعي فتح مجال التساؤلات عن حقيقة هوية المرأة إن كانت تسعى نحو القطيعة مع النموذج الأول الذي جعل منها موضوعا فقط يسهل التحكم فيه أو إلى الربط بين الصورة الأولى و الثانية التي تهدف من خلالها إلى إثبات وجودها كذات فاعلة sujet أي بإدماج عناصر أخرى تقتبسها من نموذج جديد مغاير عن الأصلي يقودنا هذا إلى البحث في فضاء هذه الرهانات وما قد تتسبب فيه من صراع على المستوى الداخلي والخارجي وعن مال هدا الصراع ما إذا كان يؤول الى أزمة الهوية أو ضياعها في ظل هذا التشتت.

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

"مدخل إلى موضوع المقاولة

1/الإشكالية والفرضيات

2/التحويل المضاد

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

مواجهة لمعظم التساؤلات التي يطرحها العالم حاليا حول موضوع تغير الهوية لدى المرأة في ظل التحولات التي تشهدها المجتمعات، تتجه دراستنا أمام هذا الطرح لتناول بوجه اخصّ مسألة حقيقة هوية المرأة الجزائرية باعتبارها نموذجا يعكس معاني هذا التغير في إطار التفاعلات التي تعيشها و القائمة بين الثقافة الأصلية و ثقافات أخرى تحمل في ثناياها إيديولوجيات مغايرة، انه وجه جديد يتخذ لدى العديد مفهوم المعاصرة .

مما لا شك فيه فان مجتمعنا الذي تطبع فيه ممارساتنا الفردية والجماعية وأيضا كل تمثلاتنا هو فضاء لبناء هويتنا[1] هذا المجتمع يشهد اليوم تغيرا مستمرا على كل المستويات سواء كانت اقتصادية سياسية أو ثقافية مما يسمح بانبثاق مظهرا profil أنثوي وذكري جديد بدون إلغاء النموذج القديم. ضمن هذا التأرجح بين الجديد والقديم تسعى المرأة إلى إثبات نفسها كموضوع وكذات sujet.

وبالطبع في أيامنا هذه و حسب عدّة دراسات أصبحت المرأة تشغل مكانة مرموقة : من جهة فهي تستمر في امثال idéaliser أكثر فأكثر الأدوار الذكرية بل ولا تزال تتقمص الرجل ، ومن جهة أخرى فهي تبدي أمامه كفاءتها ومنافستها له في عدة مجالات ، لهذا فهي تطمح في أخذ مناوبة القيادة بغرض ترقية مكانة la place المرأة في المجتمع إلا أن هذه الكيفية الجديد في الحياة وفي التفكير المستوحاة

[1] R. Boudon, dictionnaire de sociologie, Larousse éditions, paris, 1999.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

من ثقافة خارجية لا تقصى المظهر القديم [illegible] التقليدي ، إذ أن هذا الأخير لا زال إلى حد الآن يفضل الرجل فالأمر يتعلق إذا بنموذج أنثوي يختلف عن القديم في ظاهره ولا في جوهره، يعني حتى و لو إن كانت الانشغالات والأهداف والمثل مختلفة فهذا لا يمنع من أن التربية التي تلقتها المرأة ضمن جماعات وعلى رأسها العائلة تحافظ في بعض المجالات على خصوصيتها مادامت ثقافتنا التقليدية بأخلاقها وعاداتها وطقوسها.....الخ لم تختفي كليا من مجتمعنا . بمعنى أن هذه الثقافة تشتمل على نظام من المعايير والقيم والتمثلات المستوحاة من ماضي مشترك الذي لا نستطيع إنكاره ماضي يشير إلى تاريخ جماعات الانتماء تلك، حيث تصرّ y. castellan بان "ماهية الثقافة تستند على فكرة تقليدية أي المتولدة والمنتقاة من تاريخ الجماعة بالأخص تلك القيم المتعلقة به"[1]. فمن خلال مجرى سيرورة التقمص الثقافي تعي المرأة باستمراريتها في تفردها بما هي امرأة وستعرف نفسها مثلما هي بانبثاقها أيضا في المستقبل حيث يرى E.H Erikson انه" حتى يتمرن الشاب على مثل ذالك الكمال والامتلاء يجب أن يكون لديه إحساسا بالاستمرارية تدريجية بين ما سيصبح عليه في المستقبل متوقع وبين ما يظن نفسه هو وما يلاحظه فيما يراه الآخرون فيه وما ينتظرونه منه"[2] .

في الواقع إن الهوية ستتكون من خلال الاستمرارية بين الماضي والحاضر والمستقبل والتي تستند على بعدين : على نماذج مثالية مفروضة من طرف الثقافة

[1] Y.Castellan, initiation à la psychologie sociale, ARMAND COLIN éditions, PARIS, 1970, p 127.
[2] E.H.Erikson, adolescence et crise la quête de l'identité, PARIS, 1972, p 83.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

وعلى مخيالية الفرد وهذا ما يؤكده M.E [illegible] نماذج ثقافية وعلى مخيالية الجسم التروي معا "[1].

بالفعل إن التأثير الثقافي على أعضاء تلك الجماعات يسمح لهم بالحصول على سمات مشتركة للشخصية و التي يعبر عنها Linton و Kardiner بالشخصية القاعدية personnalité de base[2].

علما بهذا ، أي بأهمية أدوار الثقافة في بناء الهوية يتضح مع ذلك أن المرأة الجزائرية اليوم تواجه نظامين ثقافيين متضادين تماما : تقليدي من جهة و عصري من جهة أخرى ، هذه المرجعية المزدوجة تخلق موقفا يتميز بالصراع حيث أنه في كل مرة و أمام كل نموذج يتم طرح رهانات تصعّب من انتساب المرأة لهوية ما الأمر الذي بإمكانه أن ينعكس على ممارساتها وعلاقاتها خاصة تلك التي تواجه فيها بشكل دائم أنساق متباينة ومتناقضة من التمثلات حول ما هو مطلوب و منتظر منها كالعلاقة الزوجية.

بصيغة أخرى فان المرأة ستحاول في ظل هذا التأرجح إدماج عناصر من كلا النموذجين فهي لا تستطيع العيش على هامش التاريخ بالانغلاق في النموذج القديم و لا يمكنها إلغاء الماضي الذي يمثل ذاكرة الجماعة الانتماء بحيث يعبر عن جزء من اللاوعي المشترك في لاوعيها الفردي.

---

[1] E.M .Lipiansky, psychologie de l'identité (soi et groupe), DUNOD éditions, PARIS, 2005, p 20.
[2] J.Chazaud, la personnalité et son développement, PIVAT éditions, 1980, p 127.

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

انطلاقا من هذا الموضوع الرئيسي الذي يوضح معالم و وجهة هذه الدراسة فإن إشكاليتنا ستتمحور فيما يلي :

-هل يمكن لتأرجح المرأة بين نموذج أنثوي تقليدي و نموذج أنثوي حالي ، أن يشكل فضاء لانبعاث هوية أنثوية جديدة و هي هوية اندماجية ؟

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

الفرضيات:

على إثر موضوع دراستنا هذا وانطلاقا من الإشكالية المطروحة تم لنا من وضع فرضيتين اتيتين:

1- الفرضية الأولى:

إن التأرجح بين هذين النموذجين يمكن إن يكون اصل الخلل الوظيفي في هوية المرأة و الذي تعيشه كعدم الانتساب للهوية.

في ظل هذا الطرح الذي يشير إلى الخلل الوظيفي في هوية المرأة يجدر بنا التأكيد على انه ما من الثقافة إلا ولديها بصمتها الخاصة على المستوى الواعي واللاواعي و هي أيضا بمثابة القالب الذي تتخذ من خلاله شخصية الفرد شكلا يناسبها بالإضافة إلى أن الهوية وكما سيتم التطرق إليه لاحقا هي الاستمرارية بين الماضي الحاضر و الإسقاط في المستقبل لهذا فان مسالة التأرجح بين نموذجين يقودنا إلى الافتراض بوجود نوعين من الصراع الأول على المستوى الداخلي intrapsychiqueيرجع في حقيقة الأمر إلى الضياع التدريجي لمعالم النموذج الأصلي الذي يعكس الامتداد التاريخي لكينونة أي فرد هذا الانفصال بإمكانه أن يرفع من الإحساس بالذنب و ذلك بحكم أن الأنا الأعلى تشبع قبل كل شيء من منظومة القيم المعايير و التمثلات التي تحملها الثقافة الأصلية في حين أن الواقع اليوم يفرض معالم جديدة تحدث ضغوطا شديدة على الأنا مما يؤدي إلى صعوبة الفصل بالرفض أو التقييد بنموذج دون الآخر أما الصراع الثاني فيتم على المستوى الخارج

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

extra psychique و هو يتمثل في أزمة المعنى و بشكل أدق مشكل ضياع المعنى الناتجة عن التأرجح بين النموذجين الذي يصعّب من تحديد الدلالات الرمزية في إطار موحد يسهل من عملية التكيف مع مختلف الظروف والمواقف التي تفرضها تناقضات الثقافية التي يعيشها الفرد و المرأة بوجه اخص.

ففي العديد من الأحيان تواجه هذه الأخيرة موقفا يحمل قيمتين متعاكستين فتارة هو محمود وتارة أخرى هو منبوذ وذلك حسب المعيارية التي يستند إليها سواء من النموذج القديم أو من النموذج العصري.

إن مسالة معايشة هذا الصراع على مستوييه الداخلي والخارجي هو اصل الخلل الوظيفي لهوية المرأة الأمر الذي يخلق عائق في انتسابها لهوية واضحة المعالم.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

الفرضية الثانية :

إن عدم الانتساب للهوية هذه قد تكوّن حبكة و التي يتشكل عليها صراعا في العلاقة الزوجية بين المرأة و الرجل.

مما لا شك فيه أن الصراع الذي تعايشه المرأة على كلتا المستويين و الذي لا يسمح لها من الانتساب الواضح لهوية معينة يمثل ظاهرة تنعكس بشكل مباشر على علاقاتها خاصة الزوجية التي في ظلها يتسنى لنا جليا ملاحظة التناقضات القائمة في سلوكات المرأة بين الصورة التي تستمد معناها من النموذج القديم والصورة المستمد من النموذج العصري بل وابعد من ذلك يدفعنا هذا الطرح إلى فتح المجال حول مسالة ادوار ومكانة كل من المرأة والرجل التي اتصفت في الغالب بالتمييز و التفضيل لجنس دون الآخر أين نلمس الإحساس بالدونيةsentiment d'infériorité لدى المرأة و الإحساس بالرفعةsentiment de supériorité لدى الرجل.

إن تعريف المرأة من خلال النموذج القديم اتخذ عدة أشكال(*) ولكنه ارتكز في الغالب على معيارية واحدة في تحديده ألا وهي الرجل حيث انحصر مضمون صورة المرأة في اعتبارها موضوع objet سواء في دورها كزوجة أو في دورها كأم لأنه ومنذ ميلادها يتم إعداد الفتاة لأداء هذين

*المفهوم الأول ينظر إلى المرأة على أنها مجرد إنسان ناقص أما الثاني فيعتبرها نقيض ثاني لمبدأين متعاكسين أي أنها في المرتبة ما بعد الرجل في حين يشير المفهوم الثالث إلى تعريفها حسب احتياجات الإنسان كالتكاثر.

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

الدورين لا غير. إلا أن ما يشهده العالم [illegible] الإيديولوجي الاقتصادي السياسي...الخ دفع بالمرأة للخروج إلى العمل فأصبحت المنافس الأول للرجل في أهم دور من أدواره الأمر الذي انجر عنه تغيرات أخرى على باقي الأدوار المخصصة لكل منهما داخل البيت وخارجه فلم تعد المرأة ترضى بتلك الصورة التقليدية وإنما هي تسعى إلى خلق مكانة في المجتمع و إثبات وجودها كذات sujet مستقلة لأنه تجدر الإشارة إلى أن المجتمعات القديمة حددت ادوار المرأة دون أن تخصص لها مكانة و هذه الكيفية الجديدة في التفكير والعيش هي تعبير عن المواجهة الشديدة للرجل.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

التحويل المضاد:

إنه لمن المعلوم أن الموضوعية التي تنحدر من واقع الذات الخارجي تشكل خاصية من الخصائص الأساسية للبحث علمي ، هذه الموضوعية ستسمح أيضا للباحث من جهة بجعل موضوع الدراسة مختلفا أكثر من ما هو عليه في الواقع بالنسبة له و ذلك لكي يضمن حياديته فعلا، فحسب C. Levi. Strauss "إن النظريات العلمية أين يتدخل تفكير العلماء بمقدار أكثر من تدخل الأشخاص المدروسين : كما لو أن هذا التمتع بالموضوعية العلمية يجعل غالبا الأوائل (العلماء) يسعون لجعل الأشخاص المدروسين –المرضى أو المبتدئين – أكثر اختلاف مما هو عليه [.....] فالعلم في أواخر القرن 19م كون بانفصال [.....] ظواهر إنسانية التي فضل العلماء إلزامها خارج عالمهم الأخلاقي لأجل حماية إحساسهم وضمان وعيهم الكبير إزاء ذلك"[1].

كما يجب من جهة أخرى على الباحث أن يولي الاهتمام و الاعتماد على الملاحظة المنظمة و الموضوعية للوقائع حتى يتسنى له بلوغ تلك الموضوعية إذ يصرح G. Devereux" على أن كل معطى محصل عليه يجب أن يكون بإمكانيته أن يحلل و يجادل (يناقش) ويشكك فيه قبل أن يقبل على أساس انه معطى علمي"[2].

ولكن في أثناء البحث الميداني يعتبر الباحث أيضا كفاعل في الأحداث الملاحظة مادام أنه يتقاسم مع أعضاء جماعة الانتماء نفس المصير الثقافي أين يقطن

[1] C.L. Strauss, le totémisme aujourd'hui, Ed PUF, PARIS, 1974, p5-6.
[2] A.Mucchielli, dictionnaire des méthodes qualitatives en sciences humaines, 2éme ED, ARMAND COLIN éditions, PARIS, 2004, p 174.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

اللاوعي العرقي الذي يشير إليهevereux

الذي يمتلكه الفرد و يشترك فيه مع معظم أعضاء ثقافته"[1]. وعليه فقد يجد الباحث نفسه في مواجهة الظواهر التي يمكن لها أن تتطابق في لاوعيه واقعا خاصا به ويقصد بذلك بعض المثل ذات طبيعة استهامية مكبوتة لدى يرى Devereux " أن كل ثقافة تسمح لبعض الاستهامات والتروات وتجليات أخرى للحياة النفسية أن تتوصل وتبقى على مستوى الوعي وتقتضي كبت إمكانيات أخرى لهذا يمتلك ويشترك كل الأعضاء من نفس الثقافة في بعض الصراعات اللاواعية"[2].ففي هذه الحالة إذا لا يستطيع الباحث الفرار من ذاتيته التي تتدخل في كل سيرورة البحث وهذا ما يؤكده Géza roheim " لقد أدركنا انه حتى عندما نكون على صلة بجماعات بدائية لا نتوصل إلى التخلص كليا من حتميتنا الذاتية فكل واحد منا يميل إلى إسقاط مثاله الأنا الخاص به على جماعة بدائية خاصة والتي تكون عادة الأولى التي يتصل بها"[3]. في البداية تدرك هذه الذاتية كعائق بسبب إحداثها لتشوهات في إدراك الموضوع المدروس ولكن يستطيع الباحث فيما بعد استعمالها من أجل فهم أكثر وتحليل الموقف المدروس.

الفكرة الرئيسية هنا هي أن ردود أفعال الباحث المتعلقة بالتحويل المضاد مهمة لمساعدته على فهم السلوك الإنساني ضمن سياق ثقافي الذي يتخذ لديه معنى كما

---

[1] G.Devereux , essais d'ethnopsychiatrie générale (trad de Langlais par T.Jolas et R.Bastide), Ed Gallimard, France, 1970, p 4.

[2] G. Devereux (G), idem, p 5.

[3] G.Roheim, psychanalyse et anthropologie, GALLIMARD éditions, PARIS, 1971, p418-419.

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

انه مضطر لحل صراعاته على المستوى

يرى G. Devereux انه"يجب على المعالج/الباحث تحليل الشكل الذي يتخذه هذا الصراع في ثقافته أي الوسائل التي تستعملها ثقافته لتكفف بشكل و تسهل بشكل أخر التجليات الاوديبية و كذا المنوال الإدماجي للصراع الاوديبي في مجمل ثقافته"[1].

وفقا لهذا فأن الذاتية و بالرغم من أهميتها إلا أنها تصعب من مهام الباحث في التزامه بقواعد البحث العلمي خاصة لتحقيق الحيادية وذلك لصعوبة التحكم في بعض الوضعيات اللاواعية لدى لبد من مراقبة التحويل المضاد يقول J.Cournut "إن التحويل المضاد هو مجموع الحياة النفسية للمحلل أو المعالج، إن هذا المفهوم مهم لأنه يشير إلى أن مصدر عمل المعالج لا يستند فقط إلى معارفه المستقاة من الكتب والنظريات ولكن أكثر من ذلك يمكن أن تكون في كيانه نفسه وفي توظيفه الخاص فعلا ما يستحضره المريض يدخل في صدى مع الأحاسيس العواطف والتمثلات الواعية واللاواعية للمعالج مع تاريخه ما عايشه و ما أعده لحسابه الخاص وأيضا مع الذي لم ينجزه أو ما لم يحسن انجازه أو لم يتم انجازه فبهذه الإشكالية يصغى إلى المريض"[2] .

[1] G. Devereux, ibid, p 343.
[2] N.Benhalla, les pièges du transfert contre-transfert dans une prise en charge difficile d'un adolescent de parents divorcés (Sofiane 14 ans) in psychologie n14/15, SARP, 2007/2008

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

ضمن هذا السياق يجب على الباح
الداخلي والواقع الخارجي حتى يرى الأشياء بأكثر موضوعية ويكون هذا بلا شك في الملاقاة مع الأخر من نفس الثقافة، وكما تشير إليهE.GUITTET" الإصغاء إلى الأخر هو نوعا ما الإصغاء إلى الذات مع الالتزام بالتحفظ والمباعدة بالنسبة للمشاكل إن مساعدة احدهم الذي يعيش نفس الصعوبات يقود إلى طريقة جديدة في ملاحظة و فهم السلوكات فلا نجد أنفسنا محتجزين في صعوبات لدى فان الاخد بالوعي هذا يحرر الكلام فالأخر يقدم نقطة مرجعية و مقارنة كما أن التفرغ للغير يفرض المعرفة حول الذات نفسها"[1] .

و انطلاقا من ذلك التباعد إذا سيثري الباحث وكذا الإكلينيكي تلك المعلومات و يحتفظ على وضعية خاصة اتجاه الموقف المدروس لكي يحلله بطريقة حيادية، فبالنسبة ل S.Lebovici" (...) الإصغاء بجدية مناسبة مع البقاء في مكانة الراشد (الميزة التي يجب أن ننتظرها من الإكلينيكي) الذي يعلم أن الآخر يمكن أن تكون له أشياء جديدة ومثيرة للاهتمام يقولها له "[2] .

أخيرا فان بحثنا في الواقع ما هو إلا بحث على الذات نفسها بحسب أن النساء اللواتي التقينهنا في إطار هذا العمل ينتمين إلى ثقافة هي في الوقت نفسه ثقافتنا كما وإننا نتقاسم معهن نفس الإرث الثقافي (تاريخي و إيديولوجي)الذي يشمل مجمل القيم المعتقدات المعايير والتمثلات المشتركة اللائي لها علينا نفس التأثيرات فهذه

[1] A.Guittet, l'entretien technique et pratique, 2éme ED, ARMAND COLIN éditions, PARIS, 2002, p 173.
[2] S.Lebovici, R.Diatkine, M.Soulé, Traité de psychiatrie de l'enfant et de l'adolescent, tome2, 1ere ED,PUFéditions, Avril 1985, p 81.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

الثقافة تقترح لنا نماذج في الهوية والتي من [illegible] راحتنا وهناؤنا أو تعاستنا توتراتنا قلقنا وصراعاتنا النفسانية زد على ذلك فانه في هذا السياق يصدق M.EDMOND حيث يقول"كل ثقافة هي مالكة لتصورات ونماذج مختلفة في الهوية"[1].

كما أن استدخال تلك النماذج والمعايير والقيم تحدد و توجه سلوكاتنا انطلاقا من قواعد اجتماعية ثقافية و أكثر من ذلك فأن الثقافة بالنسبة للمحلل النفساني الاجتماعي G.MENDEL"(...) لا تحد من بعض أجزاء الكائن الإنساني فقط ولكن من بنيته الغريزية ذاتها"[2].

هكذا فان الثقافة بما هي واقع خارج نفساني تكون اصل قواعد الأنا الأعلى المحرمة و يضيف M.EDMOND من وجهة النظر هذه أن"هذا الاستدخال يشارك أيضا في جزء من الأنا الأعلى الفردي الذي يتطابق مع الأنا الأعلى الجماعي لثقافة ما"[3].و هذا ما قد أظهره التحليل النفسي لا سيما S.FREUD في malaise dans la civilizationأين يكتب "الماضي وتقاليد السلالة والشعوب باقين في إيديولوجية الأنا الأعلى"[4].

فالجزائر اليوم تعيش موقفا يتميز ب"مابين الثقافات"interculturalité الذي يخل بالنظام الثقافي ويظهر ذلك جليا بوجود أزمة القيم. وأمام هذه التجربة تواجه

[1] E.M. Lipiansky, idem, p 32.
[2] G. Mendel, la crise de générations étude socio-psychanalytique, PAYOT éditions, PARIS, 1969, p 119.
[3] E.M Lipiansky, ibid. p 122.
[4] S.FREUD, malaise dans la civilisation, PUF éditions, PARIS, 1971, p 91

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

المرأة الجزائرية نموذجين متعاكسين كليا [illegible] الممارسات و التمثلات من اجل المساهمة في بناء هوية أنثوية جديدة. و بلا شك وبالتأكيد انه ضمن هذا الإطار استطعنا تصور رهان ذلك الموقف أين تسعى المرأة إلى معايشة نموذج إدماجي مستوحى من هذين النسقين الثقافيين المفروضين من قبل المجتمع و الذي هو اقرب بكثير إلى الذات.

هكذا فان تشابهتنا مع هاته النساء ستعرفنا على صورة ذات معينة بطريقة أعمق وبالتالي انطلاقا مما تم ذكره سابقا حول الواقع الذاتي والواقع الموضوعي سنشرع في عملنا التحليلي.

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

الفصل الأول

"الهوية الفردية"

1 / تمهـــــــــــيد

2/ جدلية الثبات والتحوّل

3/ مصطلح الهوية في العلوم الإنسانية والاجتماعية

4/ الذات كمفهوم مركزي في الهوية

5/ أبعاد و استراتيجيات الهوية

6/ الهوية و الأنثوية

خلاصة

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

تمهـــــــيد

إتخذت منذ القدم ، مسألة البحث في حقيقة كينونة (l'existence) الفرد أهمية كبيرة لدى العديد من المفكرين ، الأمر الذي جعل منها جدلية غير قابلة للتجاوز لتزال قائمة إلى يومنا هذا.تشكل على إثرها مصطلح الهوية كمفهوم مركزي تمحورت حوله معظم الدراسات العلمية الحالية: الفلسفية ، الإنسانية ، الاجتماعية ، السياسية ،الإنتروبولوجيه وخاصة النفسية منها حيث يقول E.H.ERIKSON " إن دراسة الهوية أصبحت في عصرنا هذا مركزية ، كما كانت عليه الجنسية* في عهد Freud [1] هذا و تتشعب الموافق التي تستعمل فيها هذه الكلمة باعتبارها حسب J-C.Ruano-borbalan مفهوم متعدد الأشكال Multiforme[2] **

إن تصدر هذا المصطلح مختلف الخطابات العلمية اليوم ،لا ينفي حقيقة تميزه بالتعقيد والغموض وذلك لصعوبة ضبط طبيعته تابت أم متحول ، دينا مي أم متكلس و الفصل بين الذاتية والموضوعية اللذان يشكلان بعدان أساسيان لفهم الفرد ، فحسب Guy. Michaud"في الهوية تلتقي أيضا كل من الذاتية و الموضوعية في جميع الأوقات و الظروف. فعندما أدرس هوية أخرى غير هويتي ستصبح بالنسبة لي موضوعا أي أنها موضوعية ، ولكن هي ذاتية بالنسبة لنفسها ، كما يمكننا القول أن داخل الهوية في حد ذاتها يتألف ما هو ذاتي و موضوعي[.....]، فالذاتية و

---

[1] M.E Lipiansky, ibid. p2.

* فنظرية التحليل النفسي التي أسسها S.Freud تقوم على مبدأ الجنسية كمحور تبنى عليه الشخصية و الأمراض العصابية.

[2] J-C Ruano-barbalan, la construction de l'identité, in identités : individu, Le groupe, la société, science humaines éditions ,2004 ;p-p1-20.

** فمثلا تناول موضوع المهاجر يقودنا إلى الحديث عن الهوية الثقافية.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

الموضوعية هما وجهان خاصان متصلا

الأساس يطرح مفهوم الهوية إشكال دائم عند تناوله ، الأمر الذي يؤكده C.Dubar في بداية كتابهLA CRISE DES IDENTITES حيث يقول " لقد ترددت قبل أن احتفظ بعنوان هذا الكتاب ، أليست الهوية ذلك النموذج (type) نفسه لكلمة حقيبة التي يسقط عليها كل واحد اعتقاداته ، مزاجه ووضعيته؟ " [2] . في الحقيقة يصعب علينا أن نجد تعريفا جامعا مانعا لمفهوم الهوية ، نظرا لاختلاف التوجهات الفكرية و الإيديولوجية التي تؤطر منظور كل باحث حسب Gottob Frege" لأن كل تعريف هو هوية و الهوية في حد ذاتها لا يمكنها أن تعرف"[3] و لكن هذا لا يعني أن معظم التعريفات التي حاولت حصر الهوية لا تلتقي في العديد من النقاط كالتسليم بحقيقة أنها نتاج جملة من التجارب عاشها ويعايشها الفرد في علاقته مع نفسه و مع الآخر في ظل عملية تفاعلية صراعية* مستمرة يقول H.Wallon "كل واحد يحمل شبح الأخر في ذاته"[4]. بالإضافة إلى أن التجارب تسمح بربط الماضي

---

[1] M.Guy (sous direction de), identités, collectives et relation interculturel, complexe édition, 1978, p14

[2] C.Dubar, La crise de l'identité, l'interprétation d'une mutation, 2emed, PUF, paris, 2001, p

[3] G.Frege, article ''Identité'', encyclopédie universalise, corpus11, France, 2002, p.p783.793

*صراعية على مستويين المستوى الخارجي والمستوى الداخلي الذي يستدخل فيه الفرد الأخر بكل ما يحمله من متناقضات تخلق بداخله قلق و مخاوف هي أساس الصراع الداخلي.

[4] G.Frege, idem, p.p783.793.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

بالحاضر و المستقبل لبناء مصير هذا الفرد

للتجارب و الإرساء الذي تم في الماضي ويتجدد في الحاضر ، من خلال إثبات الذات L'affirmation de soi و التقييم الاجتماعي للأفعال و أخيرا هو يبني (أو يتجدّد) عبر المشاريع المستقبلية "[1] .

فالهوية ليست معطى كلي يقتصر على مرحلة عمرية معينة وإنما هي بناء تدريجي* يتم عبر مراحل الحياة يرى Calhoun في هذا الصدد " أن معرفة الذات تبنى و لا تكتشف "[2]. حيث أن عملية التنشئة الاجتماعية التي تتبناها مختلف المؤسسات في المجتمع هي أساس هدا البناء من اجل إدماج الفرد في إطار ثقافي مناسب يزوده بالمعنى ، إثر استدخال القيم ، التمثلات ، المعتقدات و المعايير.يقول E .Durkheim أن هذه العملية " تعمل على تشكيل الضمير الجمعي"[3] .

يجدر بنا انطلاقا مما سبق ذكره طرح العديد من التساؤلات حول طبيعة هدا المفهوم أبعاده استراتجياته سيرورة بنائه من اجل فهمه مع الاخد بعين الاعتبار خاصية التناقض التي تميزه متحول/ثابت متغير/دائم ذاتي/موضوعي حركي/جامد

---

[1] P.Tap, C.Tarquino et F.Sordes-Ader, santé et maladie et identité, G-N.Fisher (sous la direction de), traite de la psychologie de sante, Dunod édition, 2002, pp 135-161.

* يقول Nitzsche : " صر ما أنت عليه."

[2] M.Castelles, le pouvoire de l'identité (l'ere de l'information),(trad de l'anglais par paul chenal), fyard éditions, 1999,p19.

[3] V.Aebischer, D.Oberlé, le groupe en psychologie sociale, Dunod éditions, Paris, 1998, p.47.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

التي تتشكل خلال تصادم طابع التماثل [illegible] أخرى يجب الوقوف عند مسالة التحول الذي تشهدها معظم المجتمعات حاليا بما فيهم الجزائر التي تعيش نوع من الغزو الثقافي* الذي أصبح يفرض عليها نسق جديد من القيم التمثلات والمعايير أثرت على مكانة الأفراد وأدوارهم داخل المجتمع بصفة عامة وعند المرأة بصورة خاصة و هو ما يهمنا في هدا البحث يقول P.Tap "فهم الهوية هو إذا إتمام السيرورة التي منها ينتظم البناء التاريخي وطرح إشكال ضياع أو إعادة الملكية" [1].

إن معرفة واقع ما يؤول إليه المجتمع الجزائري اليوم في ظل تأرجحه بين نموذجين تحددهما الازدواجية الثقافية (الأصلي و المعاصر) يقودنا إلى البحث عن طبيعة هوية المرأة هل نحن امام هوية إدماجية تتغذى عناصرها بما هو أصلي ومعاصر في آن واحد.

* كالقنواة الفضائية التي يعرفها مجتمعنا اليوم وما تقدمه من برامج لثقافات اخرى.

[1] P.Tap, C.Tarquino et F.Sordes-Ader, idem. pp.135-161

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

إن من صعوبة إعطاء تعريف دقيق لمفهوم الهوية ، هي تلك الإشكالية القائمة بين الثبات والتحول التي أثارت جدالا حادا لدى العديد من المفكرين ، هذا ما تؤكده السيرورة التاريخية بداية بالتفكير الميتافيزيقي فمثلا إذا تفحصنا العصر اليوناني والروماني سنجد تصور Parménide[1] الذي ينصب أساسا في مبدأ الثبات ، أي أن الهوية هي ما يبقى كما هو بالرغم من التغيرات الزمانية والمكانية، على عكس تصور Héraclite[2] الذي ينفي هذا مؤكدا أن كل شيء في تحول مستمر وليس بالبعيد عن فكرة الثبات يحدد J.Locke في منتصف القرن 17 و18 مفهوم الهوية انطلاقا من الذاكرة [3] التي تعتبر مسالة وجودية حيث يقول "فالذات الموجودة الآن في الحاضر هي نفسها التي كانت في الماضي ،وهدا الفعل الماضي قد أنجز من طرف الذات نفسها التي تقوم باستحضاره في الدهن " أي أن الذكريات التي يحملها الشخص عن مختلف حالاته الشعورية هي التي تجعله نفس الشخص مع مرور الزمن ولكن ألا يحدد هذا التعريف من مفهوم الهوية باعتبارها مسألة وجودية ؟ ضف إلى ذلك ما تأويلنا لظاهر النسيان وفقدان الذاكرة .

ويذهب إلى متميز بين معنيين أساسين لها : فالأول يحيل إلى الذاتية والتغييرIpséité المتعلق بالذات Soiحيث الذاكرة ما هي إلا جزء من الكل المتمثل في جملة من

[1] C. Halprin , faut-il en finir avec l'identités ?, idem. pp 11-20.
[2] Ibid. PP 11-20.
[3] Ibid. PP 11-20.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

الخصائص المتميزة في الفرد، وهي مسبوق

إلى القول أن الهوية تسبق الذاكرة.

وفي هذا المنظور، فان النظرة الحديثة للهوية خاصة نظرة الفيلسوف P.Ricoeur تفرض أهميتها حيث يرى في الهوية تأرجحا بين قطبين Idemو Ipse [1] بل يعرف Ipséité على أنها الجزء الذي يدل على التشعب والاختلاف داخل الهوية الشخصية والدي لا يختزل في الهوية الاجتماعية* [2] وأما الثاني التماهي Memeté فيحيل إلى الثبات ويقصد به امتلاك خصائص ممتدة في الزمن تسمح لنا من تعيين الهوية رغم التغيرات التي تطرأ عليها. هذا القطب أي الثبات يستمد معناه من محتوى الطبع فهو استعداد مكتسب لدى يصرح P.Ricoeur في كتابه soi-même comme un autre إن الثبات Memeté هو مجموع الاستعدادات الدائمة التي من خلالها نتعرف على الشخص [3] ضمن هذا الإطار تلتقي فكرة الاستعداد الدائم * عند P.Bourdieu بمفهوم HABITUS الذي يعتبر المؤسس الوحيد والممكن الهوية الشخصية ** فهو يعرفه على انه نسق من الاستعدادات الدائمة والمنتقلة..... [4].

---

[1] Q.debray.b. pachoud (sous la direction de), le récit : aspects philosophiques, cognetif psychopathologiques, masson edition , paris, 1993, p33.

[2] G. Simmel, sociologie : études sur les formes de socialisation (trad. deroche-gurcelle et S.Muller), paris, PUF, 1999, p.71

* Ipseite أي أن الهوية بهذا المعنى لا يقصد بها الهوية الاجتماعية فقط بل هي أوسع من ذلك.

[3] Idem, p .73

* الاستعداد الدائم هو التطبع بمفهومه الواسع أما بالنسبة بورديو فهو فعل الفطرة في الجسم الإنساني في .C.Chauvire.o.fontaine, vocabulaire de Bourdieu. Ellipses éditions, paris, 2003, p27

** تجدر الإشارة هنا أن معنى الهوية في منظور P. Bourdieu ينصب أساسا في مبدأ الثبات.

[4] P. Bonnewitz, premières leçons sur la sociologie de P.Bourdieu, 1ER ED, PUF éditions, France, 1998, p.62.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

في حين يربط P.Ricoeur الاستعداد الد

خصائص الطبع وبشكل أدق يقصد به العلامة المميزة التي تتعرف من خلالها على الشخص "[1].

وبالإضافة إلى المعنيين السابقين يصوغ هذا الفيلسوف معنى ثالث الاخرية L'altérité [2] التي تشير إلى التأثير الذي يمارسه الخارج " والأخر " على الذات ، كما يرى إن فهم كل من Ipséité و Memeté لا يتم إلا بفهم الهوية السردية L'identité narrativeموضحا دلك بقوله انه في إطار الهوية السردية تصل جدلية الثبات والتحول إلى أقصى انفتاح لها" [3]ومرد ذلك أن معرفة الذات تتم بواسطة اللغة التي تسبق وجود الكائن ، أي انه لا بد من معرفة البنيات الرمزية ومختلف أنواع السرد لدى يذكر في كتابه temps et récit لابد من استجواب اللغة على مستوى الحوار والكلمة من اجل إيجاد الكائن [4] فالسرد باعتباره فعل وجودي تقوم فيه الذات بانسنة* العالم وخلق وسط غير مادي يتم تواصلها فيه مع غيرها من الندوات الأخرى في ظل ما يعرف بالثقافة لدى فان العملية السردية تتوسط المسافة بين الذات والعالم الخارجي وهي في نفس الوقت تعبير عن الديمومة الزمنية . من هنا يتجلى أن الهوية السردية كما يقولC.Dubar "هي القدرة على إعادة تأسيس الدائم للماضي من اجل جعل الحاضر متناسق والإسقاط في المستقبل"[5]

[1] Q. Debray, idem. p20
[2] Ibid, p20
[3] G.Simmel, idem.p8
[4] Q.Debray, Ibid, p.33.

*أي إعطائه صفة إنسانية

[5] C.Dubar, p 173

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

مصطلح الهوية في العلوم الإنسانية والاجتماعية:

يعود الفضل في إدخال مصطلح الهوية لأوساط العلوم الإنسانية للمحلل النفسي E.H.Erikson في أواخر الخمسينات ، والذي يقترح وجود عنصرين أساسيين لتشكيلها الإحساس بالاختلاف le sentiment de différenciation والميل لتكوين الاجتماعي tendance a la conformation social[1]، كما حددها انطلاقا من مجموع التقمصات Identification أي من خلال تلك العملية اللاواعية التي على أثرها يتبنى الفرد ما في الغير من صفات مرغوبة وينسبها لنفسه ، فيتشكل وفق الشخص الذي يتجلى بهذه الصفات ، وتقتصر هذه العملية في الطفولة على النماذج العائلية لتتجاوز فيما بعد هذا بتبني نماذج أخرى .حيث يقول " تتضمن الهوية كل التقمصات السابقة التي تمت من الطفولة أين يتشبه الطفل بنموذج من خلال التقليد فسيدخل بدالك الموافق والسلوكيات ، لدى فالهوية هي ذالك الركام الذي لا يحصي من التقمصات الماضية التي تصطدم في مرحلة المراهقة بأزمة لا يتم حلها إلا عن طريق التقمصات جديدة مع نماذج وإقران خارج العائلة"[2]

وبالرغم من الجهود والأبحاث التي كرسها اريكسون E.H.Erikson حول الهوية الشخصية والهوية الاجتماعية ، إلا أن معظم الجهود البحثية التي سطرت لدراسة هدا المفهوم بدأت في أواخر السبعينيات ، حيث نجد أعمال علماء النفس الاجتماعيين الدين يرون أن الهوية تتشكل من خلال العلاقات التي ينسجها الفرد

[1] J.c.ruano-borbalan, idem. p-p.1-10.

[2] P.Coslin, psychologies de l'adolescent, Armand colin édition, paris, 2002, p115-116.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

داخل الجماعة مع نفسه ومع الأخر، أي [illegible] جهة تسمح له التقمصات التي تمتد من العلاقة الأولية بالموضوع إلى غاية نماذج خارج العائلة من تعلم مختلف الأدوار واستدخال القيم ، المعايير ، المثل و المعتقدات لتستثمر فيما بعد حسب الموافق وتمنحه القدرة على اختيار الأداءات و السلوكات كما تسمح له من تكوين مفهوم عن ذاته ، ومن جهة أخرى يسعى الفرد إلى تحقيق انتظارا ته الخاصة في إطار المشاريع المستقبلية مجتنبا بدالك الانغلاق على ادوار الغير يتجلى في ظل ما سبق ذكره أن الهوية لا تبنى بمعزل عن السيرورة* العلائقية التي تتم بفضل الروابط التفاعلية مع الأخر فهي تعكس المواجهة بين الجانب الفرداني والجانب الجمعي ، لدى تمثل الجماعة مرجعية أساسية في تحديدها حيث أن إحساس الفرد بالأمن داخل الجماعة يدفعه إلى التأكيد على فردانية singularité وان تواجده في وضعية الصراع يزيد من رغبته في التشبه بالآخرين ressemblances[1].

حيث يشير P.Tap إلى أن المعطيات الاجتماعية والثقافية تسمح للفرد من تعيين الاختلافات والتشابهات فتصبح الهوية وسيلة للتصنيف catégorisation والفردانية singularisation[2] فمصطلح الهوية يتضمن الخصائص والعناصر التي تتيح لنا المجال للتعرف على الفرد كما تتضمن نسق من الأحاسيس الداخلية كالوحدة، التناسق الديمومة والاستمرارية عبر الزمان والمكان وقد عرفها P.Tap

[1] P.Tap, C.Tarquind et F.sordes-Ader (sante, maladie et identité), idem.p-p.135-161.

[2] Ibid. p-p.135-161

*السيرورة التي من خلالها يتم بناء التأكيد النفسي للشخص.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

على أنها نسق من التمثلات والأحاسيس [illegible] يتعرف على نفسه ويعرف بها كما يصبح متعرف ومعرف من الآخرين [3] كما يضيف إن الهوية تتخذ أهميتها في إطار عملية الشخصنة personnalisation* و التنشئة الاجتماعيةsocialisation.

في حين يرى G.H.Meadأن الهوية تتحدد ابتداء من العملية التفاعلية بين بعدين: الأول وهو البعد الاجتماعي المتمثل في الأنا le moi يتقاسم فيه الفرد مع الآخرين الرموز والمعاني والقيم المستمدة من الثقافة التي تجمعهم فتمكنهم من بناء دلالات وتسمح له من تبادل الأدوار أي احتلال مكانة الأخر، أما البعد الثاني الفردي أنا* le je فيخص التصور الذي يحمله الفرد عن نفسه ككل فهو يتعلق بالعضوية l'organisme علما أن الأنا le moi هو الذي يؤطر أنا le je [1].

في الحقيقة أن بناء الهوية يسمح من تشكيل إطار نفسي psychologique موجه لتقييم الذات والتبرير الذاتي autojustificationالأمر الذي يبني الفعل[2] بهذا يطرح البعد المزدوج للهوية إشكالية أساسية ما بين تلك الرغبة في التميز كفرد وكانا مستقلة وما بين الهوية في نسق مبني من الرموز والقيم الممتدة في قيم الجماعة

---

[1] G.H.Mead, l'esprit, le soi et la société (trad. de l'anglais par J.Cazeneuve, E.Kalin et G.Thibault, PUF éditions, Paris, 1963, p.149.

* .فحسب G.H.Mead الأنا le moi يستمد طاقته من الآخر المعمم l'autrui généralise المتمثل في الآخر و الماديات التي تمد الفرد بالقواعد و القوانين التي توجه و تضبط سلوكاته و تعرفه بالدور الذي يلعبه في حين تستمد أنا le je طاقته من الأخر ذي دلالة l'autrui significatif الذي يعكس جانب من حرية التصرف لا يتقيد فيها الفرد بالقواعد و القوانين.

[2] W.Doise, J-C.Deschamps et G.Mugny, Psychologie sociale expérimentale, ARMOND COLIN édition, PARIS, 1978, p30.

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

وأدوارها أي من خلال تصادم البعد ا

الجوهر الاتجاهات المعرفية والعاطفية والتفاعلات الاجتماعية لتعبر عن الموقف المزدوج بين الاختلاف والتشابه من اجل اعطاء صبغة خاصة ومتميزة كل التميز الا انه في بعض الاحيان قد تتسبب هذه الزدواجية الى التشتت خاصة في ظل تعدد المعنى الامر الذي يجعلنا نسلم بوجود ازمة تهدد معالم الانتساب اليها.

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

الذات كمفهوم مركزي في الهوية

تتمحور الأبحاث العلمية المخصصة لدراسة الهوية اليوم حول مفهوم الذات لأنه يمثل مركز بناء وتكوين الشخصية فهو يساهم في تحديد قدرتها على التفاعل مع المجتمع بشكل فعال.

كما توضح الخلفية التاريخية عن الأهمية التي اتخذها هدا مفهوم ابتداء من عصر الفلاسفة الإغريق كأفلاطون Platon وأرسطو Aristot الذين نظروا إليه بمعنى التفرد ، مروراً بديكارتDISCART الذي يراه كجوهر مدرك ، في حين حاول هيوم Hume تفسيره من خلال التمييز بين الحواس ومدركاتها العقلية كالتفكير، إلا أن أبوة هدا المفهوم في العلوم الإنسانية تعزى لعالم النفس ويليام جيمس W.James الذي يرى انه من المستحيل التفكير في هوية وشخصية الفرد بمعزل عن علاقاته الاجتماعية بل و ابعد من دلك فهو ينظر للذات على أنها تبنى إثر إستدخال ذواتالآخرين لدى يقول"إن الإنسان له العديد من ذوات بما يعادل الأفراد الدين يعرفهم ويعرفونه و يحملون عنه صورة في أذهانهم"[1].

و قد قام بالتمييز بين ذات الموضوع le soi-objet التي تحيل إلى معارفنا وتقويمنا لأنفسنا كالمعرفة التي نحملها عن الأخر وعن الأشياء التي تحيط بنا أما ذات الفاعلة le soi-Agent فتحيل إلى الحفاظ على الوحدة العقلية و هو يمدنا بإحساس أننا مصدر أفكارنا وأفعالنا كما يسمح للفرد من إثبات انه هو نفسه(je suis

[1] G.Chapelle, moi, moi, mon moi.les facettes de la conscience de soi, in le moi du normal au pathologique, sciences humaines éditions, France, 2004, pp.19-25.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

moi)[1] هدا ويطور الفرد مفهوما عن ذات

الاهتمام لان إدراك الأشياء يتم من خلال الجسم فحسب F.J.J.Buytendijk "الإنسان موجود في جسمه حتى عندما يتحدث في حوار اللقاء"[2] إلا أن المعرفة التي نكونها عن ذاتنا لا تتم إلا بوجود الأخر الذي يساهم في نقل هده الصور إلينا حيث يقول Sartre "أحس نظرة الأخر في أفعالي كترسيخ ولكن أيضا كاغتراب لقدراتي" [3] هدا وصنف w.James الذات في ثلاثة مستويات حسب أهمية العناصر المكونة لها الذات المادية le soi matériel المرتبطة بجسم الذات الاجتماعية le soi social التي تشير إلى الاختلافات الاجتماعية الخاصة بنا أما الذات العارفة le soi connaissanceفتحيل بوعي الفاعل لاستقلاليته [4]و في الثلاثينات حاول الأمريكيG.H.Mead إثبات أن الوعي بالذات la conscience de soi ليس إنتاج فردي و إنما هو نتاج التفاعلات الاجتماعية حيث يرى أن إدراك الفرد لهويته يتم بتبني رأي الأخر والجماعة التي ينتمي إليها لدى يقول"تتحدد الشخصية في إطار المؤسسات الاجتماعية بفضل العلاقة مع الأخر والمجتمع يتحدد من خلال الأفعال الاجتماعيةles actes sociaux التي تتم بين الشخصين أو أكثر والوعي بالذات la conscience de soiينشا من هدا التفاعل". [5]

[1] Idem, pp 19-25.
[2] J.De Ajuriaguerra, manuel de psychiatrie de l'enfant, 2eme Ed, Masson éditions, Paris, 1980, p
[3] S-M.Hong , habitus, corps, domination (sur certains présupposés philosophiques de la sociologie de Bourdieu), l'harmattan éditions, 1999, p.6 .
[4] J.c.ruano-borbalan, ibid. p-p.1-10.
[5] P.Coslin, idem. p115, 116

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

لهذا تكتسي الذات طابعا اجتماعي

يتم مع عدة ذوات لتساهم في نفس الوقت بتشكيل الحياة الاجتماعية و المقصود بهذا أن الفرد يمتص أولا المعايير والقيم من الجماعة التي ينتمي إليها كالأسرة لتتدخل فيما بعد جماعات أخرى كالمدرسة تعمل على نقل نسق جديد من المعايير و القيم في ظل عملية التأثير و التأثر يلعب الفرد دورا مزدوجا يبني من خلاله ذاته كما يبني ذوات الآخرين. كما أكد هدا الباحث أن نشأة مفهوم الذات ونموه ،لا تقتصر على مرحلة معينة وإنما تبنى عبر مراحل الحياة من خلال الخبرة و النشاطات الاجتماعية حيث يذكر في كتابه الفكر الذات والمجتمع "الذات تبنى تدريجيا فهي لا توجد منذ الولادة ولكن تظهر من خلال الخبرة و النشاطات الاجتماعية وتنمو عند الفرد كنتيجة للعلاقات التي يشكلها هدا الأخير مع مجموع السيرورات الاجتماعية و الأفراد"[1].

أما روجرزRogers بنظرته الجالشطاتية للفرد ككل متكامل يفسر الذات على أساس عمليات عقلية تتحكم في سلوك الفرد وهي في نفس الوقت نتاج التفاعل مع البيئة.

في حين يميز R. L'écuyer مفهوم الذات الذي ينتج في آن واحد من التجربة الشخصية و تأثير الآخرين على ادراكات الفرد الخاصة على انه نسق متعدد الأبعاد يتضمن مجموعة من الادراكات المختلفة كما أن محتواه ينتظم ويترتب تدريجيا في كل متناسق و قد عرفه كما يلي "مجموع الخصائص (ذوق الاهتمامات الميزات

[1] G.H.Mead, idem. p115.

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

العيوب...الخ) و سيمات شخصية (بما

...الخ التي يتميز بها الشخص تنمى أحيانا ايجابيا وتعرف كأنها جزء منه بالتعرف من خلال التغيرات"[1].

على ضوء ما سبق ذكره فان معظم الدراسات التي تناولت هدا المفهوم تجمع على انه بناء تدريجي يتم في ظل عملية تفاعلية بين الجانب الفردي والجانب الاجتماعي.

[1]R.L'ecuyer, le concept de soi, 1ére Ed, PUF éditions, 1978, p 54.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

أبعاد الهوية واستراتيجياتها :

على أساس ما سبق ذكره فان تعريف الهوية يستند إلى عناصر تتشابك فيما بينها خلال مراحل الحياة حيث تسمح للفرد في كل مرة من تكوين مفهوم عن ذاته وقد صنف علماء النفس الاجتماعيين هذه العناصر إلى أربعة أصناف المراجع المادية référents matériels كالمظهر الجسمي المراجع التاريخية référents historique كالأصل و الأحداث المتميزة في الماضي المراجع النفس-ثقافيةpsychoculturels référents كالمعتقدات والدين المراجع النفس-اجتماعيةpsychosociaux référents كالاسم السن و الجنس[1] و على اثر هده المرجعيات ميزوا بين ثلاثة اتجاهات للهوية الفردية و هي الهوية المادية identité matérielle تخص كل ما يتعلق بالخصائص الشكلية الهوية الخاصة identité propreمرتبطة بالأصل والماضي و هي تعكس منظومة القيم والمعايير أما الهوية الاجتماعية identité social هي تشير إلى المكانة والأدوار داخل المجتمع[2]

كما تتوقف أبعاد الهوية الفردية على إيديولوجية الشخص الذي عاش في مجتمع وعايش ثقافته فالاستمرارية la continuité باعتبارها أول بعد يمد الفرد بالإحساس على انه بقى نفسه عبر الزمان والمكان أما البعد الثاني الاندماج l'intégration فهو يخص التمثيل التي تكون نوعا ما مبنية وثابتة للشخص حول نفسه وكذلك تلك التي يكونها لآخرين عنه فهي تعبر عن وحدة وتناسق الأنا في حين يشير البعد الثالث إلي الوحدانية l'unicité أي الإحساس بالفرادة أين يعتبر الفرد مختلفا ليدرك

[1] J-P.Citeau, B.Engelhardt-bitrain, introduction à la psychologie (concepts et études de cas), ARMAND COLIN éditions, PARIS, 1999, p 144
[2] Idem, p144

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

فيما بعد انه وحيد ليس هناك من يشبه [illegible] الانغلاق حول الذات المرتبطة برفض الأخر أما التنوع la diversité فيقصد به أننا عدة شخصيات في شخص واحد فبعضهم يعتبرها ثراء او العكس هناك من يعتبرها تشتيتا للذات في حين يتمثل البعد الخامس من تحقيق الذات la réalisation de soi بالفعل أي أن الفرد يحقق ذاته من خلال النشاطات و الأدوار التي يشغلها أما البعد الأخير vision positive de soi [1] فهو مرتبط بالنظرة الايجابية حول الذات (تقدير الذات) أي الإحساس بالقيمة الفردية التي يحاول الفرد تطويرها من خلال نظرته لنفسه ونظرة الأخير إليه، إلا أن الإحساس بالاستمرارية(أن يبقى الفرد نفسه) le sentiment de continuité، و الإحساس بالوحدة (أن يكون الفرد نفسه) le sentiment d'unité بالرغم من التغيرات تنتظم وتبقى من خلال سيرورة identisation هذه الأحاسيس لا يعيشها الفرد فقط و إنما يمكن للجماعة والشعوب أن تعيشها لأنها تلعب دور كبير في تنظيم الأساطير والمعتقدات وتسيير زمن الشخص، ولكن الهوية لا تتطلب فقط التجدر في الماضي و التأكيد الفعّال في الحاضر و إنما بربط الماضي بالحاضر والاستمرار في المستقبل ،إن هذا البناء يستند على استراتيجيات التي يقصد بها تلك التفاصيل القائمة على المنطق الداخلي قصدي وتصرفات محققة تتضمن استخدام طاقة استثمار وقرارات للتعريف بالأهداف في اختيار وسائل (مادية و رمزية) وفي متابعة خط سير لتسهيل إعداد و تنفيذ مشروع الحياة و ما تجدر الإشارة إليه أن كل إستراتيجية تتضمن ثلاثة ضوابط داخلية

[1] P.Coslin, ibid. p115–116.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

ضوابط الخاصة بالأفعال، الخاصة بالأفك

أن تأخذ بعين الاعتبار ثلاثة أنواع من الضغوطات الخارجية[1]

1. ضغوطات الخاصة بالوضعية كالحواجز، الفرص و المتطلبات المرتبطة بضرورات التكيف والانتقال.
2. الضغوطات الاجتماعية المعيارية المرتبطة بضرورة التماثل والتناسق والتوافق لتسهيل الإدراج والاندماج.
3. الضغوطات الأخلاقية والثقافية (المعاني، القيم و المعتقدات) مرتبطة بتنظيم التشريعات.

إن هذه الاستراتيجيات هي عبارة عن إجابات تتميز تارة بالصلابة وتارة أخرى بالمرونة كما يمكنها أن تكون متكيفة أو العكس تبحث في الحفاظ على الهوية (الشخصية والجماعية)مع الأخذ بعين الاعتبار الضغوطات المذكورة، كما تستخدم سيرورات زمنية بنائية و وظيفية بالإضافة إلى استعمالها لإجراءات كتقنية الفعل، الفكر...الخ، ومقتضيات علائقية، تربوية، تعليمية و العلاجية...الخ، لدى فان هذه الاستراتيجيات مشكلة بنشاطات(السلوكات و التمثلات) واعية، آليات دفاعية وتعبئة لاواعية، بحيث تكون هذه التصرفات و الآليات مؤسسة على التفريق

[1] G-N.Fischer, traité de psychologie de la santé, DUNOD édition, PARIS, 2002, p p139-140.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

والعموميات، على تأكيد الذات أو الانـ

التفرد بالاستقلالية، التأصيل أو التهميش، وعلى الهجوم أو التقمص الإدماجي.

إن الحديث عن استراتيجيات كأسلوب للتكيف و الإدماج أي في شكلها الايجابي يستدعي القول بان الهوية ليست مجرد انعكاس بسيط ناتج عن التقمصات أو انه مجرد إجابات آلية أي شرطية بل هي بناء معقد حتى و إن كانت الوضعية المتضمنة لمحددات (اقتصادية،اجتماعية وبيولوجية) ليس لها تأثير على الفاعل فإنها تفرض عليه في الغالب الكشف على الاختيارات التي ستوجه الأحداث السابقة و تكون لها نتائج على مستقبله أما فيما يخص الاستراتيجيات السلبية فهي تظهر تواطؤ بين آليات الدفاعية للفرد و السيرورة الجماعية من خلال النفي وعدم التقييم الذي يؤدي عموما إلى الإحساس بالاغتراب إلى اضطرابات في إدراك الهوية الشخصية أو الروابط الاجتماعية. من اجل فهم استراتيجيات الهوية لبدّ من الاخد في الحسبان في نفس الوقت الفاعل سواء كان فردي أو جماعي من حيث (المصادر خصائص الإبداع نموذج المقاومة للتوتر إستراتيجية التقمص أو التعارض) طبيعة الوضعية الحالية المدرجة نماذج حالية للتفاعل والانتقال بالإضافة إلى الرهانات الوجودية المرتبطة بالضغوطات والروابط الاجتماعية التي تعطي معنى للصراع المعاش حاليا.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

الهوية و الأنثوية:

يتفق معظم العلماء الذين تناولوا مفاهيم الهوية على أنها لا تقتصر فحسب على إرساء انتمائنا الثقافي، العرفي، الديني، الوطني....الخ بل هي أيضا إثبات لوضعية ماune position محددة بادوار وإطار اجتماعي معين يخضع لمنظومة قيمية داخل الجماعة والمجتمع بأكمله .

فالفرد ومنذ ميلاده تسند إليه وضعيات مختلفة داخل جماعته ومجتمعه فتفرض عليه نمط من التفكير يوجه سلوكاته ،اداءاته وتصرفاته كالسن الذي نميز فيه ثلاثة وضعيات : الطفل ، المراهق ،الراشد ، أو حسب المكانة داخل الخلية العائلية (الزوج ،الزوجة ، الأخ ، الأخت .... الخ) المهنة (فلاح ،محامي طبيب الخ) أو حسب الجنس رجل, امرأة .

من هنا يتضح لنا جليا الأهمية الكبرى التي يشغلها الآخر في بناء هويتنا حيث يقول فيلسوف TGVETAN TODOROVE "نحن في كليتنا من فعل الآخرين بما يعطوننا من انطباعاتهم و ردود أفعالهم فالأنا العميق لا وجود له" [1]

لهذا فان بناء الهوية ليس فعلا انفراديا مختصرا على الفرد نفسه فقط بل هو التفاعل الذي يضع الفرد في علاقته مع نفسه ومع الآخرين سواء كانوا فرادا، جماعات ، مؤسسات ،....الخ.

[1] Rencontre avec TODOROVE.T, in science humaines, décembre, 2009, n210, pp 26-29

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

ونظرا للأهمية التي يحيلها بعض البـ

ومن بينهم N.HEINICH إلى تحديد ثلاثة أزمنة متناسقة فيما بينها للبناء العادي السليم للهوية والمتمثلة في الصورة التي نحملها على أنفسنا (الإدراك الذاتي الصورة التي نعطيها للآخر (التمثلات REPRESENTATION) والصورة التي يمدنا بها الآخر (تعيين DESIGNATION)[1] .

فأما الإدراك الذاتي يستمد معناه ودلالته من إحساساتنا التي تستند على الحواس فحاسة اللمس مثلا التي تمدنا بالحرارية اللمسية وتجعلنا ندرك حدود العالم الخارجي والعالم الداخلي يقول FREUD الجسم الخاص (الجلد) هو قبل كل شيء الواجهة والوسط الذي يمكن أن تنطلق منه في نفس الوقت ادراكات الداخلية و الخارجية [2].

كما يتمكن الفرد بفضل حاسة البصر من إدراك بعض أجزاء سطح جسمه . وفقا لهذا فان إحساساتنا الجسمية تساهم في انبثاق الأنا . حيث يضيف FREUD الأنا قبل كل شيء هو أنا الجسم : يمكن اعتباره كإسقاط دهني لواجهة الجسم وتمثل واجهة الجهاز الذهني [3] . هذا وتشكل الصورة الهوامية L'IMAGO عن الجسم بفضل المرآة أيضا التي تسمح للفرد من التعرف على صورته ويعي جسمه ككل موحد UNE TOTALITE UNIFIER أي أن هذه الصورة الهوامية تحدد الكيفية التي

---

[1] N.Heinrich, état de femme (identité féminine dans la fiction occidentale), Galimard édition, paris, 1996, p.333.

[2] M.Marzano, dictionnaire du corps, 1er ed, puf edition,2007,paris, 690.

[3] CR.Chemma et A. vanderme rsch, dictionnaire de psychonalyse, ed la rousse, paris, p 254.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

يدرك بها الفرد ذاته [1] تشير DOLTO :

في تقمص الفرد وتحدد إمكانية إحساس الذات في الجسم "[2] الأمر الذي يؤكده SCHILDETR حيث يقول أن صورة الجسم L'IMAGE DU CORPS* هي أساس بناء صورة الذات L'IMAGE DE SOI**.

إلا أن هذا الإدراك الذاتي ينقله الفرد ويعطيه للآخرين سواء بشكل مباشر أو غير مباشر من خلال جملة من السلوكيات فيساهم في تشكيل تمثل عن ذاته في ذهن الآخرين وهذا ما يعرف بالصورة الثانية للعملية التفاعلية (représentation) إلا أن هذه الصورة يفتعل معها الآخر من خلال المرجعيات التي يحملها ليمدنا فيما بعد بصورة جديدة يعرفنا من خلالها ، وهي(التعيين la désignation) وما يجدر الإشارة إليه أن العملية التفاعلية في صورها الثلاثة تعتمد على وسيلة أساسية وهي النظرة le regardالتي من دونها لا يمكن لأي عنصر من عناصر الهوية أن يفتعل فالنظرة التي تحملها عن الآخر الذي يتمتع بخاصيات ووضعيات تسمح لنا من استثمار الخاصيات والوضعيات المماثلة التي نملكها أو المختلفة عنه . وهناك النظرة التي يحملها الآخرون عنا على أساس تناسب قدراتنا مع الوضعيات التي نشغلها

[1] A.De Mijola , dictionnaire international de psychanalys, Hachette literatures édition , France,2005,pp 833 -834.

[2] P-F.Schilder, l'image du corps, étude des forces constructives de la psyché, ed gallimard, 1968, p35.

* تحيل إلى التمثيل الذهني الذي نحمله عن جسمنا والتي تبنى تدريجيا وهي تتضمن المدركات ،الوجدان ، الهومات

** تحيل إلى التمثل الذي يحمله كل واحد على نفسه على مختلف النواحي النفسي المادي الاجتماعي والنفساني التي تظهر في بلورة التقدير الذي نعطيه لأنفسنا في مختلف مراحل النمو وفي مختلف الوضعيات التي نتواجد فيها .

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

وتؤكد N.HEINICH على أن الهوية لا تتخ

يقودنا هذا القول بأن النظرة التي هي قلب العملية التفاعلية تساهم في تمييز الاختلافات كالاختلاف الجنس امرأة رجل ، فإحساس المرأة على أنها كذلك لايتوقف على الاختلاف البيولوجي و إنما على النظرة التي تحملها هي عن نفسها و عن مدى الاختلاف المدرك بينها و بين الآخر و كذلك على النظرة التي يكونها الآخر عنها بحيث يتم التناسق بين الطريقة التي تحس و تدرك بها المرأة ذاتها على أنها كذلك لتظهرها و تنقلها للآخر فيشكل هذا الأخير تمثل خاص بها يعرفها من خلاله ، و لعلى من أهم المظاهر التي يتجلى فيها هذا التناسق هي الملابس التي تلعب دور أساسي فهي تمثل المنطقة الحدودية بين الداخل و الخارج أي أنها الواجهة التي تظهر مدى تناسق الإحساس الداخلي مع الخارج كما أن الملابس تحمل في شكلها و ثناياها معنى و دلالة تظهر الاختلاف لا على مستوى الجنس و إنما بين الجنس الواحد حسب الوضعية أو مكانة كأن نقول " الحايك " يشير إلى المرأة و لكن هو يشير أيضا في و قتنا الحالي إلى امرأة كبيرة .

في الواقع إن الهوية الأنثوية تبنى منذ الطفولة عبر أساليب التنشئة الاجتماعية التي تحدد معاملها الثقافية تستدخل على إثره الفتاة أوجه التشابه و الاختلاف بينها و بين الآخر و هذا لا يتجسد في الثوابت (كجنس من الناحية البيولوجية) و إنما في طريقة التفكير التي ينقلها الآخرين بالتمييز بين الأنثى و الذكر في الأدوار و الوضعيات فالاسم مثلا الذي يمثل أحد الثوابت بالنسبة للرجل فهو قابل للتغيير بالنسبة للمرأة و كأن هذه الأخيرة لا تملك اسم خاص بها حيث تقول N.

[1] N.Heinich, idem.p333

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

Heinrich"يستوجب القدرة على تغيير ا
حاليا هذا لا يحدث إلا للنساء يوم زواجهم" [1] فالفتاة تستدخل منذ البداية أن اسم الأب الذي تحمله سوف يتغير بعد الزواج ، إلا أن هذا ليقصد به القطيعة و إنما الاستمرارية فالتغيير لا يمس الإحساس الداخلي لهذه المرأة بأنها نفس الشخص قبل و بعد الزواج .

لدى فإن الهوية الأنثوية تستند في بناءها إلى تفاعل الجانب البيولوجي مع ما هو نفسي و ثقافي اجتماعي يسمح بخلق التناسق بين الإحساس الداخلي و الخارجي .

[1] Ibid , p 335.

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

خلاصة :

يتضح جليا مما تم التطرق إليه أنه يصعب الإلمام بمعاني مفهوم الهوية فكلما بدت لنا المسافة التي تقربنا من فهم حقيقتها تتسع فيما بعد وذلك لما تتسم به من تعقيد وتشابك مكوناتها بالرغم من التناقضات القائمة فيما بينها الثبات والتحول، الاختلاف و التشابه...الخ ، إلا أن ما يمكن استخلاصه أن الهوية تبنى نتيجة تداخل العوامل النفسية، الاجتماعية والبيولوجية و تتخذ شكلا خاصا بها انطلاقا من الثقافة التي تتبلور في كنفها، فهي بذلك نتاج التفاعل المستمر مدى الحياة للفرد مع نفسه ومع الآخر أي اثر تزامن نظرته لنفسه بنظرة الآخر له وما ينتظره منه علما أن هذه النظرات مرهونة بالتحولات التي يعيشها الفرد و المنبعثة من العالم الخارجي الذي يحيط به، لدى فان فهم محتويات الهوية وكيفية توظيف عناصرها يرتبط بإعادة تنظيم الفرد لتجربته داخل منظومة القيم والدلالات الرمزية.

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

الفصل الثاني

"العائلة كفضاء لبناء الهوية"

1 / تمهـــــــــــيد

2/ تعريفات العائلة

3/ العائلة حقيقة أم أسطورة

4/ وظائف العائلة

5/ انعكاسات وظائف العائلة في بناء الهوية الفرية

6/ الهوية العائلية

خلاصة

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

تمهيد :

تعتبر العائلة المؤسسة الأولى المكلفة بعملية التنشئة الاجتماعيةsocialisation للطفل حيث تؤثر على نموه النفسي ، العقلي، والاجتماعي ، فهي تعمل على تنمية خبراته وعلاقاته مع الآخرين أي أنها تمثل المرجعية الأساسية في إكسابه المعايير والأنماط السلوكية التي يتعلم عن طريقها التوافق الشخصي والنفسي والتواصل والتفاعل، كما تسمح له من تكوين معنى ومفهوم عن نفسه.

إن تأثير العائلة على مفهوم الذات يتضح جليا في أسلوب تفاعل أفرادها مع أنساقها المتعددة ومع ما يحمله كل نسق من اتجاهات وقيم وعلاقات ورغبات وطموحات وآمال مستقبلية وبما أن عملية التفاعل الاجتماعي في العائلة تأخذ طابع الاحتكاك المباشر بعكس المؤسسات الأخرى يبدو ومن الضروري استثمار هذه المؤسسة لمصلحة كل فرد وكل جيل من الأجيال بضمان محيط سوي ونبيل ووسائل حياة مناسبة.

وتجدر الإشارة هنا إلى أن العائلة باعتبارها الممثل الأول للمجتمع هي أيضا مكلفة بنقل الإرث الثقافي، بهدف أنسنة كل فرد لكي يتحول من كائن بيولوجي إلى كائن إنساني اجتماعي[1] وذلك بتوجيه وتعديل وتدريبه وتعليمه حتى يتعرف على ما هو مرغوب فيه وما هو غير مرغوب من قيم واتجاهات وسلوك ، كما أن دور العائلة لا يقتصر على عملية تطبيع الفرد على المستوى الواعي Conscient وإنما هي بمثابة المجال الأول لنقل اللاوعي العرقي L'inconscient ethnique[2] لأفرادها

[1] G.Poussin, la fonction parentale, 3éme Ed, DUNOD éditions, PARIS, 2004, p 135-136.
[2] G.Devereux, ibid, p 15.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

وبالرغم من وجود هذه النقطة المشتركة [illegible] كل عائلة تتفرد بأسلوب خاص في عملية التطبيع هذه وذلك نظرا للعوامل التي تتحكم فيها كالعامل النفسي، الاجتماعي، الثقافي،... الخ خاصة وأن الثقافة التي تعطى للمجتمع تجانسه الداخلي والخارجي هي مركب لمجموع الثقافات الثانوية Les sous cultures التي تصبغ نمط حياة كل عائلة ، لدى فهذه الأخيرة تعتبر الوسط الأول الذي تبنى من خلاله هوية الفردية، إلا أن ما يعيشه المجتمع اليوم من تغيرات على جميع المستويات وفي ظل الوضعية الجديدة بين ما هو تقليدي يحيل إلى الثقافة الأصلية و ما هو معاصر الذي يشير إلى الانفتاح على ثقافات أخرى حديثة أي ما يعرف بمابين الثقافات Inter culturalité[1] أصبحت العائلة كمركز للازدواجية الثقافية مما يعقد من مهامها في تكوين أفرادها فهل يمكننا الحديث عن الاستمرارية مع الماضي أم هي القطيعة بتبني نموذج حديث؟ ، لهذا سنتناول في هذا الفصل الأزمة التي تعيشها العائلة حاليا وانعكاساتها في بناء الهوية خاصة بعد التعديلات التي لحقت أدوار ومكانة كل من المرأة و الرجل.

ولكن وقبل كل شيء لبد من ضبط معنى المصطلحات فيما يخص مفهوم الأسرة و العائلة حيث يتمثل الفرق بينهما في الحجم فالأولى اصغر من الثانية فهي تقتصر على الزوجين و الأبناء أما الثانية فهي أوسع من ذلك فقد تضم أعضاء آخرين مثل الجد والجدة و الأعمام و نظرا لتميز مجتمعنا بالنموذجين تبين لنا من الأفضل استعمال المفهوم العائلة حتى يتسنى لنا تحديد الفروق.

[1] D.Ranaivoson, le discours autobiographique, premier acte interculturel, in Bererhi(A), l'autobiographie en situation d'inter culturalité, tome 2, du tell édition, 2004, p520-529.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

تعريفات العائلة:

أصبح موضوع العائلة من المواضيع التي تحتل مركزا هاما في مختلف الدراسات الإنسانية، الاجتماعية ، الأنثروبولوجية...الخ، وذلك نظرا للأهمية الكبيرة التي تتخذها(العائلة) في تشكيلها لشخصية الفرد، فهي تعتبر أول تجربة اجتماعية لكل منا، بل و ابعد من ذلك هي تمثل نسق معياري* يرتبط بالنظام الاجتماعي والثقافي الذي يحيط بها ،و مكلفة بإدارة الروابط بين أعضائها فلا يقتصر دورها على ضمان الأمن والاستقرار و إنما هي ناقل للقيم و المثل وكيفية التفكير وأفعال المجتمع[1] .لذلك فإن العائلة هي الوسط الذي تخلق فيه العلاقات الإنسانية الأولى ويتشكل على ضوءه النموذج البينشخصي interpersonnel الذي يتوقع منه التأثير على العلاقات التي سيؤسسها الفرد فيما بعد، ضف إلى ذلك فان العائلة تعتبر الممثل الأول المكلف بعملية التنشئة الاجتماعية لتسمح لإفرادها بالتكيف مع العالم الخارجي يقول R. Cloutier"في العائلة يتم الإعداد لفهم العالم الاجتماعي،يتعلم فيها الطفل معرفة و فهم البواعث التي تدفع بالآخرين لتصرف معين، وكذلك مكانة كل فرد في التسلسل الاجتماعي، و الروابط العاطفية والعدائية ما بين الأشخاص"[2] .

---

[1] R.Cloutier, psychologie de l'adolescence, Gaetin Morin éditions, Quebec, 1990, p 214.

* أي المحك الممثل للمجتمع يستند إليه الفرد لضبط سلوكه

[2] Idem, p 214.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

مما سبق ذكره و بالرغم من الأ[illegible] الاجتماعي والفردي منذ القدم إلى يومنا هذا، يصعب علينا إعطائها تعريفا شاملا جامعا ومانعا، و يرجع السبب في ذلك إلى الاختلاف الموجود في الإطار النظري الذي يتبناه كل باحث من جهة ومن جهة أخرى إلى غياب معيارية موحدة ، فهناك من يعتمد على طبيعة الوظيفة من اجل تحديد تعريف العائلة و منهم من يتخذ نوع العلاقة كمرجعية له...الخ، فالانثروبولوجيون مثلا يرون في العائلة مجتمع للتبادلات تختلف عن جماعة طبيعية[1] أي انه لا يمكننا تعريفها فقط وفقا لوظائفها البيولوجية و إنما هناك محددات أخرى و قد عرفها C.Lévi-strauss على أنها"اتحاد نوعا ما دائم ومصادق عليه اجتماعيا بين الرجل المرأة وأبنائهم"[(2)].

إن اصل كلمة عائلة Famille في اللاتينية هو Familia مشتقة من كلمة famulus و هي تشير إلى كل العبيد والخدم الذين يعيشون تحت سقف واحد بمقابل العشيرة(...)، لتدل فيما بعد على المترل ككل بما فيه الزوجة، الأطفال والخدم الذين يعيشون تحت سيطرة السيد وبعد وفاة هذا الأخير أصبحت كلمة Familia تشير إلى الجماعة التي تحمل صفة القرابة الأبوية [(3)]. وبالرغم من أن هذا المفهوم يستند على النموذج التقليدي إلا أن ما يمكن استخلاصه هو أهمية الروابط لذا يعرفها البعض على أساس أنها" مجموعة من الأشخاص ارتبطوا بروابط الزواج والدم مكونين حياة معيشية مستقلة ومتفاعلة ويتقاسمون الحياة الاجتماعية كل مع

[1] Article ‘’FAMILLE’’, encyclopédie universalise, corpus11, France, 2002, p.p176-199.
[2] Idem.
[3] Ibid.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

الآخر، ولكل من أفرادها : الزوج، الزو
خاصا ولهم ثقافتهم المشتركة"[1].

لهذا فإن العائلة هي نواة المجتمع التي ينتعش منها كل أفراده وهي المسرح الذي يعبرون فيه عن قدراتهم لإثبات و حماية فردانيتهم وهي عضو ثانوي وممثل للدولة الذي يراقب يسند وينظم علاقات أعضائها "العائلة هي جهاز إيديولوجي للدولة حيث يؤسس كل منهما وسط يطبق فيه الحكم والعلاقات(...)الدولة تقوم على الفضاء العام أما العائلة فتقوم على الفضاء الخاص"[2] .

نظرا لهذا فان مسالة بقاء العائلة واستمراريتها دخل المجتمع بات أمرا ضروريا حيث يقول C.Lévi-strauss "المجتمع لا يمكنه أن يتواجد إلا بمقابل العائلة و بالاحترام الكلي لواجباتها (....) المجتمع يرتاب العائلة ويعطيها حق الوجود كوحدة مستقلة"[3].

[1] Ibid.

[3] Ibid.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

العائلة حقيقة أم أسطورة:

تجدر الإشارة إلى أن العائلة باعتبارها الخلية الأولى في المجتمع هي مكلفة بنقل منظومة القيم ، المعايير والتمثلات للأجيال، كما أنها تعمل على استمرارية حضارة المجتمع تناسقه وتكامله في نسق منظم محصور بقواعد ناتجة عن عقود علائقية رسمية وغير رسمية، متميزة بالأدوار لذا يقول P. Watzlawich:" إن الدور العائلي هو مجرد نموذج من المكانة الشرعية تسلسلية أو جنسية لعضو من العائلة مثل الأم ، الزوج، الابن، الأخت،...الخ"[1] إلا أن التغيرات التي شهدها المجتمع على مختلف المستويات أثر بشكل مباشر في بناء العائلة ولكن هذا لا يمنع من الاعتراف بوجودها اليوم واستمراريتها كنظام أساسي في المجتمع وفي حياة أفرادها، هذا يستدعي القول أن تماسك العائلة وحدتها وبقاؤها يعود إلى أبعد من أن يكون مجرد بناء شكلي قائم على علاقات وأدوار اجتماعية وإنما هو بناء نفسي لكيان قائم بذاته وتشير الدراسات إلى أن هذا مصدره الجهاز النفسي الجماعي للأسرة الذي يتغذى من الأساطير العائلية Les mythes familiaux حيث يقول A. Ferreira: " إن مفهوم الأسطورة العائلية Le mythe familial يعود إلى بعض المعتقدات المنظمة جيدا والمتقاسم بين كل أعضاء العائلة وهو يخص أدوارهم المتبادلة في العائلة وطبيعة علاقاتهم (...) أيضا إلى التزيفات التي يمكنها أن تظهر للمشاهد من الخارج، هذه المعتقدات تكون منظمة حتى تمكن العائلة من تأسيس الحفاظ وتبرير العديد من

[1] F.Rougeul, famille en crise (approche systémique des relations humaines), GEARG éditions, PARIS, 1996, p 79.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

النماذج التفاعلية وهي محمية ومسنودة [illegible] حقيقة غير قابلة للنقد ولا لإعادة النظر فيها"[1].

على هذا الأساس فإن الأسطورة هي بمثابة الصورة الداخلية للعائلة التي تعطيها لنفسها فتصبح الأسطورة مبدأ ضروري لبقاء العائلة وتمسك أعضائها بها، كما أن هذه الأسطورة تسمح لأفرادها من تجاوز كل الصراعات على المستوى الوعي واللاوعي حيث يقول C.Levi-straus:"إن الأسطورة لها وظيفة منطقية على أساس أنها تزود العائلة بأدوات منطقية لحل التناقضات"[2] .

يتضح من هنا فان الأسطورة هي في الأصل إدراك مستمد من الطبيعة في ظاهرها نجد عبارات رمزية و لكن هناك محتوى كامن لا يمكن فهمه إلا عبر الكلمات يقول Kuhnكل أسطورة ترتكز على تصور من الطبيعة يثبت أن كل أسطورة محبوسة من ناحية في المحتوى مدرك مباشرة بفضل الكلمات ومحتوى كامن مخبأ خلف عبارات رمزية"[3] .

لهذا فان بقاء واستمرارية العائلة يستند إلى أسطورة التي هي محتواة ذاكرتها على المستوى الواعي والمستوى اللاواعي تساهم في بناء هويتها و في نفس الوقت في بناء هوية أفرادها.

[1] Idem, p78.
[2] Ibid.
[3] K.Abraham , psychanalyse et culture, PAYOT édition,PARIS, 1969, p33.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

وظائف العائلة:

بالرغم من اختلاف البنية الداخلية و شكل العائلة من مجتمع لآخر ، و بالرغم من التغيرات التي طرأت على نظام العائلي في مختلف العصور ، إلا أنها ظلت و لا تزال معترفا بها في سائر المجتمعات ، و ذلك باعتبارها الوسيط الأساسي المكلف بنقل الإرث الثقافي للمجتمع عبر الأجيال ، فهي تضمن استمراريته وبقائه و في نفس الوقت هي تمثل المرجعية الأصلية لأفرادها لتعبر عن ديمومتهم عبر الزمن ، لدى يمكن وصفها على أنها الذاكرة المنقولة التي تعطي معنى و دلالة لماضي أفرادها ، تقول A. Muxelذاكرة العائلة هي التاريخ و الوجود الذي يسكننا و الذي يعمل على إعادة انبثاق الرنات ، الروائع و أصوات صدى الماضي المختفي [1].

و عليه فإن الأهمية التي يخولها المجتمع للعائلة لا تكمن في الحفاة على هذا الأخير و إنما أيضا في مسؤوليتها تجاه أفرادها فما هو معروف أن طفولة الإنسان تعد من أطول مراحل مقارنة بالكائنات الأخرى ، لدى فإن استقلاليته تستدعي وجود العائلة و بقائها أكبر فترة ممكنة في حياته الأمر الذي يجعل منها محكا و رقيبا لسلوكاته يواجه بها الصعوبات كما أطلق Antonucci. T مفهوم الحارس الاجتماعي ESCORTE SOCIALE على كل من العائلة و الرفاق على أنه طبقة حامية مشكلة من أعضاء العائلة و الرفاق التي تحيط بالشخص و تساعد على التجاور الفعال لصعوبات الحياة [2] و ما تجدر الإشارة إليه أن عملية التنشئة الاجتماعية التي

[1] A.Muxel, Individu et mémoire familial, Nathan édition, PARIS, paris, 2002, p.1.
[2] H.Bee et D.Boyd, PSYCHOLOGIE DU DEVELOPEMENT (LES âges de la vie), 2eme ED, DE BEOCK EDITION, PARIS, 2003, P 351.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

تمارسها العائلة بالدرجة الأولى على PERSONNALISATION ، لأن العائلة تمثل في آن واحد الوسط الاجتماعي و التجربة الأولى التي تمكن الفرد من الإحساس بقدراته و أتبات ذاته يقول P.TAP "الفرد باعتباره فاعل اجتماعي يبحث على التكيف مع وسطه الاجتماعي و الاندماج فيه و ذلك إلا في حالة امتلاكه إحساس بالقدرة على التحقيق ليس فقط من خلال إشباع رغباته و لكن أيضا من خلال إمكانيته في أحداث تغيير في الحقيقة الخارجية ماديا و اجتماعيا من خلال مشاريعه الخاصة" [1].

يقودنا هذا إلى الحديث عن وظائف العائلة داخل المجتمع التي تتعدد تتداخل و تتكامل فيما بينها. علما أن الوظيفة ترتبط ارتباطا وثيقا بالدور و المكانة التي تحتلها العائلة، و أكثر من ذلك فهي تحمل دلالة يتفق عليها المجتمع، و تشيرL.Moreux إلى أن وظيفة العائلة يعبر عنها من خلال المعنى المعترف به في الجماعة [2]. و وفقا لمختلف التعاريف التي تم تناولها سابقا فإن العائلة و قبل كل شيء تسعى للحفاظ على العنصر البشري بطريقة شرعية تخضع لمعايير و قيم أخلاقية يسطرها المجتمع يقول S.Augustinيعتبر البر سببا و أحق سبب في دعوة البشر لتكثيف علاقاتهم القرابية، فالإنسان واحد لا يمكن له التركيز كثيرا حول نفسه يجب توزيعها مع

1 H.Malwska – peyre et p.Tap, la socialisation de l'enfance a l adolescence, 1 er éd, PUF édition, France 1991 p53

2L.Moreux, la famille occidentale est elle en crise, www.google.fr/sociojmt.22 août 2009, N.p 21.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

ذوات أخرى و أيضا كثرة عددهم [illegible] الاجتماعية [1].

انطلاقا من هنا يخوّل للوظيفة البيولوجية المركز الأول لأنها تسعى إلى تنظيم و إشباع الدوافع الجنسية لكل من المرأة و الرجل و تحافظ على استمرارية المجتمع بتزويد بأعضاء جدد عن طريق النسل و في نس الوقت تظهر وظيفة أحرى ألا و هي الوظيفة التربوية يتم من خلالها إعداد الجيل الجديد إلى الحياة الاجتماعية حيث يقول Durkheim "التربية هي الفعل المنفذ من طرف جيل الراشدين على من لم يصبح بعد ناضجين للحياة الاجتماعية لها كهدف إظهار وتطوير عند الطفل بعض الحالات النفسية الفكرية والأخلاقية التي يتطلبها منه المجتمع السياسي في مجمله والوسط الخاص المعد له" [2].

و عبر هذه العملية يتم نقل ثقافة التي تؤطر سلوك الفرد و تسمح له من التكيف السليم مع مختلف الأفراد و المؤسسات تذكر G.VINSONNEAU إلى أن الثقافة هي عنصر معرف بالسلوك الإنساني و هي معرف بالسلوك الإنساني و هي بالنظر إلى ذلك معرفة بمختلف الطرق و في المرتبة الأولى بالتربية [3].

[1] Article famille, encyclopédie universalise corpus 09 France 2002 p-p
[2] V.Aebischer, Ibid. p43
[3] G.Vinsonneau , culture et comportement, 2eme ed, Armand colin édition, 2000, p55.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

مما سبق ذكره حول مختلف الوظائف المخولة للعائلة يتضح جليا أهمية وأولوية هذه الأخيرة في عملية التنشئة الاجتماعية التي يتم في ظلها تحديد وضعية كل فرد من إفرادها فتسمح لهم من لعب الأدوار المناسبة والمحددة وفقا للمكانة التي يحتلها كل منهم وبصفة أخرى العائلة تمثل الوسط الأول الذي يتم فيه بناء الهوية حسبC.CHILAND"الهوية ترتكز على الإحساس بالاستمرارية عبر التغيرات الوحدة التناسق وإدماج الحدود بين الداخل والخارج وقد نتج عن التحليل النفسي فرضية متمثلة في إن النوعية الاستمرارية وتناسق الرعاية المخصصة للطفل هم من الأساسيات في بناء هذه الهوية الأولى"[1] .

يحيل هذا إلى التأكيد بالدرجة الأولى على دور الوالدين في عملية نقل جملة من التمثلات تخص أبنائهم فتحدد لهم وضعيتهم (طفل مراهق راشد او ذكر أنثى...الخ) وحول الدور المرتبط بهذه الوضعية والمكانة التي يشغلونها لدى فان نظرة الوالدين تعد محور أساسي في بناء الهوية الجنسية بالدرجة الأولى والهوية الفردية بصفة عامة يذكرG.Poussin "الطفل يفكر على انه بنت أو ولد من خلال الطريقة التي يدركه بها الوالدين أيضا في حالة غموض الجنس عند الميلاد فالجنس المنسوب يطغى البيولوجي المكتشف فيما بعد فالجنس المنسوب الذي يعكسه الوالدين يشكل الهوية الجنسية للطفل"[2] .

[1] G.Poussin, Ibid, p172.
[2] Ibid. p172.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

ويستمر دور الوالدين داخل العائلة [illegible] طابعها المباشر-الواعي-و غير مباشر-اللاواعي-من خلال بعض الممارسات التي تتخذ شكل عادات طقوس...الخ كما هو الحال بالنسبة للمناسبات كالأعياد الدينية أو في بعض العادات اليومية كالمائدة العائلية التي تعتبر كظاهرة ضرورية في اغلب العائلات يتم خلالها اجتماع جميع الأفراد فيتفاعلوا فيما بينهم فهي تحمل في ثناياها رمزية خاصة يتم عبرها استدخال وضعيات مكانات ومواقف و تمثلات تقولA.MUXEL "الجلوس حول المائدة هو أيضا اتحاد موضع تنظيم للأجسام والحضور (...) فهي وضعية نوعا ما إستراتيجية تقريبا محسوبة مطالبة ومحتملة فيها تسلسل لنظام داخلي الذي يظهر المقاربة العاطفية المكانة حسب ما نحن عليه أم-أب والدين-الطفل الابن الأكبر-الأصغر بنت-ولد "[1] .

في الواقع إن أكثر ما يميز هذه الظاهرة أي الجلوس حول المائدة أنها تتضمن تفاعل تام بين جميع أفرادها تقريبا الأمر الذي يجعل منها مسرحا رئيسيا لاتقانا لادوار وتحديد الوضعيات المناسبة فهي الوسط الأول الذي يتعلم فيه الطفل ما يجب ولا يجب الحقوق والواجبات بالإضافة إلى طبيعة العلاقات بين جميع الأفراد(كالأم-أب)(الأخ الأكبر-الأصغر)(بنت-ولد)تقول أيضاA.MUXEL "المائدة العائلية تبقى الوسط الأول للتنشئة الاجتماعية يجد فيها الطفل القدرة على اكتشاف ومقارنة العلامات التي تشكل هويته الاجتماعية والعائلية من خلال (المائدة) يلتقي الطفل بعائلته يشهد على علاقات الراشدين التي تحيط به ويحضر في حديث الكبار بالنسبة له هي الفرصة للكشف عن حقيقة رهانات العائلة الاتفاقات والاختلافات المائدة

[1] A.Muxel, ibid. p72.

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

هي تقديم لعالم العائلة فيها يحدث كشف [illegible] التي تفاجئ هذا وذاك فالعائلة تتكلم وتفشي أسرارها والأطفال لا يضيعون ولا كلمة..."[1].

إن العائلة عبر وظائفها لا تساهم فقط في تحديد المكانات والأدوار الآنية وإنما هي المجال الخصب لبناء ذاكرة الفرد لأنها في كل مرحلة وكل وقت تترك بصمة تربط الفرد بماضيه إن هذه الذاكرة تشمل إحساسنا بذاتنا على إننا كذلك تضيفA.MUXEL"إن الذكريات السعيدة والأليمة هي في ذاكرة الأجسام تحمل بصمة الحياة العاطفية للعائلة الجسم يبرر تدريجيا أثار مميزة للتبادلات و بالأخص داخل العائلة"[2]

فالطفل يستدخل الموقف بمختلف الوضعيات والأدوار المميزة له بالإضافة الى الأحاسيس سواء كانت مؤلمة أو مرضية مثلا في حالة العقاب والثواب اللذان يتلقاهما بفضل عملية التربية الأخلاقية التي يمارسها الوالدين على أبنائهم. فالهوية الشخصية تحتاج إلى الذاكرة والحفاظ على الذات من خلال الإحساس بالاستمرارية والديمومة وأيضا وعلاقات داخل الشبكات والتي تؤدي بالطفل للحفاظ على القيم حسب وجهة نظر الآخر وليس فقط حسب وجهة نظره الخاصة بالنسبة لبياجيPIAGET"المنطق الحقيقي للأحاسيس هو أخلاق الاحترام

[1] Ibid. p77
[2]Ibid. p117

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

المتبادل أن هذه الأخلاق المتبادلة التي [illegible] بالعدل وعدم العدل والإحساس بالعدالة المؤسسة على المساواة"[1] .

إن الهوية لا تتشكل بمعزل عن الآخر ولا في غياب العلاقات التي تحدد انتمائنا لدى فان العائلة تعتبر المرجعية الأساسية في بناء هذه الهوية فهي تساهم في تشكيل ذاكرة الفرد بل ابعد من ذلك فهي تعكس جانب أساسي من اللاوعي بحيث تربط الماضي المعبر عن الطفولة بالحضر والمستقبل يقولK.ABRAHAM"الراشد لا يحافظ على طريقة تفكيره الطفولية ولكن أيضا مواضيع تلك الفترة الرغبات والأحداث الطفولية الموضوعة في اللاوعي التي لم تكن حسب الظاهر سوى منسية وهنا تنتظر بشكل أو آخر أن تعيش الذات حدث مماثل للحدث الطفو لي هذا التماثل هو تشبه بين الحدثين وذكريات الطفولة تتلقى تعزيز في اللاواعي"[2] .

يقودنا هذا للقول بان العائلة لا تعكس الدور الأساسي للوالدين فقط وإنما حتى العلاقات مع الإخوة التي تساهم في تحرير الفرد من أحاسيسه الطفولية الموجهة نحو الوالدين تقول H.DEINCK"بتحويل رغبة الموت نحو الاخوتنا وأخواتنا سنصبح ذوات متحررة من أحاسيسنا"[3].

على هذا الأساس تمثل العائلة المركز الذي تتمحور حوله أهم العناصر المشكلة للهوية الفردية وأيضا هي المجال الذي يتعرف فيه الفرد على نفسه من خلال الوضعية المكانة والدور الذي حدده له الآخر.

---

[1] G-N.Fischer, idem. p141.
[2] K.Abraham, idem .p33.
[3] H.Devinck, fréres et sœurs : une guerre sans fin, in psychologie magazine, N291, Decembre, 2009, p-p76-93.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

الهوية العائلية:

مما لا شك فيه أن العائلة هي عبارة عن نظام معرف ومتعرف عليه داخل المجتمع من خلال الأدوار والوظائف المكلفة بانجازها وهي بمثابة نموذج مصغر للمجتمع لدى فان هويتها تستمدها من معاني المجتمع التي تنتمي إليه وفي نفس الوقت هي الفضاء الذي تشكل فيه الهوية الفردية حيث يقول R. Steichen " العائلة هي نسقا من التمثلات التي تجد هويتها بمرجعية متبادلة من نسق أخر لتمثلات إلا وهو المجتمع الذي يشملها (العائلة) فالعائلة بهذا الشكل تزود بتوكيل هوية للأفراد الدين يعرفون انتمائهم لهذا النسق من التمثلات "[1] .

في هذا الصدد يجب الإشارة إلى التحولات التي يعيشها المجتمع في ظل التعددية الثقافية والتي تزوده بأنساق جديدة من التمثلات القيم والمعاني تصطدم في غالب الأحيان بالمنظومة التقليدية وقد حدد E. Durkheim مفهوم العائلة التقليدية كما يلي "يمكننا أن نتصور أن العائلة المتحدة أين يتبادل الأعضاء روابط ويخضعون لقائد العائلة ويحققون إيديولوجية تامة هذا النموذج يرتبط بالعائلة التقليدية أين نجد النساء والأطفال وأزواجهم يخضعون لسلطة شخص واحد هو ممثل لكل العائلة أمام جماعات أخرى هنا يكون الأعضاء متحدين في دفاعهم عن أهدافهم المشتركة التي تضمن تناسق في المدى الطويل مشتركين في وحدة اقتصادية التي تضمن لكل واحد إمكانية الوجود المادي"[2] هدا ما يعطي للعائلة والمجتمع

[1] R. Steichen, Dialectiques du sujet et de l individu (clinique de la des construction identitaire, Académie Bruylant éditions, Belgique , 2003 , p 46 .

[2] F. de singly, idem. p 6.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

طابعا أبويا وفقا لنظام الحكم والسلطة

بالنسبة للمجتمع الجزائري أما النموذج العصري للعائلة فهو يستمد مبادئه من ثقافة خارجية جديدة تحمل إيديولوجية تختلف كل الاختلاف عن الثقافة التقليدية هذه الإيديولوجية أحدثت تغيير على جميع الأصعدة وعلى العائلة بشكل مباشر كما تتغذى هذه الإيديولوجية بقيم النظام الرأس مالي والنفعي حيث يتم تقييم كل شيء على أساس المادة وتحول العلاقات إلى علاقة صراعية تعتمد على مبدأ البقاء للأقوى يقول P. David" يوجد تعديلات في العائلة نتجت عن عوامل مختلفة الاجتماعي الاقتصادي الذي يلعب دورا مهم ولكنه ليس السبب الوحيد..."[1]

و ما يمكن التأكيد عليه إن هذه التغيرات ظهرت داخل العائلة على مستوى ثلاثة مجالات: مكانة المرأة، الوظيفة الأبوية ومكانة الطفل لدى يقولParsons" التوازن العائلي مهدد بالضغوط التي تأتي من جراء تحرر المرأة التي لم تعد تقبل دورها في المترل بوجه أخر إلا على شكل تقاليد إنسانية "[(2)] .

وفي ظل هده التحولات تعرفه العائلة عدة أشكال من الأزمات بإمكانها أن تكون نقطة قوة لبناء الهوية كما يمكنها أن تشل عائقا في بنائها حسب G. Ausloos " الأزمة ترتبط بحالة النسق في الوقت الذي يحدث فيه التغير كصيرورة لقطيعة التوازن داخل الزوج في العائلة أو المؤسسة"[2].

ويمكن التمييز بين مختلف الأزمات التي تمر بها العائلة

[1] P.David , psychanalyse et famille , armand colin editions , paris , 1976, p30.

[2] Idem , p35.

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

1- الأزمات الظرفية : (كفقد

2- الأزمات التطورية: مثل الحمل، الولادة، المراهقة، الطفل الأول، خروج الأبناء وإعادة الزواج، التقاعد والشيخوخة.

3- الأزمات البنائية : تكون امتداد للازمات السابقة كرفض حقيقة وفاة أحد أفراد العائلة وعدم القيام بعمل الحداد.

الأزمات المحيطية ترتبط بشكل كبير بالعوامل الاجتماعية اقتصادية.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

خلاصة :

مما لاشك فيه أن الفرد باعتباره كائن اجتماعي، فانه لا يبني هويته بمعزل عن وجود الآخر الذي يزوده بمرجعيات تعتبر معلما يوجهه و يستند عليه من اجل ربط الماضي بالحاضر و المستقبل، لدى تعتبر العائلة الفضاء الأول القائم على انجاز هذا البناء بشكل مباشر و غير مباشر والوسيط المكلف بنقل الإرث الثقافي فتترك بصمتها في وعي و لاوعي الفرد، فهي بمثابة مسرح الأحداث التي تتضمن التجارب الأولى له، وابعد من ذلك فإنها تمثل الأمن والحماية من الخارج، لدى فان أي تغيير يلحق المجتمع ينجر عنه تحولات في العائلة دون أن يسبب هذا القطيعة مع الماضي فتتبنى من خلاله أسلوب جديد في عملية التنشئة الاجتماعية بما فيها التربية فتنعكس بالضرورة على أفرادها و على النموذج الجديد الذي ستنتجه.

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

الفصل الثالث

"دور ومكانة المرأة بين النموذج التقليدي والنموذج الحديث "

1/ تمهـــــــــــيد

2/ المرأة والنظام الأبوي

3/ الاختلافات الجنسية ودور المرأة

4/ تطور دور و مكانة المرأة

5/ ظاهرة الزواج

6/ التعليم والعمل منعرجا التحول في مكانة وادوار المرأة

خلاصة

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

تمهيد:

مما لا شك فيه أن كل فرد يسعى لتحقيق هويته داخل المجتمع الذي يعيش فيه حتى يتمنى له التعبير عن فردانيته، وذلك بتبني نسق من التمثلات ، المعايير والقيم التي تعطي معنى ودلالة لسلوكاته وحياته وتحدد له إطار خاص موجه ومنظم بحيث لا يقلل هذا من حريته وإنما يسمح له من التكيف مع نفسه ومع باقي أفراد مجتمعه، وتتم هذه المهمة في ظل عملية تفاعلية خلال سيرورة التنشئة الاجتماعية التي تستند على التربية والتعليم لهذا يعتبر الإنسان كائن اجتماعي ثقافي، يقودنا إلى حديث عن قضية شغلت العامة و الخاصة وعلى رأسهم المفكرين والباحثين وهي قضية التباين بين المرأة و الرجل في المجتمع ويقصد هنا بالتباين ذلك الاختلاف الخاص بالأدوار والوظائف التي تمنح لكل منها بحيث نلمس التجاوزات والتفاضل من دور لآخر بل وأبعد من هذا وخلال قرون عديدة لم تأخذ المرأة بعين الاعتبار على أساس أنها ذات مستقلة يسهل تعريفها وإنما كانت تعرف ويشار إليها بالرجوع للرجل على أساس أن هذا الأخير هو المعيار الذي يسمح لنا من التعرف على المرأة، إلا أن هذه الوضعية دفعت بها إلى إحداث انقلاب حتى تتمكن من إثبات ذاتها كذات مستقلة عن الرجل لها كيانها ووجودها الخاص في المجتمع دون أن تكون مجرد تابع لآخر هو المكلف بتحديد مسارها في الحياة لذا فإن هذا الفعل سيناول مكانة ودور المرأة في المجتمع التقليدي والحديث في ظل التحولات التي تهيمن على أسلوب حياتنا وتفكيرنا.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

المرأة والنظام الأبوي:

ممالا شك فيه أن العائلة تمثل الخلية الأساسية لأي مجتمع وأكثر من ذلك فهي بمثابة النواة التي تنعشه بالمحافظة على بقائه واستمرار يته عبر الزمان والمكان فهي تمده بكيان خاص انطلاقا من الصبغة التي تصبغه بها والمستمدة من طبيعة الحكم والسلطة بالإضافة إلى القيادة التي تميز هذه العائلة والتي تتغذى في الأصل من مرجعية معيارية قيمين تزودها بها الثقافة التي تنتمي إليها ويقصد بهذا إن الثقافة قد تخول الأولوية لجنس دون الآخر (أي الرجل على حساب المرأة مثلا) الأمر الذي ينعكس على شكل العلاقات بين الأفراد وكذلك على الحكم ونوعية السلطة فنجد مثلا النظام الأبوي.

في هذا الإطار تجدر الإشارة إلى أن ما يميز مثل هذا النوع من المجتمعات هو طابع السلطة الذكية والعلاقات ذات شكل هرمي، يقول T. Castells " النظام الأبوي يشكل بناء أساسي لكل المجتمعات الحالية وهو معرف بالسلطة المؤسساتية للرجال على النساء والأطفال في عنق الجماعات العائلية، ولكي تطبق هذه السلطة يجب إدراك كل التنظيمات الاجتماعية للإنتاج والاستهلاك في السياسة ، الحقوق والثقافة، وعليه فالشخصية مطبوعة هي أيضا بمبدأ السيطرة والعنف المنبعث من الثقافة و المؤسسات الأبوية، ولكنه من الضروري نظريا وسياسيا عدم نسيان أن الأبوية تأخذ مصدرها من البناء العائلي وإعادة إنتاج الاجتماعي للكائن كما أنها تبنى في التاريخ "[1].

[1] Castells (M), idem. p169-170.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

وبالرغم من أن كل من المرأة والر[illegible] أنه يعمل على تفضيل الرجل بإعطائه الأولوية عل المرأة انطلاقا من الأدوار المتباينة الموكلة لكل منها الأمر الذي جعل من المرأة شخصية مضطهدة أولا من حيث نفوق الرجل وسيادته عليها وثانيا في احتلاله الأولوية سواء في العائلة، السلطة والمجتمع وثالثا في اللامساواة في الحقوق والواجبات وكل هذا آل إلى تهميشها وهذا إن كان له سببا فهو يعود للسبب الثقافي حيث تقول N. Heinich " فمن جهة إذا المرأة كشخص كاملة تتمتع بشخصية مستقلة متميزة، ومن جهة أخرى المرأة كزوجة مرتبطة حتما بالجماعة العائلية ولكن متبدلة الوظائف ليس لها اسم إلا اسم زوجها لا هدف لها إلا من خلال المكانة التي سطرت لها في شكل الذي يسبقها والمخلد لها من سلالة زمنية وفضاء أسي، هنا يظهر منذ البداية غموض مكانة المرأة كعضو وممثل للعائلة" [1].

إن مجموع الأدوار والمراكز التي سطرها المجتمع الأبوي للمرأة هي الإطار الذي تشع وتدرك من خلاله نفسها كما هي عليه بل تعرِّف وتعرَّف على أساس ذلك وبصيغة أخرى فهو يعكس صورة الذات، علما أن هذا المجتمع اعتبر المرأة كموضوع للإشباع، يسهل التحكم فيه والسيطرة عليه في مختلف الأنظمة مما يلغي إمكانية وجود لحريتها الشخصية يقول Blazac " المرأة لا تمتلك ذاتها فهي ملكة وآمة في مترلها العائلي"[2] ، وكما سبق ذكره فإن البناء ليس وليد فترة معينة وإنما هو تشكيل تم عبر مراحل الحياة ساهمت فيه نظم التنشئة الاجتماعية من خلال

[1] Heinich (N), ibid, p112.
[2] Heinich (N), ibid, p112.

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

عمليتي التربية والتعليم المنجز من طرف ا

جيل يقول Durkheim " التربية هي الفعل المنفذ من طرف جيل الراشدين على من لم يصبح بعد ناضجين للحياة الاجتماعية لها كهدف إظهار وتطوير عند الطفل بعض الحالات النفسية الفكرية والأخلاقية التي يتطلبها منه المجتمع السياسي في مجمله والوسط الخاص المعد له"[1]، لذا وإثر هذا التوريث الثقافي تتشكل الشخصية القاعدية La personnalité de base عند جميع النساء.

[1] V.Aebischer, idem, p49.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

الاختلافات الجنسية ودور المرأة:

تشكل ثنائية المرأة والرجل اللبنة الأساسية التي تسعى للحفاظ على استمرارية وبقاء الكيان الإنساني لبناء المجتمع ومع انه توجد علاقة تكاملية بين الرجل و المرأة إلا إن كل منهما يمثل ذات مستقلة ومتميزة عن الأخرى هذا يستدعي التساؤل عن أصل الاختلاف بين الجنسين الأمر الذي يقودنا للحديث عن الجدلية القائمة بين التيارين الطبيعي والثقافي والتي لا تزال محل النقاش فيما يخص إشكالية ما إذا كان الفرد يولد امرأة أو رجل أو انه يصبح كذلك بفعل التطبع فبالنسبة لأصحاب اتجاه الأول فيرون إن أصل الاختلاف هو موجود فطريا حيث يقول"الذكورة والأنوثة هما خاصيتان فطريتان"[1] في حين يعتمد أصحاب التيار الثاني في تفسيرهم للاختلافات إلى المعاني والدلالات التي تزودنا بها الثقافة تقول "بالطبع في التاريخ الفردي لكل النساء لا يمكننا تجريد وزن الثقافة عندما نتناول الأنثوية من زاوية التقمّصات الثانوية التي تشكلها"[2]

وبالرغم من هذا التصادم إلا انه لا يمكننا إقصاء جانب على حساب الآخر فمبدأ الاختلاف يعتمد على المعيارية البيولوجية والثقافية و بالإضافة إليه هناك مبدأ التشابه اللذان يساهمان معا في بناء الهوية الفردية فكما سبق ذكره صورة الذات تتشكل انطلاقا من صورة الجسم وهذه الأخيرة تدرك اثر الأحاسيس من جهة ومن جهة أخرى بفعل المعاني والدلالات التي نعرّف بها تلك الأحاسيس وقد أكد MERLEAU PONTY.M في كتابه PHENOMONOLOGIE DE LA PERCEPTION على

[1] S.Studivant, idem. p114.
[2] J.Godfrind, comment la féminité vient aux femmes ?,2eme ed, PUF Editions, 2001, p18.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

التشابك المعقد للدلالات والأحاسيس [illegible] شيء ولهذا السبب لدي وعي انه ليس لي فكر هذا يعني إنني لا استطيع تفكيكه أو إعادة تركيبه من اجل تشكيل فكرة واضحة وحدته هي دائما باطنية وغامضة وهو دائما شيء آخر لما هو عليه دائما الجنسية في نفس الوقت مع الحرية متجدرة في الطبيعة في الوقت نفسه الذي يتحول به من خلال الثقافة ليس منغلق حول نفسه وليس متجاوز سواء تعلق الأمر بجسم الآخر أو بجسمي ليس لديه وسيلة أخرى لمعرفة الجسم الإنسان إلاّ بمعايشة هذا يعني أخدا في اعتباري الدراما الّتي يمرّ بها و اختلاط معه" [1]

في الواقع الجسم يمكن اعتباره لغة فهو تعبير عن الفرد نفسه يحمل تمثّلات دلالات ماديّة نفسية واجتماعية ،أي أنّه تعبير عن شخصيّة الفرد وعن ثقافته امتداده عبر الزّمان و المكان ووضعيّته في ظلّ التغيّرات التي يعيشها تقول (A.MUXEL) يدرج الجسم في العالم عاطفيا ،جنسيا تاريخيا يحمل بصمات واقعية و خيالية (...)الجسم في الذاكرة يتمثّل كمزيج للدّلالات المادية و النفسية و أيضا الاجتماعية .الجسم يتحدّث عن التاريخ،يظهر القوّة المعاناة ،الكمال النقائص ،اليسر الخجل اللّذة و الألم ،التذكّر في الجسم هو إيجاد التّغيّر الفجائي لهذا التّاريخ و إيجاد محدّدات البصمة"[1]

انطلاقا من هذا الاختلاف الّذي يستمدّ مرجعيّته من أسس بيولوجية وثقافية ،فإنّا الجسم يقوم بوظائف ويلعب أدوار متباينة حسب النّوع.رجل امرأة أو حسب السنّ طفل ،راشد،شيخ ..الخ و ذلك وفقا للوضعيّة و المكانة التي تعمل على نقل و

[1] A.Muxel,Ibid. p116.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

ترسيخ التمثّلات الاجتماعية ،المعايير و[illegible] المجتمع في نفسيّة الفرد ،فتسمح له من إدراك نفسه داخل المجتمع و تزوّده بالتّصرفات و السلوكات المناسبة حسب P.TAP و"c.zaouche-gaurdon" التنشئة الاجتماعية تتضمن سيرورة مزدوجة للإدماج الإدماج الاجتماعي الذي من خلاله يصبح الفرد عضو للمجتمع وللثقافة وأنا الغيري alter ego مفاوض وشريك في العلاقات البينشخصية (...)للوصول للعلاقات الشبكات والرابط الاجتماعية يوجد ثلاثة سلاسل لسيرورة مفصلة التدريب الربط والدمج وأما الإدماج النفسي للمجتمع ينسب من خلاله الفرد لنفسه الممارسات المعتقدات المعايير والقيم المميزة لثقافته والمجتمع الذي ينتمي إليه هذه السيرورة تتضمن هي بدورها ثلاثة سيرورات التقمص/التقليد استدخال والامتلاك"[1]

على هذا الأساس فان الفرد يستمد معنى و تمثل عن صنفه و نوعية جنسه علاقاته واختلافاته مع الجنس الآخر انطلاقا من إدراكه القائم على إحساسه الداخلي وكذلك الصورة التي يدركه بها الآخر وينقلها له والتي يبني على إثرها هوية نوعيةidentité de genre الهوية الشقية identité sexué والهويةidentité sexuelle الجنسية* ولعلى العائلة هي أول حيز يتم من خلاله امتصاص صورة الآخر حول الجسم ويلعب الوالدان دورا محوريا وأساسيا في هذا البناء علما

[1] Y.Lemel, Ibid. p25.

*الهوية النوعية هي تمثل الذات أو الصنف من خلال نسب الاختلاف أنثى ذكر وهي أيضا تمثلات مرتبطة باللغة والفكر أما الهوية الشقية فهي تمثل الذات في علاقات مع ممارسات و اجتماعية للجسم والعلاقة بالعمل في حين الهوية الجنسية تمثل الذات أو الصنف بمقابل الممارسات لتمثلات و الاستهامات الجنسية

In Y.Lemel, Ibid. p26.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

إن هذه الصورة التي يحملها الأخر تـ

يقولG.Poussin"اختيار الهوية الجنسية هو في الغالب مرتبطة باستثمار الوالدين لجنس الطفل أكثر من الإدراك الواعي للوالدين الأمر الذي يؤثر بشكل كبير على طبيعة هذه التقمصات(...) الطفل لا يتقمص جنس احد الوالدين وإنما الجنس المرغوب من طرف الوالدين ما هو محبوب من طرفهم في نظر الطفل"[1] .يحيل هذا إلى أن شخصية الوالدين سيكون لها أيضا أثار مؤكدة لإثبات الهوية الجنسية للطفل من خلال عملية التربية فحسبG.VINSONNEAUX"التربية تذهب إلى ابعد من ذلك بالسماح خاصة باستدخال بعض طرق التفكير التخمين والنظر إلى العالم وهي تلعب دور مهم في تطوير الوظائف الفكرية"[2] أي أن الطفل في وجود الآخر لا يمتص فقط صورة عن جنسه وإنما حتى عن الأدوار المكانة والوضعية التي يشغلها الفرد من كل نوع امرأة رجل فهي تمده بنمط عيش وكيفية تفكير يستدخلهم من خلال التقمص والتقليد بحيث لا يقتصر هذا فقط الوالدين كنموذجين لهاتين العمليتين وإنما أيضا الأفراد الآخرين الإخوة الرفاق...الخ تقول"دور النوع(امرأة رجل)يكتسب بنفس الطريقة التي تكتسب بها السلوكات الأخرى من خلال تقليد نموذج من نفس الجنس وبترسيخ الاختلافات التي يسرف فيها الوالدين الأصدقاء المعلمين والإعلام وباختصار هي نتيجة لضغط المجتمع فالتقليد يصبح هنا إليه ضرورية لاكتساب الطفل التصرفات الاجتماعية الجنسية الأطفال يقلدون غالبا

[1] G.POUSSIN, Ibid. p132.
[2] G.VINSONNEAUX, culture et comportement, Ibid. p55

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

النماذج التي يدركون من خلالها التشابه [illegible] وبالتعميم ذلك على نماذج أخرى من نفس الجنس"[1]

إن هذا التمييز الذي يمس تمثّلات الفرد يساهم في إعطاء قراءة للمجتمع والثقافة وكيف يتم إنتاج تلك الاختلافات فحسب-D.FOUGEY ROLLAS SCHWBEL "يسمح مصطلح النوع من تحليل كيف أن النظام الاجتماعي والممارسات الاجتماعية تنتج وتعيد إنتاج وتأسيس اختلافات الجنس داخل المجتمع"[2]

ما يمكن الإشارة إليه في ظل ما تم ذكره حول الاختلافات الجنسية وانعكاساتها على الأدوار والمكانات لكل من المرأة والرجل هو إن طبيعة المجتمع والثقافة التي يستند إليها كالمجتمع الأبوي لا يقتصر على تميز الاختلافات وإنما يذهب إلى حد الترتيب على أساس التفضيل بين الجنسين أي الأولوية للرجل على حساب المرأة التي ينظر إليها ككائن أنساني ناقص لدى يعتبر Freud النساء بمثابة رجال جزئيين مع متاع ناقص من الناحية الجسمية (غياب العضو الذكري)[3] بل وابعد من ذلك فان المرأة لم تعرف إلا باتخاذ الرجل كمرجعية أي كمعيار لتحديد طبيعة هذه المرأة وضعيتها مكانتها والوظائف المكلفة بانجازها والدور الذي تلعبه بحيث إن الأولوية في هذه الأدوار تعود إلى دورها كزوجة و دورها كأم يذكرWHITBECK "تعرف النساء من خلال احتياجات الرجال وهي تتطلب متغيرات عديدة تتغير بالأخص

[1] Y.Lemel, Ibid. p34.
[2] D.FOUGEY ROLLAS-SCHWEBEL, genre categorie sociale et rapport de domination le genre comme categorie d'analyse, sociologie, histoire, HAMRTHAN édition, PARIS, 2003, p23.
[3] S.Studivant, Ibid. p116.

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

حسب أبعادية الذكر الراشد والذكر الط
هو دور مساعدة/زوجة التي تعتبر كأساس للأنوثة والنمو كامرأة والحالة الثانية هو دور الأم المؤكد"[1]

إن الفتاة ومنذ ميلادها تتلقى تربية متميزة عن الولد في المجتمع الأبوي بحيث تعمل العائلة على تعليمها قواعد الخضوع والرضوخ للرجل سواء كان أبوها أخوها حتى ولو كان اصغر منها وتخول للولد السلطة الكلية منذ البداية لدى نجد إن دور الفتاة ينحصر في الأعمال المترلية وخدمة الآخرين دون احتجاج وهذا يرجع للخلفية المتوارثة حول الشرف وتمتد هذه السيطرة الذكورة عبر جميع مراحل حياتها حيث لا يمثل الزواج إلا جسر للانتقال من سلطة الأب إلى سلطة الزوج التي لا تاخد العائلة في اختياره رأي الفتاة بعين الاعتبار بحيث أن دورها كزوجة ستنحصر في الوظائف البيولوجية والوظائف المترلية أما فيما بعد فسيحتل الأطفال مكانة خاصة وستمتد وظائفها إلى الرعاية الأبناء .

فالأبناء سيصبحون بالنسبة للمرأة مجال لاستثمار طاقاتها وكذلك الموضوع الذي من خلاله يمكنها تعديل صورتها في الماضي والإسقاط في المستقبل أي تعويض ما قد فشلت فيه في الماضي بنائها لأنهم سيعكسون صورة عنها فحسبP.David "مسالة مكانة المرأة الاجتماعية يمكنها أن تطرح أيضا عبر علاقاتهم مع أبنائهم فالأطفال سيصبحون الأشخاص الدين يعبر من خلالهم عن الفشل أو النجاح الاجتماعي أي الموضوع الذي تحقق إثره ذاتها"[2]

[1] Ibid. p117.
[2] P.David, idem. p 191

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

تطور دور و مكانة المرأة :

ما تجدر الإشارة إليه أن الحديث عن تطور دور ومكانة المرأة يستدعي الوقوف على شكل المجتمع قديما وحديثا و هذا لا يتم بمعزل عن الثقافة التي تعطيه خصوصية يتميز بها عن باقي المجتمعات فهي المعلم الرئيسي الذي يمكننا من التعريف بالمجتمع وأفراده و إذا كانت هي في حد ذاتها معرفة بالسلوك الإنساني فإنها بلا شك ستشير إلى التفاعل القائم بين بعدين أساسيين البعد النفسي و البعد الاجتماعي فحسبC.L.STRAUSS "هي مجموع أنظمة رمزية في الصف الأول تتموضع اللّغة القواعد الزوجية العلاقات الاقتصادية الفن العلم الدين كل هذه الأنظمة تهدف للتعبير عن بعض الاتجاهات الخاصة بالوقع النفساني والواقع الاجتماعي و أكثر من ذلك العلاقات بين هذين الواقعين بتعايش فيما بينهما وان النظم الرمزية هي نفسها تحتفظ على البعض مع الأخر"[1]

فصورة المجتمع الحالي تختلف كل الاختلاف عن صورته الأولى التي لطالما استمدت معناها من ثقافة واحدة اعتبرها ولمدة زمنية طويلة كمرجعية أصلية له وهذا ما يفسر تميز عملية التنشئة الاجتماعية لأفراده ببعد وحيد يمكن وصفه بالتثقيفEnculturation وهو حسب C.Camilleri "مجموع العمليات التي من خلالها تنتحل الذات هذه الثقافة الخاصة بجماعته وهو الدينامية التي تتمثل أيضا كبعد للتنشئة الاجتماعية"[2] أي أن هذه الثقافة تزود المجتمع بنسق من التمثلات

[1] G.Vinsonneaux, l'identité culturelle, ARMAND COLTIN édition, PARIS, 2002, p40.
[2] C.Camilleri, G.Vinsonneau, Psychologie et culture : concepts et méthodes, Armand colin édition, PARIS, 1996, p20.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

والمعتقدات رسخت لدى أفراده بفضل الاجتماعية وكما سبق ذكره تقول G.Vinsonneaux "الثقافة هي عنصر معرف بالسلوك الإنساني وهي بالنظر إلى ذلك معرفة بمختلف الطرق وفي المرتبة الأولى التربية وهي العامل الأكثر بروزا"[1]

فاليوم المجتمع يعيش تحولات على مختلف الميادين السياسة الاقتصادية الاجتماعية بحيث ساهمت سياسة الانفتاح على ثقافات أخرى و الاحتكاك بها من تجاوز النموذج القديم الذي اعتمد على مبدأ الأصالة والانغلاق على نفسه مما أدى إلى وجود بعد أخر و هو ما يسمى بالتثاقف Acculturation تضيف G.Vinsonneaux "التثاقف هو مجموع الظواهر الناتجة عن الاحتكاك المتواصل والمباشر بين جماعات أفراد دوي ثقافات مختلفة والتي ينجر عنها تغيرات في النماذج الثقافية الأصلية"[2]

وبما أن المجتمع يعيش وضعية جديدة تعرف بما بين الثقافات فهو بصدد مواجهة التعددية الاديولوجية التي تحمل في جوهرها تمثلات ومعتقدات مختلفة عن الصورة الموجودة في السابق الأمر الذي يفسر تغير الأدوار ومكانة الأفراد و لعلى من ابرز صور هذا التغيير التي يشهدها مجتمعنا هي دور المرأة ومكانتها في الوقت الراهن لان الثقافة هي التي تعطيها شكلا متميز عن الرجل لدى تقول S.Beauvoir de "إننا لا نولد نساء وإنما نصبح كذلك"[3]

---

[1] G.Vinsonneaux, comportement et culture, ibid. p55
[2] G.Vinsonneaux, l'identité culturelle, idem. p44
[3] J.Schaeffer, le refus du féminin, 3éme, PUF édition, PARIS, 2002, p.135

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

إلا أن هذا التبني الجديد لا يقصد به إلغا

يكون هو محو معتقد* ترسخ في كيان الفرد مرسم من خلاله معالم شخصية بأكملها ولكن هل يجدر بنا الحديث عن تغيير مكانة وادوار المرأة أم يتعلق الآمر بمجرد تعديل فيهما تحاول فيه الدمج بين النموذج القديم والنموذج الحديث.

إن المرأة اليوم تعيش تحديات على المستوى الداخلي أي وعلى المستوى الخارجي،فبالرغم من المناصب التي تشغلها إلا أنها لا تميل إلى إلغاء تلك الصورة القديمة التي تحمل في ثناياها رغباتها لان أنوثتها تمتد جذورها إلى ابعد من أن تعتبر مجرد معطى بيولوجي أو تشريح جسدي خاص،فهي تحتوي على نسق من التمثلات والأحاسيس الناتجة عن رغبة داخلية تقول A.Anzieu "الأنوثة ليست فعل الازدياد بجنس امرأة ،هي مصطلح الذي يغطي مجموعة من العواطف النماذج الانفعالية المرتبطة بتمثلات فضاء الجسم الداخلي لرغبة الإنجاب وللذّة نرجسية بان تقتنى كموضوع حب"[1]

لدى يبدو جليا صعوبة تخلي المرأة عن صورة أنوثتها التي هي في نفس الوقت بمثابة بصمة لثقافتها الأصلية، والمتمثلة في وجودها كموضوع فقط، بحيث تجد هذه الفكرة أصولها في الماضي في علاقتها مع أمها يقول T.Bloss "النساء الأمهات يجعلن من البنات ،بنات لديهن القدرة والرغبة في أن يكن أمهات ،هذه الاستعدادات والحاجات تسجل في العلاقة أم-بنت وتنمو انطلاقا منها"[2]

* يقول اينشتاين"انه من السهل جدّا تفكيك ذرة وليس معتقد"

[1] A.Anzieu, la femme sans qualité (esquisse psychanalytique de féminité), DUNOD édition, PARIS, 1997, p6.

[2] T.Bloss, Ibid. p115.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

وبما أن المجتمع الجزائري يعيش حال[illegible] التمثلات و المعتقدات انعكست على كل مؤسساته وبالدرجة الأولى العائلة التي أحدثت هي بدورها تغييرا في النماذج البشرية المنتجة وذلك من حيث سلوكاتهم وكيفية تفكيرهم سواء للرجل أو للمرأة،فلم تعد هذه الأخيرة تكتفي بما تستمده من النماذج الأولى وإنما هي تعمل على التميز بما يمكن أن تبدع فيه وتنتجه بعيدا عن دورها كأم أو كزوجة فقط فهي بصدد إثبات ذاتها والربط بين الصورتين الأولى والثانية تقولH.Chrif "أغلبية النساء العاملات هن في بحث لربط بين كينونتهن كموضوع (من خلال لعب الاستمرارية مع الأم والانتماء لنوع ما في المعنى التقليدي)و كينونتهن كذات (من خلال ملكياتهن الخاصة وبمكتسباتهن الشخصية)"[1]

في الحقيقة تعود جذور هذا التغيير في مكانة ودور المرأة داخل مجتمعنا إلى جملة من التحولات عرفها عبر عدّة فترات

[1] H.Chrif, rôles féminins, rôles masculins dans le jeune couple(quels changement avec les femmes qui travaillent ?in revu psychologie, problématique de l'adolescence, SARP, N°14/15, (2007-2008), p-p169-182.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

ظاهرة الزواج :

مما سبق ذكره، فان المجتمع الأبوي يسطر ادوار متباينة بين الرجل و المرأة تعكس التناقض المستمر بين الجنسين،مما يستدعي القول بوجود جدلية غير قابلة للتجاوز في ثنائية (امرأة–رجل)، هذه التناقضات التي تميز بينهما نلمسها في منظومة القيم، المعايير التي استدخلها كل أعضاء المجتمع والتي تطبع سلوكاتهم، كيفية تفكيرهم وعيشهم تقول C.Lacoste-dujardin "التناقضات المتجلية في علاقات بين الرجال والنساء البحر البيض المتوسط،تناقضات في موقف الرجال تجاه النساء المتمثلة تارة في الاحتقار،الإهانة والاضطهاد،و تارة أخرى في المدح،التبجيل،الولع ولكنه دوما متخوف منها،تناقضات تخص الانشغال الدائم بالجنسية والتمييز القاسي بين الجنسين والتناقضات التي تسمح بإعطاء أهمية القصوى للممارسات الجنسية للذكور وخمد جنسية المرأة أيضا التناقضات الخاصة بالاحتشام الأقصى والصمت حول العلاقات في كنف الزوجين والصدى العام لمراسيم دخلة الزفاف، والتناقضات كذلك في سكوت الرجال فيما بينهم حول موضوع النساء في حين نجد حرية الحديث النسوي،تناقضات في التأكيد على العنف كقيمة رجولية حيث تضمن الرجولة بالتأكيد سمو الرجال على النساء..."[1] .

في ظل هذا تتجلى الصورة التي يحملها الآخر أي الرجل عن المرأة في جملة من التمثلات المستمدة من معالم الثقافة التي ينتمي إليها والتي تقرّ بوجود تباين بين

[1] C.Lacoste-dujardin, des mères contre les femmes (matérnité et patriarcat au meghreb), La découverte éditions, PARIS, 1985, p13.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

الجنسين، هذا التباين ترسم ملامحه الفرو

ينبع من داخل الفرد متزامنا مع نظرة الجنس المغاير لهذا الجسد فحسب F.Dagognet "الجسد هو في ملتقى الطبيعة والثقافة بدون أن يمكننا الفصل بينهما،فهو (الجسم) نحن أنفسنا ولكن هو أيضا ما يقرره الآخرون"[1]. لدى فان الرجل يرسم صورة عن المرأة حسب ما يراه من اختلاف بيولوجي انطلاقا من الجسم الذي يحدد له نقاط الضعف والقوة التي تخلق لديه الإحساس بالرفعة le sentiment de supériorité وتحدد له ما هو منتظر منها كأم أو زوجة وعليه فان الجسم يمثل المحور والحيز الذي يعبر فيه الفرد عن رغباته كما يفسح المجال لتحديد الأدوار ومكانة كل من الجنسين تذكرA.Muxel انه "من خلال الأجسام وحولها تدور، تحي أو تستند الرغبات، حيوية الحب،الحنان والعنف"[2] .

إلا أن نسق التمثلات الذي يحدد تلك المسافة البعدية بين الرجل و المرأة يقوم أساسا على التفاوت القائم على مبدأ القوة والسلطة التي يخولها المجتمع للرجل لدى فان اصل التمثلات هي من نتاج الرجل الذي يعتبر كمعيار وحيد لتحديد الأدوار فحسبS.De Beauvoir"تمثلات العالم كعالم نفسه هو من عمل الرجال يصفونه انطلاقا من وجهات نظرهم ويخلطونها بالحقيقة المطلقة الرجال هم الذين شكلوا تمثلات عن المرأة كآخر مختلف عنهم، وفقا لاحتياجاتهم وما يودون أن تكون عليه، واتخذوها كحقيقة[3] .

[1] A.Muxel, Ibid. p133.
[2] A.Muxel, Ibid. p136.
[3] S.Sturdivant, Ibid. p118.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

و بالرغم من التناقضات القائمة بي
الأساسية المعبرة عن الوجود الإنساني، لدى تعتبر ظاهرة الزواج كرباط مقدس يجمع بينهما في إطار مبني ومنظم بقواعد وقوانين يحكمها هي أيضا مبدأ التفاوت بين الجنسين الذي يحدده المجتمع والرجل بالدرجة الأولى.

في الحقيقة يولي المجتمع لظاهرة الزواج أهمية قصوى لأنه الوسيلة التي من خلالها يحافظ على وجوده باستمرارية الكائن البشري و بفضله يتم إعادة إنتاج الإرث الاجتماعي والثقافي من خلال نقل منظومة القيم المعايير و التمثلات وهو الفضاء الذي يسمح بإشباع نفسي وجسدي للغرائز الإنسانية في إطار أخلاقي يخرج كل من المرأة والرجل من المحرمات والزواج هو عقد يقرن بين المرأة والرجل يحمل في أبعاده مبدأ التكامل تقول F.Rougeul "كل واحد يتخلى عن شيء ما من عاداته وثقافة عائلته ولكن في المقابل ينتظر تلقي شيء ما، نوعا ما كامن فالزوجان يوقعان عقد لتشكيل الهوية الزوجية و إذا لم يكن ذلك ممكننا فان الزوجان سينفصلان"[1]، لدى فان المجتمع بصفة عامة و مؤسساته بصفة خاصة وعلى رأسهم العائلة تعمل على تهيئة كل من الرجل و المرأة إلى الحياة الزوجية التي تمثل منعرجا لكليهما فإذا كانت تمثل للمرأة جسر يمكنها من الانتقال من السلطة الأبوية إلى سلطة الزوج، فإنها بالنسبة للرجل المجال الذي يواصل فيه إثبات رجولته، علما أن هذه التهيئة التي ترتكز على مبادئ التنشئة الاجتماعية تتميز هي كذلك بالتباين أي من حيث التفرقة بين التربية المخصصة للجنسين، فمن خلال السيرورة التاريخية يتضح جليا أن المجتمع حدد ثلاثة صور للمرأة انطلاقا من محددات بيولوجية

[1] F.Rougeul,ibid. p52

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

S.Sturdivant "المحدد البيولوجي يمدّنا بت
الرجل لتكملتها"[1]. بالإضافة إلى متطلبات الرجل بحيث تقوم الأولى باعتبارها كائن ناقص، الثانية كمخلوق شيطاني سيء و الثالثة كموضوع حب، لدى يحدد المجتمع تربية خاصة بكلا الجنسين تنقل بفضل مؤسساته وعلى رأسهم العائلة باعتبارها المرجعية الاصلية في بناء نموذج تفكير تقولF.De singly"الشخص يفكر ويتخيل بالاستمرارية مع العائلة"[2] الأمر الذي يفسر استدخال المرأة لصورة الآخر التي يحملها عنها ككائن قاصر يحتاج إلى حماية ومصدر العار لبد من قمعه مما يجعلها في المرتبة الثانية فهذه الصورة تزودها بمعني التفاوت يخص مكانتها و أدوارها مقارنة بالرجل تضيفF.Rougeul "العلاقات الاجتماعية للجنس تنحرف في كنف العائلة بعدم المساواة لمكانة الذكر و الأنثى المرأة هي في وضعية التبعية"[3]

و حسب النموذج التقليدي للمجتمع فان المرأة يعترف بوجودها إلا باعتبارها أم أو زوجة ككائن موضوع un être objet فلم يكن لها الحق في تحديد مشاريعها ولا مصيرها كالتعليم والعمل أي انه لم يتسنى لها التعبير عن كيانها كانسان وذات مستقلة بل اعتمدت دائما نظرة الرجل للتعريف بوجودها تقول S.De Beauvoir "النساء لم يؤسسن أنفسهن كذوات (...) فهن لازلن يحلمن من خلال أحلام الرجال"[4]. يقودنا هذا إلى القول بان صورة الزواج اتخذت شكل علاقات تسلسلية تقوم على القوة وطبيعة السلطة التي تخول للرجل لدى تعرف C.Delphyالزواج على انه"المؤسسة التي من خلالها هناك العمل المجاني الذي هو

[1] S.Sturdivant, Ibid. p121.
[2] F.De singly, ibid. p60.
[3] F.Rougeul,ibid. p103.
[4] S.Sturdivant, Ibid. p121.

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

اغتصاب لفئة من الشعب أي الزوجات [illegible] ولكن فقط المقابلة"[1] و إذا كان مفهومنا للزواج يستند على نسق من التمثلات التي تحملها المجتمع و تزوده بها الثقافة فانه سيخضع هو بدوره أي الزواج في إطار العملية التفاعلية إلى حتمية التغيير الناتجة عن التحولات الاقتصادية، السياسية، الاجتماعية اثر الوضعية الجديدة لما بين الثقافات inter culturalité.

[1] F.De singly, ibid. p103.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

التعليم والعمل منعرجا التحول في

تعتبر ظاهرة خروج المرأة إلى العمل مسالة جوهرية في تفسير مجرى التغيرات التي لحقت الأدوار والمكانة،كما تعتبر هي بدورها نتاج التغير الذي طرا على العائلة بصفة الخاصة والمجتمع بصفة عامة لما يجمعهم من تأثيرات متبادلة فيما بينهم في ظل العملية التفاعلية. إن العمل هو مجال تحاول من خلاله المرأة التأكيد على ذاتها مع نفسها،داخل العائلة وداخل المجتمع ،وبالرغم من انه ليس بظاهرة حديثة العهد إلا انه اتخذ أشكال مختلفة حددتها له عدّة عوامل فرضتها وضعيات المجتمع كالعوامل الاقتصادية السياسية الاجتماعية والثقافية.

في الحقيقة لكي يتسنى لنا فهم ما مدى انعكاس العمل في بناء هوية المرأة يجدر بنا إلقاء الضوء على الأوضاع التي عاشتها و عايشتها عبر الزمن ابتداء من الفترة الاستعمارية التي خلفت أثار سلبية بليغة على مختلف المستويات إلى غاية اليوم وما يفرضه الواقع من تحولات في أسس ومبادئ عمل المرأة التي انعكست على تمثلاتنا له فحسب M.CASTELLS"التعليم وعمل المرأة هو تغيير للممارسات والتمثلات الاجتماعية"[1]

إن مسالة وعي المرأة ليست رهينة الحاضر و ما زودها به من تنمية على المستوى العلمي، بل تعتبر مشاركتها في الحرب اكبر دليل على نضجها السياسي وقدرتها على تحمل المسؤولية واتخاذ القرارات التي لطالما عرّف بها الرجال فقط أي إمكانية لعب دور هام في إدارة الشؤون العامة.

[1] M.CASTELLS, ibid. p253.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

أن الفترة الاستعمارية وما خلفته من

ارتفاع معدل الأمية واللاوعي ،تدهور الجانب الاقتصادي و ازدياد في نسبة الفقر،بالإضافة إلى ارتفاع عدد الوفيات، الأمر الذي أدى بعد الاستقلال إلى تبني إيديولوجية جديدة تهدف بالدرجة الأولى إلى تجاوز ما خلفه الاستعمار من معاناة لدى ارتفعت نسبة المواليد فتوسعت على إثرها الفجوة بين الاستهلاك والإنتاج وذلك بحكم أن الدولة كانت لا تزال بصدد إعادة بناء ما دمرته الحرب على المستوى الاقتصادي ، الأمر الذي يفسر زيادة معدل الفقر فأصبح من الضروري مشاركة معظم النساء في العمل إلى جانب الرجل من اجل إعانة عائلاتهم لدى فان تغيرات التي لحقت مفهوم العمل ترتبط بالارتفاع ديموغرافي والسعي إلى تطوير الاقتصاد بعد نهاية الحرب L.A.Tilly "التغيرات التي عرفها عمل المرأة بعد الحرب هي نتاج (...) النمو الديموغرافي والاقتصاد"[1] .

إن النظام الاشتراكي الذي اتبعته الجزائر بعد الحرب أعطى الحق في العمل حتى المرأة من اجل الحفاظ على مصلحة الجميع ولبناء المجتمع قصد الخروج من الوضعية التي تسببت فيها الفترة الاستعمارية وكذلك لتجاوز حالة التبعية للدول المتقدمة. ووفقا لما تمليه إيديولوجية هذا النظام تم في الميثاق الوطني لعام 1976 الاعتراف بحاجة المجتمع إلى الأيدي العاملة النسوية باعتبارها ضرورة اقتصادية هذا وقد ساهمت كل من ظاهرة النزوح الريفي التي شهدتها البلاد في تلك الفترة و التطور التكنولوجي الذي سهل من أشكال العمل فأصبح اقل جهدا مقارنة بالماضي.

[1] L.A.Tilly etJ.W.Scott, les femmes, le travail et la famille, RIVAGES/HISTOIRE éditions, PARIS, 1987, p247.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

إن عملية التأكيد على عمل المرأة (أي نهاية النظام الاشتراكي)فبمقتضى سياسة اقتصاد السوق و خوصصة المؤسسات زاد من تشجيع فكرة الاستفادة من اليد العاملة النسوية بنسبة عالية لأنها اقل تكلفة فالمرأة تتقاضى اجر ضعيف مقارنة بالرجل فحسب L.A.Tilly "إن خصائص الاقتصاد ونموذجه الإنتاجي،سلم التنظيم والتكنولوجية تمارس تأثير في منح أرباب العمل عملا للنساء"[1] .

لقد تمكنت المرأة عبر هذه السيرورة من إثبات كفاءاتها ليس فقط كأم و زوجة حسب المعتقد القديم و إنما خارج المترل و بعيدا عن هذين الدورين لتظهر في صورة جديدة كمنافسة للرجل علما أن دورها في إعانة عائلتها اقتصاديا ليس حديث العهد ولا يقتصر على عملها خارج المترل و إنما يعود إلى دورها كأم في حدّ ذاته داخل المترل ومند القدم ففي دراسة ل أكد على أن"أهمية الأم في الاقتصاد العائلي كانت كبيرة،فموتها أو مرضها بإمكانه يدهور من المستوى المعيشي الاقتصادي للعائلة وهي ذات معنى حدودي يفصل بين الفقر والبؤس"[2]. بالإضافة إلى هذا فان التعليم ساهم في تعزيز فكرة عمل المرأة حيث اعتمدت الدولة ومنذ 1960 سياسة التعليم الإجباري والمجاني قصد الرفع من الوعي لدى الشعب وكذلك لتجاوز العقبات التي خلفها الاستعمار أصبحت على إثرها المرأة وبفضل شهاداتها الدراسية احتلت أعلى المراكز واكبر دليل هو مشاركاتها السياسية تذكرH.Cherif

[1] Ibid. p263.
[2] Ibid. p73.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

"الشهادة هي حماية ودفاع وهو ملكية [illegible] المستقبل"[1].

لهذا فان مسالة عمل المرأة اتخذت معنى جديد في أدوارها ومكانتها فقد أصبح يمثل بالنسبة لها احد المشاريع الحياة التي تسمح لها من بناء ذاتها و إثباتها عبر الزمان والمكان و الإسقاط في المستقبل ليس فقط كموضوع objet أي حسب ما سطره المجتمع (رأى الآخر)وإنما أيضا كذات sujetوفقا لما ينبثق داخلها من رغبة واعية ولاواعية تقول أيضاH.Cherif "إن أساس بناء مشروع الحياة هو إسقاط الذات في الأدوار و المكانات (علما أن) الأدوار ليست منفصلة عن المكانة وذلك لما يريد الأشخاص أن يقوموا به وما يودون أن يكونوا وما يردون الحصول عيه في المستقبل"[2].

يتضح لنا جليا من كل ما تم ذكره آنفا أن اجتياح وتوسع ظاهرة عمل المرأة ترتبط بعوامل تاريخية،اجتماعية وثقافية بالإضافة إلى عامل النمو الديموغرافي بحيث تساهم كل منها في إحداث تغير على مستوى التمثلات الاجتماعية لمكانة ادوار كل من الرجل و المرأة والتي ستمدهم بصورة مغايرة عن الصورة الأولى التي يعكسها المجتمع التقليدي وهذا ما يشير إليه Gergen et gergen"المجتمع يزود الناس بمرآة التي من خلالها يكتشفون صورهم أو السمة التي تناسبهم"[3].

[1] H.Cherif, projet de vie et genre(le cas des étudiants de l'université d'ORAN), in revus H.Cherif et P.Monchaux (s.dir), adolescence quels projets de vie ?, AMERDHIL édition, ALGER, 2007,p13-33.
[2] idem. p13-33
[3] K.J.Gergen et M.M.gergen, Psychologie sociale, étude vivantes édition, Montréal, 1984, p68.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

لدى فان التمثلات الخاصة بمكانة

الآخر عنها وما ينتظره منها وتحتل العائلة الفضاء الأول الذي تستمد منه المرأة هذه التمثلات بحيث نميز فيه علاقتين أم–بنت،أب–بنت،و إذا كانت الأولى تحرص على إعادة إنتاج صورة المرأة كموضوعobjet أي كزوجة و أم فان الثانية تسعى إلى إنتاج صورة المرأة كذاتsujetبالتأكيد على الدراسة والعمل تقول-C.Lacoste dujardin "الرجال يحملون لبناتهم بمهن الأكثر تأهيل و الأكثر استئثار إطار سامي و مهنة حرة انطلاقا من التجارة الصناعة والزراعة "[1].

وتأكد ملاحظةS.Gernero على إن المرأة في الجزائر" تقيم كامرأة وليس فقط كأم "[2] و ذلك بفضل العلاقة العائلية الثلاثية أم–أب–بنت.

إلا أن ما يفرضه النموذج الأول للمجتمع على المرأة و ما تعايشه اليوم دليل على وجود تناقضات تمارس ضغوط عليها فهي لا تستطيع تجاوز رغبتها الأولى في دورها كأم و أدوارها الجنسية وفي الوقت نفسه تحاول تجاوز الإحساس بالنقص و إثبات وجودها في مجال يختلف كل الاختلاف عن المجال الأول الأمر الذي يتطلب منها استثمار كبير لطاقاتها يقولP. David "المرأة تتحرر من الضغوط الإيديولوجية القديمة وتتطلع إلى حياة اجتماعية–مهنية التي تجعل متساوية مع الرجل،هذا الطموح يوصل إلى استثمار لبيدي قوي لهذا النشاط الذي يضع في نفس الوقت إشكالية أنوثتها في ظل اتجاهين الأمومة والحياة الجنسية"[3] . فالمرأة تسعى إلى الربط بين النموذجين لان كل صورة من الصورتين تعكس واجهة لها تحاول من خلالها بناء

[1] C.Lacoste-dujardin, ibid. p244.
[2]Ibid. p245
[3]Ibid. p156.

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

هوية متميزة عن الأولى التي كانت في ظ

لم يختر مصيره ولكن سطرت له معالم شخصيته مكانته ودوره يذكر أيضا P. David "الاغتراب الأكثر خطورة هو الذي لا يستطيع فيه الفرد الوصول إلى مكانة كذات sujetلأنه حبيس في اللاوعي لرغبات الآخر"[1] .

[1] Ibid. p154.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

خلاصة :

إن ما يشهده المجتمع اليوم من تغيرات في مختلف الميادين، اثر الوضعية الجديدة التي يعيشها والمتمثلة في الانفتاح على عدّة ثقافات والاحتكاك بعدّة إيديولوجيات، كان له أثار بليغة على مختلف مؤسساته و أفراده الحق تغييرا في العديد من المفاهيم والتمثلات التي تصاحبها كالمكانة و الأدوار الموزعة بين كل من الرجل و المرأة. وبالرغم من أن التأثر يبدو جليا لدى الجنسين معا، إلا انه يتميز بالتباين من حيث الشدة لكل منهما، و بصيغة أخرى يمكن توضيح ذلك مما نجده من المخاوف يعيشها الرجل تجاه المنافسة الحادّة للمرأة له في المجالات التي لطالما خولّت له و زودته بالإحساس بالرفعة ، لدى فهو يسعى جاهدا بتزوّد بالطاقة اللازمة للحفاظ على مكانته ، ومن جهة أخرى فان المرأة تسعى هي بدورها إلى التحرّر من قيود النموذج الأول لها و الذي جعلها حبيسة نظرة الآخر(النظرة التي سطرها الرجل) دون توفير أدنى مجال لإثبات نفسها كذات، فاليوم وفي خضم التغيرات التي تعرض عليها هي تحاول أن تبني هوية تجمع بين وجودها كذات موضوع وكذات ذات، إلا أن الواقع المعاش لازال يفرض مبدأ التفاوت بين الجنسين والذي هو دوما لصالح الرجل الأمر الذي يمدّ هذا الأخير بنوع من الأمن تجاه الوضعية الحالية في حين تعيش هذا الواقع المرأة على شكل صراع داخلي وخارجي بين الرفض احد النموذجين أو بخلق صورة جديدة تسمح لها من التكيف مع الاثنين.

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

الجزء الثالث

"الإطار المنهجي"

1/ أهمية البحث

2/ صعوبة البحث

3/ المنهج المتبع

4/ التقنيات المستعملة

*الملاحظة

*المقابلة "المقابلة النصف موجهة"

5/ الدراسات السابقة

6/ التحقيق الميداني

*الدراسة الاستطلاعية

* الدراسة الأساسية

7/ الكيفية المعتمدة في عملية التحليل و التأويل

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

أهمية البحث :

يقودنا هذا البحث إلى التأكيد على أهمية العامل الثقافي في بناء الهوية و الذي يتضافر مع العامل الفردي و الاجتماعي في إطار عملية تفاعلية و دينامية يتشكل على أثرها الفرد.

فمن جهة فإن الازدواجية الثقافية التي يعيشها و يعايشها المجتمع ، إن لم تستثمر بشكل فعّال قد تخلق صراعا ذو بعدين الداخلي والخارجي أي على مستوى العلاقات، كما بإمكانها أن تؤول إلى قطيعة بين الماضي و الحاضر و بالتالي صعوبة الإسقاط في المستقبل الأمر الذي قد يتولد عنه أزمة الهوية أو ضياعها خاصة و أن العوامل أصبحت هاجسا يهدّد كيان المجتمع و حضارته بل و أبعد من ذلك قد تمس جذوره و نتيجة لهذا يتهدّد أيضا أمن و استمرار و بقاء بنياته كالأسرة و الفرد . و من جهة أخرى يسمح لنا هذا البحث من فهم بعض ملامح أبعاد العلاقة المميزة لثنائية (امرأة–رجل) المكونة لكيان المجتمع ككل و فتح المجال أيضا لفهم الصراع الذي تعيشه المرأة في ظل هذه التغيرات.

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

صعوبات البحث :

هذا البحث يمثل بؤرة اهتمام العديد من التخصصات علم النفس، التحليل النفسي، علم الاجتماع...الخ و ذلك على أساس أن بناء الهوية هي نتاج تفاعل بين ما هو فزيولوجي ، نفسي، اجتماعي و ثقافي ، لهذا فإن الحوارية التي تقودها هذه التخصصات هي تعبير صريح عن جدلية قائمة ضمن تقاطعات نظرية ، و يحدث هذا نظرا لاقتصار على تخصص يقوم على منظور معين يستمد معانيه من سجل مفهومي خاص به، أي أنه يتموقع حسب زاوية خاصة تتجاهل باقي الزوايا، لدى فإن كل نظرية هي نظام مغلق ، و هنا تتجلى صعوبة ملموسة تتمثل في كيفية إقامة جسور رابطة بين تخصصات مختلفة حتى يتم بلوغ فهم إشكالية بناء الفرد لهويته في إطار التغيرات الراهنة ، إن الصعوبة بالنسبة للباحث تتمثل في محاولة تموقعه على مستوى العديد من الأوجه من أجل إستعاب دلالات عديدة حتى يتمكن من الوصول إلى فهم موضوع واحد يتمثل في كيفية بناء شكل جديد للهوية ضمن التأرجح في ثنائية الأصالة و المعاصرة .و بما أنه من جهة كانت أوقات عمل الحالة غير مناسبة لنا حاولنا إيجاد حل وسط الذي أدى إلى توسيع الفاصل الزمني بين حصة و أخرى ، و من جهة أخرى ، تم توقيف المقابلات خلال الفترة الصيفية و أثناء شهر رمضان بناء على طلب الحالة ، الأمر الذي يفسر سبب الامتداد الزمني لعملنا الميداني.

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

المنهج المتبع :

إن اختيار منهج ما كيفي أو كمي في البحث العلمي يتوقف على التصور الذي يتبناه الباحث سواء كان إستقرائي induction أو استنباطي [1] déduction و ذلك وفقا لهدف كل منهما *[2]

هذا من جهة ، و من جهة أخرى هناك الدافع و القصدية اللذان يوجهان و يؤطران الدراسة . و بما أننا نسعى في هذا البحث للإجابة عن التساؤلين كيف و لماذا من أجل فهم الظاهرة في عمقها و ليس في سطحيتها من خلال الوصل بين مجمل الأحداث المكونة لها ، إرتأينا أن المقارنة العيادية l'approche clinique التي تم جمعها و السلوكات التي تمت ملاحظتها ، أي أننا لا نود التحقق من وجود الظاهرة و إثباتها و إنما كيف تم حدوثها و لماذا ، و كما أن منهج دراسة الحالة étude de cas الذي تم انتقاؤه يطور منهجية تأويليه على أساس الخصوصية والشمولية dimension casuistique et holistique ، أخذينا بعين الاعتبار أن الإجابات تتنوع وتتغير بفعل استحضار الذات الأمر الذي يبرر مبدأ أنا كل حالة هي حالة خاصة chaque cas est particulier ،حيث لا نسعى في هذا البحث

[1] موريس أنجرس منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية ، ترجمة (صحراوي) بوزيد صحراوي، كمال بوشرف، سعد سبعون ، دار القصبة للنشر الجزائر .2004

[2] الاستقراء هو استدلال يقوم عليه المنهج الكيفي مستمد من ملاحظة الوقائع الخاصة لاستخلاص افتراضات في حين الاستنباط هو تصور يقوم عليه المنهج الكمي على أساس أنه استدلال مستمد من افتراضات عامة بغيت التحقق من صحتها في الواقع .

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

لتعميم النتائج و بصيغة أخرى فإن الدر[illegible] ستخلص في الأخير إلى ضبط بعض العناصر المتشابهة و لا يقصد بها التشابه الكلي

للأفراد أي أن خاصية الاختلاف و تميز كل فرد عن الأخر ستطغى على الدراسة حيث يقول R .pry فضلا على ذلك و في العديد من الوضعيات البحثية خاصة في علم النفس المعرفي غالبا ما تظهر صعوبة الجمع بين عدد مرتفع من الحالات الممثلة لخصائص التي و إن لم تكن متشابهة فهي على اقل متكافئة أو قابلة للمقارنة ، و عندما يكون هذا تقنيا ممكن (أي دراسة جماعة من الأفراد) فإن متوسط الأداءات سيوضح سلوك الشخص المثالي الذي من خلال التعريف و البرهنة لن يطابق أي أحد من الأشخاص الممثلين للجماعة (المدروسة) [1]

هذا يستدعي القول إلى أن عدد الحالات لايهم أثناء القيام ببحث علمي يرتكز على المنهج الكيفي الذي يهدف إلى معرفة الحالة ضمن خصوصيتها كما يضيف R .Pry "دراسة ذات واحدة (أي حالة واحدة) هو ممارسة تتجاوز كل تاريخ علم النفس، حيث يمكنها أن تتخذ شكل تقديم سيرة biographie و هذا يخص غالبا ذات متميز (أي شخصية معروفة) كما يمكنها كذلك أن تتموضع في إطار إنتاج علمي أو أيضا في عملية التكفل[2] .

إن أهمية اختيار حالة واحدة في دراسة علمية يكمن في الأهمية و العمق و التعقيد الذي تتصف به خصوصية كل حالة من حيث معايشة الذات و أيضا في

[1]Rene pry, cas unique et methodologie du cas, revue faculté des lettres et des sciences humaines et sociales, n 10,2006, pp16-25.
[2] R.pry. idem .pp 16-25 .

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

صعوبة ملامسة وفهم أحاسيسها على م

التي صاغت الفرد و صاغها هو بدروه عبر سيرورة تارخية ، لدى يبدو و من الضروري إعطاء أكبر قدر من الاهتمام بالحالة المدروسة حيث يقول "skiner من الأفضل دراسة سلوك نفس الشخص خلال آلاف الساعات من أن ندرس آلاف الأشخاص في ساعة واحدة "[1]

ضف إلى ذلك أن الحالة المدروسة لا يمكنها أن تعبر إلا عن نفسها بالرغم من تواجد نقاط تتقاسمها مع الأفراد آخرين من نفس الثقافة و يرجع ذلك للاختلاف في طريقة التي تم من خلالها استدخال و تمثل المعاني و الدلالات ، الأمر الذي يجعلنا نؤكد على أهمية اختيار حالة واحدة من اجل فهم عمق لخصوصيتها و تفدها عن الآخرين يقول E.Minkowsky"...لا يتعلق الأمر إطلاقا تعدد الحالات المفحوصة ففي المنهج العيادي حالة واحدة تكفي ، نقول أيضا أن الحالة بما يمكن أن تحمله من فردية لا يستخدم إلا كحجة، فالمعارف المكتسبة حولها (الحالة) تتجاوزها في نزعتها[2].

و في ظل هذه المنهجية المتبعة و المنهج المختار سيتسنى لنا من فهم الفرد عبر مختلف التفاعلات التي تميز علاقته مع نفسه و مع الآخرين داخل مختلف مؤسسات التنشئة الاجتماعية و على رأسهم الأسرة التي تمثل الوسط الأول المساهم بقدر كبير في عملية تشكيل الهوية .

[1] Ibid.
[2] E.Minkowsky, traité de psychopathologie, PuF ,paris,1966 p352 in H.fsian, Identité Féminine, Identité masculine, propos des relations femmes hommes en Algérie , thèse de doctorat d'état en psychologie clinique, département de psychologie et science humaines et sociales, Oran, 2005-2006, pp235-236.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

التقنيات المستعملة :

مما لا شك فيه ، و في ظل ما سبق ذكره أن دور الباحث أو الأخصائي النفسي في المنهج العيادي يتجلى في محاولة فهم الحالة أو الظاهرة على أساس الملاحظة و الحوار، و الأمر الذي يسمح من التعرف على مختلف الأعراض و الأحداث التي تميز كل فرد بما هو حالة خاصة لدى فإن كل من الملاحظة و المقابلة كما يمكنان الباحث أو الأخصائي النفسي من محاولة فهم و إدراك كيفية إستعاب الحالة لما أصابها جسديا و نفسيا و ذلك بملامسة تمثلاتها الرمزية .و قد استعنا في بحثنا هذا بكل من الملاحظة بالمشاركة و المقابلة غير الموجهة و النصف موجهة .

1- الملاحظة:

ما يجدر التأكيد عليه أن تقنيات و أدوات التقصي المستعملة منهجيا تتنوع و تتمايز فيما بينها من حيث أهميتها في جمع المعلومات كما أن اختيارها يتماشى و طبيعة البحث العلمي و كذلك على التقييم الموضوعي و لإمكانيات التقنية نفسها و حدودها انطلاقا من تحديدنا لمشكلة البحث[1].

و في هذا الإطار نشير إلى أن الملاحظة باعتبارها أول تقنية تم اعتماد عليها في جمع المعلومات خلال دراستنا هذه، هي بمثابة النواة التي تمهد الطريق للوصول إلى المعرفة العملية المرجوة، كما تسمح لنا بالاحتكاك بواقع الحالة حتى يتسنى لنا رصد

[1] موريس انجرس المرجع السابق ص 184 .

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

تمثلاتها و أحاسيسها يقول t the –tolra

بالاتصال معه الأمر الذي يفترض أننا نتقاسم وجوده بشكل دائم أو عابر "[1]

هذا و تتخذ الملاحظة مكانة مميزة في مختلف البحوث العملية باختلاف التخصصات الأمر الذي يفسر تعدد أشكالها ، ولكن في مجمل الأحوال هي تعبير عن النظرة الباحث للأشياء و إدراكه للحالة التي هي عليها فمن خلالها يستطيع التحقق من سلوك الأفراد الظاهري عندما يعبرون عن أنفسهم في مختلف مواقف الحياة اليومية في تمثل أيضا المشاهدة الحسية و العقلية لوقائع محددة طبيعيا بهدف الحصول على معلومات تفيد في الأغراض البحث العلمي ، و بصفة أخرى الملاحظة تساعد الباحث من أهم و إدراك البيئة الاجتماعية و الطبيعية المحيطة و المشكلة للحالة أو الظاهرة المدروسة، كما لا تقتصر في التركيز على الوقائع الآنية و لكنها تفيد على ملاحظة الوقائع الماضية أي بربط الماضي بالحاضر بطريقة غير مباشرة هذا و قد حضينا الملاحظة بالمشاركة l'observation participante أهمية خاصة في هذا البحث و ذلك لما تتطلب طبيعة الموضوع محل الدراسة والمتمثل في إشكالية تأرجح هوية المرأة بين نموذجين التقليدي و الحديث ، حيث كان من الضروري ملاحظة الحالة في ظل تباين الأدوار يصعب على الحالة تجاوزها لدى فقد تمت الملاحظة في العمل " النموذج العصري للمرأة" البحث عن إثبات ذاتها *sujet*و في المترل لجمع المعلومات عن النموذج التقليدي الذي تعيشه المرأة كموضوع objetو قد أكد M.Weller في هذا الصدد على أهمية الملاحظة في مختلف الوضعيات للتميز بين

[1] A .Mucchielli , ibid.p 174

.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

الأقوال و الأفعال [1] من أجل ضبط المتن

الملاحظة بالمشاركة الحقيقة في حياة و نشاطات الأشخاص الملاحظين حسب أصنافهم من حيث السن و الجنس أو المكانة "[2].

هذا يستدعي القول أن الملاحظة بالمشاركة في المنهج الكيفي تتميز بالوجود و المشاركة الطويلة للباحث قصد معرفة و كشف عن خصوصية الحالة و هذا بالمقارنة مع المنهج الكمي الذي لا يستلزم مدة طويلة [3].

في الحقيقة تسمح الملاحظة بالمشاركة من الاحتكاك عن قرب بواقع الحياة اليومية للحالة المدروسة كما يتسنى لها من خلال الكشف عن طبيعة العلاقات الاجتماعية التي تشكلها الحالة سواء مع الأفراد الآخرين أو مع مختلف المؤسسات و معرفة السلوكات الاجتماعية و الفردية التي تميز العلاقات الإنسانية .

2- المقابلة :

إن فهم الحالة و الربط بين أحداث معيشها التاريخية الآنية و الماضية و الاقتراب مما تعنيه سلوكاتها ، يستدعي فتح المجال لها للتعبير عن نفسها و ذلك بالرجوع إلى لسانها في إطار الحوارية[4] و بصفة أخرى إن الغوص في أعماق الذات و الكشف عن بعديها الفردي والاجتماعي على المستوى الوعي و اللاواعي لا يتحقق إلا من خلال اللغة حيث يقول P.Ricoeur لبد من

[1] Mecherbet (A), l'identité professionnelle, Revu faculté des lettre, op.cit, pp32-41.
[2] A.Mucchielli, ibid. p174.
[3] R-J Vallerand et U.Hess, Methodes de recherche en psychologie Gaëtan moris éditions, canada, 2000, p522
[4] حسب t .bakhtin هو خطاب عامة الذي يدل على أشكال توجد الأخر و هو ينبثق إلا في سيرورة تفاعل بين وعي منفذ ووعي الذي يلهمه و يستجيب له.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

استجواب اللغة ما حول شيء ما ،

اللسان و الأنظمة التي تكون مجهولة و بدون مرجعية من اجل سرد الحقيقة "في هذا النطاق نشير إلى الأهمية التي تليها المقابلة العيادية للأداء السردي فهو بمثابة الجسر الذي يربط الزمن الأتي بالزمن التاريخي و يسمح لنا من فهم كيف و لماذا يسلك الفرد، مثل هذا السلوك أو ذلك فحسب A.Guittet" في المقابلة المعمقة البحث أو الدراسة نسعى لمعرفة ردود أفعال الفرد عند مواجهة لمشكل خاص أي لفهم كيف لماذا ذلك " [1]لدى فإن اخذ الحالة الكلمة في ظل الحوارية يحيل إلى معرفة الذات التي هي محل الدراسة عبر سيرورة بنائها التاريخي المتميز بأحداث و تجارب متنوعة وأيضا للكشف عن نظم المعاني و القيم و التمثيلات التي تؤطر أسلوب تفكيرها و حياتها ، أي أن الأداء السردي يمكن من استحضار ما جرى من أحداث عايشتها الذات في زمن انقضى و التطلع على مختلف مقاصد و إنجازات و تعبيرات الذات تجاه ما فكرة فيه و ما قامت به و ما عبرت عنه.

أي أن تعبير الحالة عن كيانها يتخذ معنى نفسي و اجتماعي فهو يكشف عن أفكار المتكلم الإطار المؤسساتي و تقصاته الاجتماعية التي تترأس الخطاب [2] في المقابلة مع الأخصائي .

على إثر ما سبق ذكره فإن المقابلة العيادية ما هي إلا وضعية للتواصل الخاص مع الأفراد وبشكل أوسع يمكن اعتبارها كعملية تفاعلية منظمة تتم بين

[1] A. guittet . idem .p 5.
[2]Mecherbet (A), l'entretien dans les sciences sociales (l'étude, la parole et le sens), Dunod éditions, paris, 1985, p15.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

شخصين في اتصال مباشر لتحقيق هد

التقنية تتنوع حيث انتقاء نوع بدل من الأخر يستند على هدف الباحث ، لدى و نظر الطبيعة التي يتميز بها موضوع بحثنا من حيث التعقيد و التشابك اتخذنا المقابلة النصف الموجهة كتقنية أكثر فاعلية علما أن أي مقابلة حتى تحتوى في ثناياها المقابلة النصف موجهة يقول A. Blanchet" أيضا تسمية النصف موجهة تشير دائما لاستعمال دليل المقابلة المصاحب للتصرفات غير الموجهة، ألا يبدوا هذا ملائم في نطاق أين تتضمن كل مقابلة غير موجهة صفة النصف موجهة التي تكون غامضة للباحث نفسه : فما من تدخل يكون مستقل عن دليل المقابلة أو التخطيط الضمني الذي يبني نظريته للمشكل "[1].

ما يمكن قوله حول هذا النوع من المقابلات، أن الباحث يحاول توجيه الحوارية التي يقيمها مع الحالة [2] من خلال ضبط أهم المحاور التي تأسس إشكالية البحث حتى لا تتشعب الإجابات و يتجاوز البحث نطاق أوسع من هدفه.

و على هذا الأساس فإن هذه التقنية تمكن من الحصول على معطيات كيفية فتسمح لنا من ملامسة أهم العناصر المكونة للذات بناؤها و مصيرها في ظل التغيرات التي تعيشها الحالة المدروسة.

[1] Mecherbet (A), idem. p8.
[2] C.Mareau, M.Stoki, A.V. Dreyfus, Réussir son 1ere cycle de psychologie dyrama Éditions, 2007-2008, p48.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

في حقيقة الأمر هناك العديد من الأبحاث والدراسات على مستوى الجزائر التي تناولت موضوع الهوية، بحيث نجد من ضمنها ما يمدّ بصلة مع واقع المرأة اليوم في ظل التغيرات التي يشهدها المجتمع على مختلف الميادين، وفي هذا الصدّد يمكن الإشارة لبعض الأبحاث التي تطرقت إلى بعض الجوانب اعتبرت كمحاور أساسية ساهمت في إثراء بحثنا هذا كمسالة عمل المرأة.

-لقد سمحت دراسة الباحثة شريف حلومة التي تمت على نساء العاملات في المؤسسة الوطنية للصناعة الالكترونية من الكشف عن حقيقة التباين القائمة في تمثلات التي تحملها المراة عن مفهوم العمل بين الماضي والحاضر و انعكاساته على بناء صورة الذات كما أسفرت النتائج على وجود اختلاف بين تمثلات المرأة المتزوج و العزباء من حيث متطلبات المجتمع وما ينتظره من كل منهما كما يشير هذا إلى واقع الصراع النفسي بين المثال الأنثوي و المثال الأنثوي العائلي للعاملة بحيث تسعى المرأة العزباء إلى تسوية بينهما في قد تكون المتزوجة رهينة مثال الأنثوي العائلي لدى تخلص الباحثة إلى أن المرأة العاملة تطرح عبر صورة الذات و الثمتلات حول العمل مشكل نقص الانسجام بين ما هو داخلي و ما هو خارجي وكلما حاولت التوفيق بينهما تصطدم بنماذج الثقافية للمجتمع.

-وفي دراسة ثانية لنفس الباحثة حول ادوار الأنثوية وادوار الذكورية عند الزوج الشاب والتي تمت بالمقارنة مع تمثلات التي يحملها كل من الوالدين عن مفهومهما لادوار كل من المرأة والرجل، توصلت الباحثة إلى أن الوالدين يتصوران

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

وجود اختلافات جذرية بين الجنسين من [illegible] الأفعال بينما يرى الشباب سواء المرأة أو الرجل أنهم يشتركون في اتخاذ القرارات في التنشئة الاجتماعية في المفاوضات وفي الصراعات كما إشارة إلى أن أصل هذا التباينين الجيلين راجع إلى عدّة عوامل ساهمت في إحداث تغيرات على مختلف النواحي من بينها مسالة عمل المرأة الذي تسعى من خلاله إلى إثبات وجودها ليس فحسب النموذج التقليدي كموضوع objet و إنما كذات sujet .

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

ما تجدر الإشارة إليه أن التحقيق الميداني لا يساهم فقط في الحفاظ على الموضوعية و إنما أيضا يعمل على إظهار بعض جوانب الغموض الكامنة وراء التساؤلات التي تشغل الباحث، لدى فهو يتضمن مرحلتين أساسيتين و متكاملتين، بحيث تعتبر الدراسة الاستطلاعية كأول مرحلة يستعين بها الباحث لأنها تساعده على ضبط هدفه بشكل يسمح له من توجيه الإطار النظري وتبني منهج معين يتماش وغرض الدراسة، بالإضافة إلى أنها تمكّن الباحث من اختيار العينة الممثلة لمجتمع البحث أو الحالة المعبرة عن الخصائص المراد دراستها، لتأتي فيما بعد دور المرحلة الثانية و هي الدراسة الأساسية كمجال يساهم في فهم الموضوع المدروس في إطار محدّد متضمن لتفكير منهجي متناسق مع هدف وغرض الباحث.

1-الدراسة الاستطلاعية:

في الواقع و بالرغم من تواجد دوافع ذاتية وراء اختيار الباحث لموضوع الدراسة، إلا أن هذا لا يقلّل من دور الحقائق الموضوعية التي تنتج عن ملاحظاته والاحتكاك من خلال الحوارات مع الأفراد من العالم الخارجي يقول كل من R.Ghiglione و B.Matalon "الحوارات التي تشكل المادة الأولية في التحقيق ليسوا تلقائيين و لم ينتجوا من الفراغ الاجتماعي الذي يضمن الموضوعية، ولكن تحصلنا عليهم من وضعية التفاعل الاجتماعي الخاصة جدّا"[1]، بحيث يمكن لهذه

[1] R.Ghiglione, B.Matalon, les enquêtes sociologiques (théories et pratique), 4éme éd, ARMAND COLIN édition, PARIS, 1985, p 6.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

الحقائق أن تظهر تشابهات يتقاسمها ا

في اصطدامه مع لاوعيه، وكأن السيرورة البحثية هي مجال لاستكشاف حقيقته الذاتية ضمن الذاكرة الجماعية. لدى يعتبر اختيارنا لموضوع هوية المرأة من المواضيع الشائكة التي تكمن وراءها دوافعنا الذاتية والموضوعية، إلا أن ما يشهده المجتمع من تغيرات على مختلف الأصعدة انعكست على نسق التمثلات لدى أفراده، الأمر الذي يفسر تبني كيفية تفكير وعيش مغايرة.

وعلى هذا الأساس تم وضع خطة عمل تهدف إلى حصر مجال تساؤلاتنا سواء فيما يخص الموضوع في حد ذاته أو فيما يتعلق بالجانب النظري و المنهجي لدى كان من الضروري أثناء الدراسة الاستطلاعية التي دامت أربعة اشهر ابتدءا من أواخر شهر نوفمبر لسنة 2008 إلى غاية شهر فبراير 2009 وذلك في كل من ولاية وهران وتلمسان، من وضع حدود لبحثنا وتوجيهه في نطاق يسهل التحكم فيه و إقصاء ما يمكن إقصاؤه من عوامل بوسعها أن تشعب مجال البحث يقول M.B.Miles و A.M.Hurberman "الباحثين في المنهج الكيفي يتصارعون غالبا حول التساؤلات من نوع (كيف يمكن تعريف حالتي) و (أين تنتهي حالتي) وبشكل خفي يمكننا تعريف الحالة كظاهرة معطاة في إطار محدد"[1].

[1] M.B.Miles, A.M.Hurberman, Analyse des données qualitatives (tra.de la 2éme édition Américaine par M.Hlady Rispal, révision scientifique de J-J.Bonniol), 2éme éd, DE BOECK édition, PARIS, 2003, p 55.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

وفقا لهذا تم الاعتماد على [illegible] (triangulation)[1] من خلال التعامل مع كل من الرجال والنساء من جيلين مختلفين ومن مستوى تعليمي متباين قصد الاقتراب أكثر من الصورة التي يحملها الآخر عن المرأة وكذلك تلك التي تحملها هي عن نفسها ولمس ذلك الصراع الناتج عن الوضعية الجديدة المتمثلة في التأرجح بين النموذجين.

في الحقيقة لقد سمحت هذه التجربة الميدانية من ضبط جملة من الخصائص وضعنا على إثرها استبيان يحصرها و الغرض من ذلك هو انتقاء حالة مناسبة تتضمن هذه الخصائص و معبرة على فكرة تواجد المرأة في وضعية مزدوجة بين نموذجين القديم و الحديث بحيث يصعب استغناؤها على نموذج واحد من بين النموذجين وتتمثل هذه الخصائص فيما يلي:

1) مستوى علمي عالي :

إن من أبرز الخصائص التي يوليها النموذج الحديث أهمية قصوى هو التعليم،لدى يمكن وصف ما توصلت إليه المرأة على المستوى العلمي بمنعرج أحدث تغييرا في نسق التمثلات التي تحملها عن نفسها، بحث سمح هذا من إعادة النظر في المكانة التي تشغلها و الأدوار التي تلعبها.

2) عاملة :

بالإضافة إلى المستوى التعليمي فان التغيرات التي يشهدها المجتمع اليوم جعلت من مسالة عمل المرأة قضية غير قابلة لتجاوز بل و ضرورة تفرض نفسها الأمر الذي

[1] A .Mucchielli, ibid. P 261-262.

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

أنعكس هو بدوره على عملية توزيع المك

3) متزوجة:

يعتبر الزواج حتمية لبدّ منها لأنه يحقق إشباعا للحاجات البيولوجية النفسية والاجتماعية معا، كما يعتبر أيضا ظاهرة جماعية بحيث لا يحقّ للفرد وحده أن يتخذ فيها القرار، بل و أكثر من ذلك يتم توزيع من خلاله المكانة و الأدوار بين كل من الرجل و المرأة،هذه الأخيرة التي تم إعدادها ومند نعومة أظافرها إلى لعب دورها الأساسي كزوجة بل إن المجتمع لا يعترف بوجودها ككائن له حقوق وعليه واجبات إلا من خلال هذه المكانة وهذا الدور .

4) أم:

يولي المجتمع للمرأة بالإضافة إلى مهمة رعاية الزوج مهمة الإنجاب وتربية الأطفال بل إن المرأة لم تعرف إلا بالمرجعية لهذين الدورين أي أن أدوارها و مكانتها لم تكن منبثق من إرادتها الذاتية بل كانت من نسيج المجتمع.

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

2-الدراسة الأساسية :

إن تطبيق الاستبيان خلال الدراسة الاستطلاعية مكننا من اختيار الحالة، التي ارتأينا من جهة أنها الأنسب لموضوع بحثنا وذلك حسب ما تتوفر عليه من خصائص التي سبق ذكرها ومن جهة أخرى وفقا لما يتماشى وظروف الباحث*، بحيث تمثل هذه العملية أول خطوة تفتح لنا المجال على الدراسة الأساسية، لدى اعتمدنا في البداية استخدام المقابلات الحرة مع الحالة والتي تستند على الأسئلة المفتوحة و ذلك بحكم وجود الغموض الذي يميز خصائص الموضوع المطروح و أيضا بهدف الكشف عن مميزات الحالة وفي نفس الوقت معرفة أسس التصور الجديد الذي تتبناه يقول Cannell و Kahn "السؤال المفتوح هو أكثر خصوصية عندما لا يكون هدف البحث فقط الكشف عن الاتجاهات ومميزات المستجوب، ولكن أيضا معرفة بعض الأشياء...على البنية القاعدية والتي شكل على أثرها وجهة نظره، والإطار المرجعي في الداخل والذي منه يجيب عن السؤال"[1]

ولقد تم إجراء هذه المقابلات بمعدل حصة في الأسبوع و ذلك قصد ضبط مركز الاهتمام، أما فيما بعد ونظرا لظروف عمل الحال تم تقليص هذه الحصص بمعدل حصة واحدة في أسبوعين، كما سمح لنا هذا من وضع دليل المقابلات بعد أن قمنا من تحديد المحاور الأساسية لموضوع الدراسة.

[1] M.B.Miles, A.M.Hurberman, idem. p 77.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

الكيفيت المعتمدة في عملي

إن البحث العلمي الذي يستند على المعرفة العلمية لا يسعى فقط للكشف عن الحقائق أو دراسة الظواهر والتحقق منها بل هو يهدف أيضا إلى إكساب الباحث خاصية التفكير العلمي المنهجي لدى فان هذا البحث العلمي يستند على خطوات تتغذى من معطيات نظرية وميدانية يستعرض فيها الباحث قدراته مهاراته وكفاءاته بحيث يكون من الضروري وجود التناسق والانسجام بين ما يعرضه نظريا وما يستكشفه ميدانيا، وعليه تعتبر عملية التحليل والتأويل من المراحل الحساسة في البحث العلمي و ذلك باعتبارهما الجسر الرابط بين مختلف الخطوات السابقة إي محاولة استثمار للكم المعلوماتي المتحصل عليه من الجانب النظري والجانب التطبيقي، وبالرغم من أن التحليل يعتبر عملية ذهنية التي تتضمن تفكيك الواقع إلى عناصره بهدف معرفة طبيعته وان التأويل هو الاستدلال الذي يهدف إلى إعطاء دلالة للتحليل إلا انه ليس من السهل دائما الفصل بينهما لأن حركة الفكر من خلال عملية التحليل بإمكانها أن تأخذ عدّة أشكال وما قد تم الاعتماد عليه في بحثنا هذا هو التحليل الفهمي الذي يهدف إلى فهم الواقع من خلال معاني يعطيها الأفراد لسلوكاتهم وخطاباتهم ويكون ذلك انطلاقا من الفرضيات وجدول ذي مدخل واحد[1]فيه نكتفي باستخراج مشاهدة أو مشاهدتين أو ملاحظتين مرتبطتين بالفرضية أو بهدف البحث ونعلق عليها من خلال تأويلاتنا التي تعتمد على ما صادر التي جمعها الباحث في الجانب النظري.

1 موريس انجرس المرجع السابق

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

"الإطار التطبيقي"

1/ تقديم الحالة

2/ التحليل و التأويل

*إثبات الذات

*العائلة كمعلم أولي في بناء الهوية الفردية

* التنشئة الاجتماعية العائلية كفضاء لملتقى التناقضات

*صراع الأدوار وانعكاساته على المستوى النفسي و العلائقي

*الزواج ظاهرة تحيل إلى استمرارية كيان المرأة كذات sujetأم قطيعة ؟

*العمل و انعكاساته على العلاقات

3/ مناقشة عامة

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

تقديم الحالة:

كاملة امرأة تبلغ من العمر 39 سنة متزوجة و أم لثلاثة أطفال طفلتين تبلغ الكبرى 13 سنة و الثانية 10سنوات أما الطفل فهو يبلغ 8 سنوات ،هي طبيبة مختصة في طب الأطفال لديها عيادة مستقلة ، زوجها متحصل على شهادة ليسانس في الحقوق و لكنه فضل التجارة على أن يمتهن مهنة المحاماة من الناحية المادية فإن العائلة ميسورة الحال ، تنحدر كاملة من عائلة غنية وهي الثالثة من بين أربعة إخوة اخوين يكبرانها و أخت تصغرها سنا ، أبوها كان أستاذ اللغة الفرنسية في الثانوية ، من ابرز صفاته حب السفر و هو متوفى منذ 5سنوات ، أما الأم فهي سيدة مترل ذات مستوى علمي متوسط منذ اللقاء الأول أظهرت الحالة ثقة بنفس عالية و رحبت التعامل معنا بالرغم من انشغالاتها وذلك حسب ما صرحت به أن الموضوع هام جدّا و يستدعي الحديث عنه على مختلف الأصعدة تمت المقابلات في عيادتها و في المترل و ذلك لضرورة تخدم البحث من أجل ملاحظة سلوكات الحالة من خلال أدوارها المختلفة .

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

التحليل و التأويل :

1- إثبات الذات :

تجمع الذات بين شقين الفردي individuel و الاجتماعي social ، فالأول يحيل إلى تأكيد الشخص على تميزه و اختلافه عن الآخرين بالحرية التي تهدف إلى إثبات فردانيته وقد أشارة إليه " G.H.Mead ب أنا "je الذي يستمد معناه من الآخر ذي دلالة[1] l'autrui significatif و هو يعبر عن الحرية التصرف التي لا تخضع لرأي الآخر أي قواعده و قوانينه ، و ميزه M. Edmond على أنه يعكس الهوية الذاتية l'identité subjectif و هي الذات الخاصة[2] le soi intime، أما الشق الثاني فهو الميل للتماثل الاجتماعي و التشبه بالآخرين هنا يسعى الفرد إلى التقيد بالقواعد و القوانين التي يفرضها الآخرين أي الامتثال لمنظومة القيم و المعايير التي تشكل وحدة المجتمع و تماسكه هذا ما عبر عليه G.H.mead ب "الأنا" moi الذي يستند على الأخر المعمم l'autrui generalise[3] حيث يحدّد هذا الأخير سلوكات الأفراد ، و في المقابل يشير إليه M. Edmond على انه يمثل الهوية الموضوعية l'identité objectif أي الذات الاجتماعية le soi socail[4].

[1] G.H .Mead .idem .P116.
[2] M.Edmond.idem .p .153.
[3] G.H .Mead .idem .P 116.
[4] M.Edmond.idem .p .153.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

يستدعي هذا التميز الرجوع إلى خط

التي أجريناها معها تغلب صيغة المتكلم في حديثها من خلال تكرار عبارة "أنا " أكثر من صيغة الجمع التي لم تظهر إلا في مواضع قليلة في حديثها عن العادات"حْنَا عَدَتْنَا" الأمر الذي يقودنا إلى القول بسيطرة الذات الخاصة le soi intime أي أن الحالة باستعمالها المكرر لعبارة "أنا" تسعى إلى التأكيد على وجودها بمعزل عن الآخر بالإضافة إلى رفضها لتبعيتها له كي تثبت هذا الوجود بحيث عبرت في إحدى خطاباتها عن"أَنَا مَاْ نْحَبْ نَتْكَلْ عَلَى حَتَ وَاحَْد حَتَى عَلَى رَاجْلِي"إن هذا يدفع بالقول إن الحالة تسعى إلى تحقيق استقلاليتها مؤكدة ذلك أيضا في خطابات أخرى نذكر من بينها "أَنَا بْنَاتِي مَنْ دَرْوَغْ نْوَصِيهُمْ ، يَأْرَاوْ وَ يَخدْمُوا مَا يَتَكْلُوا عَلَى حَتَى وَاحَدْ حَبْ بَاْهُمْ وَلاَ le mariنْتَاعْهُمْ .....إِوَهَا يَتْعَلْمُوا يَتْحَمْلُوا لَمَسْؤُولِيَةْ كِمَا تْعَلَمْتْ أَنَا مَنْ عَنْدْ وَالْدِيَا " إن هذه العبارة و إن دلت فهي تدل على سيرورة إثبات الذات من خلال إبراز الكفاءات تقول " إن نمو الكفاءات هو ضروري إذا كنا نريد الوصول إلى الاستقلالية والى التوظيف الأمثل للمرأة بالإضافة إلى أن اثبات الذات المتزايد يساعد على توازن الحكم الشخصي في العلاقات"[1]، التي لم تتم في مرحلة معينة و إنما عبر مراحل التنشئة الاجتماعية التي تلعب فيها الأسرة دورا مركزيا ، لدى فإن الاستقلالية التي حاولت الحالة التعبير عنها في الكثير من خطاباتها ليست نتاجا فقط للمرحلة الحاضرة و إنما هي تطبعا ترجع جذوره إلى مرحلة الأولى من الحياة " أَنَا مَلِي كُنْتْ صْغِيرَ تْعَلَمْتْ نَتْكَلْ عَلَى رَاسِي وَ بَا مَاكَنْشْ

[1] S.Sturdivant, ibid. p 208

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

عَنْدُوا فَرْءْ بِيْنْ بَنْتْ وَ لاَ وَلْدْ وَ كِي

التطبع سمح من استدخال نموذج معين لصورة المرأة تتماهى به في إطار تحديد أهمية استقلاليتها في عبارة أخرى قالت" أَنَا وَلْدِي مَا نْحَبَهْشْ يَتْكَلْ عَلِيَا وَلاَ عَلَى خَوَاتَاتُو يْطُمْ فْرَاشُوا بَحْدُوا كِيفُو كِيفْهُمْ " ضمن هذا السياق تتضح جليا منظومة القيم التي إستدخلتها الحالة عبر سيرورة التنشئة الاجتماعية و التي تخص ترسيخ معالم المسؤولية و الاستقلالية نلمس من هذه الخطابات تقمص لنموذج الحديث لبعض السلوكات التي نادرا ما نلمسها في النموذج التقليدي أي أنها تجد فيه بعض الخصائص المرغوبة تذكر أن تقدير الذات يقاس بعدد الخصائص المرغوبة في صورة الذات، والنساء يجدون إجحاف فيما يخص هذا بمعنى انه يوجد لديهن خصائص قليلة مرغوب فيها في المثال الأنثوي التقليدي"[1] متجاوزين بذلك النظرة التقليدية بجعل من المرأة موضوع objet لا يتسنى لها التحكم في حياتها ولا القدرة في اتخاذ قرار مصيرها يثبت وجودها.

[1] ibid. p 206.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

2- العائلة كمعلم أولي في بناء الهو

الإنسان باعتباره كائن اجتماعي لا يبني ذاته بمعزل عن الأخر بل إن كيفية التفكير و العيش التي يتبناها و سلوكاته تعتبر نتاج عملية تفاعلية مستمرة التي يوليها العديد من الباحثين أهمية ويعتبرونها قلب عملية التنشئة الاجتماعية و أساس بناء الهوية أمثالG.H.Mead الذي يقول "تتحدّد الشخصية في إطار المؤسسات الاجتماعية بفضل العلاقة مع الأخر والمجتمع يتحدد من خلال الأفعال الاجتماعية LES ACTES SOCIAUX التي تتم بين شخصين أو أكثر، والوعي بالذات LA CONSCIENCE DE SOIينشا من هذا التفاعل"[1]. في ظل هذه الأهمية التي يعرفها التفاعل الاجتماعي نستحضر إحدى خطابات الحالة التي تذكر فيها ما يلي"أَنَا اجْتِمَاعِيَ بَزَافْ وَنْحَبْ نْكَوّنْ عَلاَقَاتْ مَعَ النَاسْ هَكْذَا تْرَبِيتْ فِي دَارْنَا" يشير هذا أيضا من جهة إلى انّه وبالرغم من أن كل المؤسسات الاجتماعية مكلفة بنقل منظومة القيم إلا أن المرجعية الأولى تبقى العائلة باعتبارها المعلم الرئيسي الذي يؤطر سلوك الفرد و يساهم في تشكيل النواة الصلبةle noyau dure حسبC.CANNET وقد لمسنا ذلك في العديد من خطابات الحالة بتكرار عبارات تحيل إلى مدى استنادها على العائلة الأصلية كمرجع أساسي حيث تقول"...كِمَا رَبَاوْنِي وَالْدِيَا"،"...أَنَا تْرَبِيتْ هَكْدَا"،"أَنَا تْعَلَمْتْ فِي دَارْنَا مَلِي كُنْتْ صْغِيرَ..."إن هذه العبارات في حد ذاتها وان تدل فهي تدل على طبيعة العلاقة مع العائلة المتميزة بالتبعية لما يمكن أن تحققه من امن واستقرار و استدخالها كنموذج في مثال الأناIdeal du moi لدى أصبحت كموضوع يصعب تجاوزه أو الانفصال عنه،ومن

[1] G.H.Mead, ibid. p 115.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

جهة أخرى فان المؤسسات الاجتماعية و[illegible] مختلف التقمصات وعلى مراحل متباينة لتشكيل الهوية الفردية يقول E.H.Erikson"تتضمن الهوية كل التقمصات السابقة والتي تمتد من الطفولة أين يتشبه الطفل بنموذج من خلال التقليد فيستدخل بذلك المواقف و السلوكات و بهذا فان الهوية هي ذلك الركام الذي لا يحصى من التقمصات الماضية لتصطدم في مرحلة المراهقة بأزمة لا يتم حلها إلا عن طريق تقمصات جديدة مع نماذج و أقران خارج العائلة"[1]. ففي إحدى المقابلات صرحت الحالة قائلة "فِي بَزَافْ صْوَالَحْ نْشُوفْ رَاسِي نْشَبَهْ لَمَا فِي رْزَانَتْهَا وَ الْحَنَانَ نْتَاعْهَا حَتَى لِي يَعَرْفُونْي وَيعَرْفُوهَا يْؤُولُهَالِي"كما يتضح لنا جليا سيرورة التقمص هذه من خلال المشاريع المهنية التي كانت تمثل احد المشاريع المستقبلية والتي تأخذ معناها من تفاعلات تمت في مرحلة الطفولة وتجددت من خلال تحقيقها في حاضر يقول P.Tap" الهوية تأخذ معناها بنسبة للتجارب و الإرساء الذي تم في الماضي ويتجدد في الحاضر ، من خلال إثبات الذات L'affirmation de soi و التقييم الاجتماعي للأفعال و أخيرا هو يبني (أو يتجدّد) عبر المشاريع المستقبلية "[2]حيث تذكر الحالة "بَا كَانْ يْحَبْ la medecine وَكانْ دَايْمَنْ يَتْمَنَى مِلِي كُنَا صْغَارْ بَاشْ لُوكَانْ غِي وَاحَدْ فِينَا يَخْرُجْ médecin،وَ كِي خْتَارِتْ médecine حَسِيتْ بَلِي حَقَقْتْ اَكْبَرْ حُلْمْ فِي حْيَاتِي"

إن تقمص الآخر الذي هو الأب عبر مشروع مهني يمثل صورة من الصور المدمجة في مثال الأنا ،علما إن دور الآخر في عملية التقمص التي تندرج ضمن سيرورة التنشئة الاجتماعية، بحث يستند دور الآخر على مدى الأهمية التي يشغلها في حياته

[1] P.Coslin, ibid. p 115-116.
[2] P.Tap, C.Tarquino et F.Sordes-Ader, ibid. pp 135-161.

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

فيصبح بذلك النموذج الأولي والمرجعي [illegible] كنتاج لتعلق وجداني مع أشخاص يلعبون دور ذو دلالة أثناء المراحل الأولى من النمو،فيتبنى الطفل ادوار و اتجاهات هؤلاء الأشخاص يستذخلها ويجعلها خاصة به"[1].

[1] S.Sturdivant, ibid. p 178.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

3- التنشئة الاجتماعية العائلية ك

مما لا شك فيه أن العائلة باعتبارها وسط العودة إلى الأصل، وفي الوقت نفسه هي بمثابة المسرح المفضل لكل فرد للبحث عن هويته، فهي تمثل المصدر الأول المكلف بتزويد أفرادها بنسق من التمثلات القيم و المعايير، حيث تكون هذه المرجعية في اغلب الأحيان موحدة نوعا ما بالرغم من التباينات التي تميزها وخاصة فيما يتعلق بثنائية "امرأة-رجل" إلا انه بوسع هذا التباين أن يكون أصل الصراع الذي تعيشه وتعايشه الحالة لأنه سيفرض تواجد فضائين متمايزين و أساسيين مكلفين رمزيا بنقل شكلين متفردين عن بعضهما البعض حول مفهومهما للنموذج الأنثوي، وذلك من حيث التعارض الذي يكمن وراء الصورة التي يحملها كل من المرأة والرجل عن المرأة، المكانة التي تشغلها والأدوار المنسوبة إليها، في هذا الإطار تطرح مسالة حقيقة هوية المرأة في ظل الرهانات التي تعيشها في كنف التأرجح بين نموذجين مختلفين و مصيرها.

فمن خلال تقديمنا للحالة كاميلة يبدو جليا أنها عايشت في عائلتها الأصلية فضائين متميزين من حيث كيفية التفكير وأساليب المعاملة التي يعتمدها كل من الأب و الأم وقد أشارة الحالة في العديد من خطاباتها إلى هذا التباين نذكر من بينها أنها قالت"بَا مَاكَنْشْ عَنْدُو هَدِيكْ العَأْلِيَ نْتَاعْ هَدَاكْ وَلْدْ يَعْمَلْ لِي يْحَبْ وَهَدُوكْ بْنَاتْ أَلاَ، اَنَا كَانْ يَخَلِيني نْسَافَرْ بَحْدِي، بَصَحْ مَا مَا كَنَتْشْ تْؤُولُوهْ هَدُو بْنَاتْ مَا نْطَلْؤُهُمْشْ بَحَدْهُمْ" وفي عبارة أخرى صرحت أن هذا التباين مس الأدوار داخل المترل من حيث القيام بالأعمال المترلية "كِي وَاحَدْ مَنْ خْوَايَا يْؤُولْ لْوَحْدَ فِينَا-اَنَا وَلاَخْتِي-وَاسِيلِي هَدِيكْ الْحَاجَة(...) بَا مَا يْحَبْشْ

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

يْؤُولُو وَسِيهَا بَحْدَكَ عَنْدَكْ يَدِيْكْ وَ

رَاجَلْ هُمَا نْسَا يَوَاسِوْهَالُو" تظهر من خلال هذه العبارات معلم التباين الذي يحمله كل من الأب و الأم عن مفهومهما لدور ومكانة المرأة، ففي الفضاء الأول الذي يمثله الأب نجد ميل كبير لمسالة تحرر المرأة و فرض وجودها كذات مستقلة ويرجع هذا إلى تأثر الأب ببعض أساليب العيش لنموذج الغربي حيث تقول الحالة في إحدى المقابلات" بَا كَانْ يْؤُولْ دَايْمَنْ لَاَ اَنَا عَشْتْ مَعَ الْقْوَرْ عَنْدْهُمْ بَزَافْ طْبَايَعْ شَابِينْ يَعَلْمُو وْلاَدْهُمْ مَنْ بَدْيَ l'égalité امَا عَنْدْهُمْشْ هَدِي بَنْتْ وَهدَا وَلْدْ بَاشْ مَا يَنْغَبْنُوْش مْعَاهُمْ مَنْ بَعْدْ" وفقا لهذا يتضح أن الأب لم يتقبل النموذج التقليدي بأكمله لدى فان تأثره بالنماذج الغربية احدث تغيير على مستوى النموذج الأنثوي و الذكوري المستوحى من العائلة الأصلية اكسبه شكلا جديد وعليه فانه يحاول من خلال أساليب معاملته أن يجعل من بناته وأبنائه نماذج مغايرة لنماذج التقليدية معتمدا في ذلك مبدأ المساواة حتى في مسالة الثواب والعقاب تقول الحالة "...بَا مَا كَانْشْ عَنْدُو فَرْقْ بِينْ البَنْتْ وَالوَلْدْ كِي يْحَاسَبْ يْحَاسَبْ كِيفْ كِيفْ"، في حين تعكس الأم صورة تتعارض في الغالب مع كيفية تفكير الأب، بحيث تقرّ من خلال أسلوب معاملتها على وجود فروق بين الرجل و المرأة على أنها حتمية لا تزال قائمة والتي تم استدخالها في مثال الأنا من العائلة الأصلية فأصبحت تمثل الحقيقة الأمثل التي يجب الاقتداء بها إذ تؤيد فكرة وجود تفاوت بين البنت والولد تقول الحالة في إحدى عباراتها"مَا تَتْنَاقَشْ مْعَ بَا غِي عَلَى خَاطَرْ خْوَايَا تْؤُولُو هَدُو رْجَالْ مَاشِي لِي يَخَدْمُو خَدْمَتْ انْسَا يَغَسْلُو أَشْهُمْ وَلاَ يَغَسْلُو لَمَعَانْ يَشُوفُهُمْ النَاسْ يَضَحْكُو

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

عَلِيهُمْ وَعْلِينَا"لدى فهي تولي للولد

وعلى انه هو الوصي في غياب الأب و أما الفتاة فتوليها المرتبة الثانية بعد الولد يجب أن تخضع لسلطة الرجل أبوها أخوها أو زوجها ودورها الأساسي هو في النهاية دورها كزوجة و أم و هي مكلفة برعايتهم والتدابير المترلية والدراسة ما هي إلا وسيلة لكي تعتني بأبنائها بشكل جيد، أن هذه المرجعية التي تسكن مثال أنا الأم يصعب عليها تجاوزها وفي الوقت نفسه ترفض بعض معالم النموذج الحديث الذي قد يحدث فيها تغيير وذلك لتتجنب الصراع الداخلي و الإحساس بالذنب تجاه النموذج التقليدي وعليه فهي تجد في أسلوب الأب في معاملته لبناته خرق لكل ما هو مثالي ،جيد و سليم حيث تقول الحالة"مَا تْؤُولْ دَايْمَنْ لَبَا بَرْكَاكْ مَا تْفَزَدْ طْبَايَعْ الْبنَاتْ رِيكْ رَاخِيلْهُمْ بَزَافْ"في الحقيقة يمكن تفسير هذه العبارة من وجهتين الأولى تحيل إلى الفكرة التقليدية القائلة بان المرأة مصدر العار لبدّ من مراقبتها قهرها وحصارها والثانية تحيل إلى دور المرأة الأساسي إلا وهو الزواج الذي يتطلب إعداد مسبق للفتاة إليه لان معظم العائلات في المجتمع تتطلب بعض الخصائص من المرأة التي ستكون زوجة ابنها كقولهم مثلا"بَنْتْ الفَامِلْيَا وَنْتَاعْ الدَارْ"أي فتاة ذات سمعة طيبة و تتقن جيدا الأعمال المترلية لدى بالنسبة للام قد يمثل أسلوب الأب خطر على مصير بناتها كمسالة سفرهم بمفردهم او فيما يخص العلاقات مع الزملاء تصرح الحالة في إحدى خطاباتها "بَا مَاكَانْ يْؤُولْ وَالُو كِيles amis نْتُوعِي يَطِلِفُونُوْلِي مَا تَتْنَارْفَى تْؤُولِي amiنْتَاعَكْ فِي l'école بَصَحْ بَرَا مَاتَعَرْفِيهْ مَا يَعَرْفَكْ النَاسْ مَا يَعَرْفُوشْ بَلِي غِي amiنْتَاعْ لَأْرَايَا" تقول C.Lacoste-dujardin "الأمهات يتمسكن دائما بنقل إلى بناتهم تقنيات

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

معرفة الواجبات المترلية، و هم من [illegible] ومراقبتهم لتصرفات بناتهم لاسيما وان المخالطة في المدرسة لها مخاطر"[1].

إن الوضعية التي عايشتها الحالة في عائلتها الأصلية تعكس العديد من التباينات التي تحمل في ثناياها معنيين لصورة المرأة، فالأول يسعى من خلاله الأب فتح المجال للفتاة إلى تحقيق كيانها كذات مساهم بذلك الرفع من رغبتها بتجاوز الإحساس بالنقص و أنها مخلوق عاجز بحاجة إلى الرجل تقول الحالة في بعض خطاباتها :"أَنَا مَلِي كُنْتْ صْغِيرَ تْعَلَّمْتْ نَتْكَلْ عَلَى رَاسِي وَ بَّا مَا كَانْشْ عَنْدُو فَرْءْ بِينْ بَنْتْ وَلاَ وَلْدْ ...."،في حين تسعى الأمّ إلى الحفاظ على صورة النّموذج التقليدي للمرأة كموضوع و هنا تعمل على تعزيز مكانة و دور المرأة كزوجة و أمّ و إعداد بناتها إلى هاته المهام أكثر من أيّ دور خارج المترل "مَّا تْؤُولَنَّا الْمْرَا مَا دُومْ لْهَا غِي دَارْهَا رَجَلْهَا وَوْلاَدْهَا،تَأْرَى تَخْدَمْ وَ تْوَلِّي لْدَارْهَا هِيَ الْصَحّْ..."، إنّ هذه العبارة تقوّي من الرغبة اللاّواعية في دورها كأمّ و بالتالي بإمكان متطلّبات الفضاء الأوّل تشكّل عائق للنّموذج التقليدي لأنّ هذا الأخير يفرض وجود شكل معيّن للمرأة الخاضعة المطيعة لسلطة الزّوج ،وفي المقابل يفرض الأوّل نوع من التحرّر من هاته السلطة لدى قد ينشأ من جرّاء ذلك الإحساس بالذّنب تجاه النموذج التّقليدي ،و نظرا لصعوبة تجاوز أحد النّموذجين و لصعوبة أيضا خلق التّوازن بينهما ينشأ صراع داخلي قد ينعكس على العلاقات الخارجية .

[1] C.Lacoste-dujardin, ibid. p 243

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

4- صراع الأدوار انعكاساته على

أن ما تجدر الإشارة إليه إن ما يعيشه و يعايشه المجتمع الجزائري اليوم من تغيرات مستمرة على مختلف المستويات الإيديولوجية، الثقافية، الاجتماعية، الاقتصادية و السياسية أدى إلى إحداث اضطرابات في خليته الأولى ألا وهي العائلة، بحيث سمحت عملية التفاعل مع ثقافات أخرى إلى فرض نسق جديد من المعاني وإعطاء نظرة أخرى لبعض المفاهيم دفع إلى إعادة النظر في مكانة و ادوار المرأة، هذه الأخيرة هي بدورها أصبحت تعايش ازدواجية في المعاني صعّب من مهمتها في تجاوز احدهما فهي بين حدين الأول يعكس نظرة الأخر الذي يحقق لها انتماءها الأصلي فيرسم لها معالم الصورة الأنثوية التقليدية بحيث قد يتسبب تجاوزها له من الرفع الإحساس بالذنب تذكر الحالة في إحدى خطاباتها مايلي "مَانْحَبْشْ الرَاجَلْ الرَاخِي نْحَبْ الرَاجَلْ الْمْزَيَرْ يَعْرَفْ فَاوَءْ يَحْكُمْ مَا شِي لِي الْمْرَا تْمَشِيهْ حَتَى وْلاَدُو مَا يْوَلِيوْشْ يَحْتَرْمُوهْ وَمْرَا خَاصْهَا تَعْمَلْ فِي حْسَابْهَا هَدْ الشِي"في حين يمثل الثاني تحقيق الذات المنبعث من رغبة داخلية قد تسمح لها نوعا ما من تجاوز الإحساس بالنقص"مَنْهَارْ اللَوَلْ شْرَطْتْ عَلَى رَاجْلِي الْخَدْمَ هُوَ حَبْ نْرِيَدْ بَصَحْ أَنَا مَاحَبِيتْشْ parce que mon travail c’est un monde qui m’appartient"، لدى فان العائلة باعتبارها المؤسسة الأولى المكلفة بعملية التنشئة الاجتماعية تفرض على المرأة أحاسيس جدّ متناقضة عن كيانها الأمر الذي ينجر عنه صراع الأدوار التي تسعى المرأة إلى لعبها تقولJessor "جزء كبير من الصراع الذاتي ناتج عن صراعات و تناقضات وأخطاء موضوعية في التنظيم الاجتماعي-الاقتصادي أين يعيش المريض بطريقة

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

تعمل على التحديد من الصراعات الا

من اجل التحرّر من صراعاته الذاتية الخاصة به"[1]. يتضح من خلال هذا إن الوضعية المزدوجة التي تعيشها المرأة حاليا تسمح لها من التأرجح بينهما بدمج بعض العناصر من كليهما وذلك لصعوبة الفصل بينهما أو تجاوز احدهما حيث تهدف بذلك إلى تخفيض من حدّة القلق الناتج عن صراع داخلي وخلق نوع من التوازن والارتياح يقولCarter " إن مكانة المرأة هي هناك أين تجد سعادتها وأين تحس أكثر بالارتياح بالنسبة لبعض النساء هذه المكانة السعيدة هي المترل وليس نفس الحال بالنسبة للأخريات.ولا يجب أن يجر ولا واحد من هذين الاختيارين بمعنى التحديد من النمو الشخصي أو النقد من طرف الآخر"[2].تقول الحالة في إحدى عباراتها" فْالْخَدْمَ نْحَسْ رَاسِي حُرَ مَكَانْشْ لِي يْقِيَدْنِي وَفَدَارْ غِي نْشُوفْ وْلاَدِي نْحَسْ بَلِي سَيِي مْلَكْتْ الدَنْيَا نْحَوَسْ فْweek end نْتَاعِي نْعَوَضْهُمْءِ وَنْعَوَضْ رَاجْلِي شْوِيَ وَنَلْتْهَا بِالْدَارْ" يبدو من هنا ان الحالة تعيش صراع على المستوى الداخلي بسبب ارتفاع الإحساس بالذنب الناجم عن متطلبات الأخر المدرج في الأنا الأعلى من حيث ما يجب ولا يجب القيام به كامرأة وفقا للعرف و أيضا لما يفرضه المثال الأنثوي التقليدي المنبعث من مثال الأنا و الصورة التي يجب أن تكون عليها أي أنها تجد نفسها مقصرة في لعب دورها كزوجة وأم لدى رددت كلمة تعويض من اجل التخفيض من الإحساس بالذنب تقول Klein "استيعاب المسؤولية لتوظيف منسجم للزوج والأطفال والتي تعتبر غالبا أن الصحة الوجدانية مرتبطة بها

[1] S.Sturdivant, ibid. p 212.
[2] Ibid. p 189.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

تتطلب نوعا ما و حتما الإخلاص الـ
بالنظر إلى احتياجات ومطالب الآخرين"[1]. أن حقيقة هذا الصراع تمتد إلى خارج الواقع النفسي من حيث إعطاء تعريف واضح وصريح لمكانة المرأة ودورها أين تتمركز هنا أو هناك ما يجب الإشارة إليه هو أن تحديد وضعية في المجتمع يستند إلى معنى ينتعش من المعنى المشترك المتفق عليه بين أفراد هذا المجتمع ولكن الواقع المعيش يفرض وجود تعددية المعنى الأمر الذي يوسع الفجوة بين الدال والمدلول وبالتالي ضياع المرجعية خاصة وان الحالة استدخلة في الأنا الأعلى نموذجين كل واحد منهما يحاول أن يفرض معالم قيمية ترتكز على مبدأ الصواب والخطأ ما هو محرم وما هو محلل أن هذه الازدواجية هي أصل صعوبة إعطاء قيمة وبالتالي ضياع المعنى في حد ذاته هنا تكمن أيضا مسالة القطيعة الناتجة عن صعوبة إقامة جسر يسمح من استغلال الاستثمارات الماضية و الإسقاط في المستقبل أي صعوبة انتساب المرأة لأي من هذين النموذجين تقول الحالة في إحدى عباراتها" الرَاجَلْ وَالْمْرَا خَاصْهُمْ يَتْفَاهْمُو عَلَى تَرْبِي وَحْدَ لَوْلاَدْهُمْ بَاشْ مَيْضِعُوشْ" وفي مقطع أخر قالت"مَرَاتْ كِي نْشُوفْ النَاسْ كِيفَاشْ يْفَكْرُ بَرَا نْؤُولْ مَا عَنْدهَا الْصَحْ بِالعَأْلِيَ نْتَاعْ بَا مَخَصْنَاشْ نْعِيشُو فِي هَدْ الْبْلاَدْ وَمَرَاتْ نْؤُولْ بَا عَنْدُ الْصَحْ خَاصْنَا نَفَرْضُو نْفُوسْنَا شْوِيَا بَاشْ نْبَدْلُو عِيْشَتْنَا... الْمُهِمْ كِي تَرْضَايْ انْتِ بْنَفْسَكْ"وهنا تكمن معالم التأرجح وصعوبة الانتساب إلى نموذج موحد يسمح من تحديد هويتها.

[1] Ibid. p 207.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

في الحقيقة أن الصراع الداخلي الذي [illegible] المعالم تسبب في إسقاط جزء كبير من هذا الصراع على علاقاتها خاصة منها الزوجية حيث تقول"رَاجْلِي مَايَحْسَنْشْ عَوْنِي يْؤُولِي شْحَالْ مَنْ خَطْرَ الْخَدَامَ رِيهَا عَارْفَ الْدَارْ كْتَرْ مَنَكْ عْطِي لْدَارَكْ وَوْلاَدَكْ شْوِيَا نْتَاعْ الوَأْتْ لُوكَانْ جَاتْ عْلِيهْ لُوكَانْ رِيَدْتْ مَنْ خَدَمْتِي" وتقول أيضا في عبارة أخرى"الرَاجَلْ مَا يْحَبْشْ الْمْرَا تْفُوتُو كِي تْجِهْoccasion يَكْرَازِيهَا يْحَبْهَا كِمَا "femme de ménage يمكننا تفسير هذا الصراع العلائقي بين الزوجين إلى ما يفرضه مثال الأنا من ضغوطات فادا كانت الحالة قد استدخلة صورة الأب في مثالها الأنا فهذا يعني أنها نجد فيه النموذج المثالي في حين تعكس صورة الزوج العديد من التناقضات تفسر عدم توافقها مع صورة الأب علما أن اختيار الزوج يستند على رغبة لاواعية في أن تتطابق ولو جزئيا مع النموذج الأبوي لدى فان الحالة تعايش نوع من الإحباط يتضح في قولها" الرَاجَلْ فِي هَدْ الوَأْتْ مَاشِي "sécurité .

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

5- الزواج ظاهرة تحيل إلى الاست

سبق و أن ذكرنا في الفصل المخصص للمرأة أن ظاهرة الزواج هي ظاهرة يوليها المجتمع أهمية كبيرة و قد أشرنا أيضا إلى أنه يحقق الإشباع على المستوى النفسي و الاجتماعي والجسدي ، كما يعتبر عملية انتقالية لكل رجل و امرأة من مرحلة اللانضج إلى النضج، فتوزع خلاله المسؤولية على كل منهما [1]داخل المترل و خارجه و هو يمثل للفتاة الجسر الذي يسمح لها بالانتقال من وصاية الأب إلى وصاية الزوج ضف إلى هذه الظاهرة تتميز بتبادل الأدوار، فبعد ما كان كل منهما (الفتاة و الفتى) يخضعان لعمليتي التربية و التعليم الممارستان من طرف الراشدين خلال سيرورة التنشئة الاجتماعية [2]سيكون الدور بعد الزواج إلى كل من هذه المرأة و الرجل في ممارسة هذا الدور على أبنائهم لتكوين جيل جديد و العمل على المحافظة عل الإرث الثقافي و الإستمرارية الأسرة و المجتمع ، و ما تجدر الإشارة إليه أن الأسرة الجزائرية تنتمي إلى مجتمع عربي إسلامي متشبع بقيم و مبادئ تهدف إلى تحديد المهام الزوجية و طبيعة العلاقة الزوجية بحيث يعطي صبغة تكاملية متناسقة بين الزوجين ، و عليه يمكن القول أن الزواج ظاهرة حيوية ضرورية لكل من المرأة و الرجل لتحقيق عنصر من عناصر مرحلة النفس اجتماعية س .فخلال مقابلتنا مع الحالة لمسنا في العديد من خطاباتها حول مسألة الزواج و دور كل من الزوجين فيها تجاه بعضهما البعض و تجاه أبنائهم ، فوجدنا أنفسنا أمام منظومتي من القيم و المعايير تتأرجح فبما سلوكات الحالة بين ما هو تقليدي محض و ما

[1] V.aebischer .ibid.p 47 .
[2] Ibid .p 48 .

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

هو عصري كقولها مثلا فيما يخص الن

عَلَى نْتَاعْ دُرْوَهْ عَلَى خَاطَرْ كَانْ مَبْنِي عَلى الِينَ وَ الْصِدْقْ pourtantالْمْرَا مَكَانَتْشْ تَعْرَفْ الرَجَلْ je pense هَذَا هُوَ الْصَحْ كِي تْكُونْ الِينَ وَ الصِدْقْ "

و في ما يخص الفكرة العصرية قالت أَنَا وَرَاجْلِي تْعَرَفْنَا قَبْلْ زْوَاجْ ، أَنَا رَانِي مَاشْيَ نْزَوَجْ بِيهْ مَاشِي وَالْدِيَا إِيَ أَنَا نَخْتَارُو " إن الزواج في مجتمع كمجتمعنا هو تعبيير صريح عن تحقيق المكانة الاجتماعية سواء للرجل أو المرأة لدى فإن عملية اختيار الزوج أو الزوجة في الغالب تستند على القيم و معايير مميزة للشخصية المختارة بصفة أخرى يستند على خصائص تميز زوج المستقبل أو زوجة المستقبل كا لمستوى المادي و الفكري .و حتى النسب حيث تقول الحالة " أَنَا نْشُوفْ فَزْوَاجْ تَكَافُؤْ الْمْرَا مَأَلْ مَنْ الرَجَلْ وَ الرَجَلْ مَأَلْ مَنْ الْمْرَا مَجَايَاشْ وَحْدَ أَرْيَ تَدِي وَاحَدْ مَاشِي أَرِي وَلاَ بَنْتْ الْبْلاَدْ تَزَوَجْ مْعَ وَاحَدْ عَادَتْهُمْ مَشِي كَامَلْ كِي نْتَاعْهَا ، عَنْدْنَا فِي تْلَمْسَانْ هَذَا normalبَنْتْ فْلاَنْ تَدِي وَلْدْ فْلاَنْ "

هذه الفكرة تعكس المعيار التقليدي لاختيار الزوج بالرغم من أن الحالة أكدت في خطاباتها على أن الزواج أساسه المحبة و المودة بين الطرفين " الرَاجَلْ وَ الْمْرَا كِي مَا تْكُونَشْ بِنَاتْهُمْ الْمَحَبَ مَا يَأَدُوشْ يَكَمْلُوا مَعَ بَعْضْهُمْ الْبَعْضْ وَ كِي نْحَبُوا وَاحَدْ مَا نْشُفُوشْ الفَرْحْ لِي بْنَاتْنَا " و بالرغم من وجود تناقض بين الخطابين إلا أنه يمكن القول بأن القيمة و المعيار الذي تستند عليه فكرة اختيار الزوج يبقى تقليدي و لكن يتخذ صبغة المعاصرة من حيث الشكل ، هنا تطرح مجددا فكرة الأدوار بين المرأة و الرجل و التي غالبا ما تحيل في مجتمعنا إلى اقتصار دور المرأة على المهام المترلية و الزوج خارج المترل و لكن في ظل

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

التغيرات الاجتماعية الراهنة " الجانب [illegible] الأدوار حدث عليها تغيير و قد أكدت الحالة في حديثها على هذه الميزة الجديدة " شُو أَنَا وَ رَاجْلِي مَتْفَاهْمِينْ dés le début بَاشْ نَخْدَمْ مَأْرِيتَشْ بَاشْ نَقْعُدْ فَالدَارْ وَدَرْوَأ العِيشَ رِيهَا غَالْيَا وَيَدْ وَحْدَ مَا تْصَفَأْ " كما أشارة في حديثها إلى أن الأعمال المترلية ليست حكرا عل المرأة و لبد من أن يتقاسمها الزوجان فهي لا تحط من قيمة الرجل ، فالمساواة ترتكز عن الفكرة التي يحملها كل واحد عن الأخر فإن كان هذا العمل يحط من قيمة الرجل هذا ....لبدّ من أن توكل المرأة فقط هذا يعني أن الصورة التي يحملها المجتمع والرجل خاصة لم تخرج من قالبها الجاهلي على أن المرأة أقل من الرجل هذا ما صرحت به في إحدى خطاباتها" فَالْحَأْ رَاجْلِي مَا يْشُوفْنِيْشْ مَغْبُونَ فَالْخَدْمَ نْتَاعْ الدَارْ وَ يْخَلِّنِي نْدِيرُو tour عَلَى وَدَايْمَنْ نَتْأَسْمُوا الخَدْمَ نْتَاعْ الدَارْ بِينَاتْنَا lave –vaisselle بَصَحْ تْجِي العَائِلَ نْتَاعُوا مَا يْوَلِي يْدِيرْ وَالُوا عَلَى خَاطَرْ يْعَايْرُوهْ يْأُلُولُو une fois رِيكْ تَخْدَمْ خَدْمَتْ النْسَا وَهَذَا يْنَارْفِنِي بَزَافْ " تشير أيضا هذه العبارة إلى الضغوط التي يمارسها النظام التقلدي على سلوك الفرد لدرجة تجاهل هذه سلوكات العصرية قد تحقق نوعا ما إرضاء نفسيا لدى الرجل ، هذا و تنعكس هذه الازدواجية الثاقفية المتمثلة في الأصالة و العاصرة على التربية الأطفال خاصة و ان الحالة بالرغم من استقلاليتها الشكلية أي الإقامة بعيدا عن العائلة الزوج إلا أنها تخضع في العديد من المواقف إلى ضغوط " وَ لْدِي يْكُونْ يَخْدَمْ كِيفْ كِيفْ مَعَانَا فَادَارْ يَمْشِي لْدَارْ جَدُوا نْتَاعْ بَاهْ يْوَلِي حَاجَا وَحْدْ une fois ْخرَ مَا يْحَبْشْ يَخْدَمْ وَ يْعَاوَنِي وَ يْعَاوَنْ خْوَاتَاتُو عَلَى خَاطَرْ يْعَلْمُوهْ التْفَنِينْ وَ

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

يَتْكَلْ وَ أَنَا عَنْدِي الجَنْ فِهَادْ العَأْلِيَ

وْلاَدِي وَ نْدَابَزْ أَنَا وَ رَاجْلِي بَزَافْ غِي عَلَى هَادِ الشِي " إثر هذه العملية تجدر بنا الإشارة إلى أن تربية الأولاد هي استثمار على المستوى النفسي كما يقول p.Davidبعض النساء يخترن الزوج المتميز بقيم مرغوب فيها اجتماعيا و يحققنا من خلاله القضيب الاجتماعي هؤلاء النساء اللواتي يحققنا عبر هذا الاختيار أنيتهم بشكل لاواعي لدى فإن هدفهم في تربية أولادهم اجتماعيا يتعلق بمدى نجاح هذا الاختيار أو فشله "[1]

[1] P.David .Idem .P 191 .

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

6-العمل و انعكاساته :

تعتبر مسألة خروج المرأة للعمل منعرجا يتبع لها الانتقال من الضرورة التقليدية التي وضعتها ثقافتنا على أساس أنها مجرد موضوع غلى صورة جديدة تنبثق من ثقافة جديدة معاصرة تنظر إلى المرأة على أنها ذات مستغلة فاعلية تؤثر وتتأثر بإمكانها أن تثبت وجودها، في الحقيقة تغيرت الاتجاهات نحو المرأة بخروجها للعمل سواء في اتجاهات الرجال نحو المرأة أو اتجاهات المرأة نحو ذاتها في الحقوق و الواجبات، كما تغير الدور لدى كثير من النساء العاملات وخاصة عند الأمهات ، فقد كان فيما مضى الدافع لعمل المرأة هو ضرورة اقتصادية محضة في حين نجد الآن أن المرأة قد ترغب في العمل حتى ولو كانت في غير حاجة إلى المال ، بل أصبح يعبر عن كسر القيود التي وضعتها الثقافة التي سمحت بسيطرة الرجل وسيادته على المرأة ، إنها مرحلة جديدة تسمح لكل النساء بفرض إثبات ذواتهم وكيانهم أمام الرجل متجاوزين بذلك حجة التفاوت والاختلاف الجنسي لدرجة أننا نلمس تفوق للمرأة في العديد من المجالات وصلت إلى حد أنها حاولت إثبات كفاءتها والعمل الجسدي كأن تعمل في ميدان الميكانيكي، سائقة سيارة أجرة ... الخ، هذه التحولات الناتجة عن منظومة قيم ومعايير جديدة وبالرغم من تهديدها للنموذج التقليدي إلا أن هذا لا يلغي تواجد وبقاء هذا الأخير في هذا الإطار صرحت الحالة على أن العمل هو المجال الذي تحس به بكيانها وقوة عطائها بالشكل الذي تحدده هي قائلة: Vraiment c’est à travers mon travail que je sent mon existence et mon pouvoir وأضافت في عبارة أخرى أن الزواج يقيد المرأة فهي تعمل جاهدة على إعطاء عائلتها في حين أن العمل بعكس حريتها الشخصية كيانها خاصة في

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

طبيعة عملها الذي عبرت من خلاله

الرجوع إلى الآخر سواء زوجها أو غيره حيث تؤكد على أن العمل هو الذي يعطي قيمة للمرأة أمام نفسها وأمام المجتمع ككل دون استثناء ، وقد صرحت قائلة:" الزْوَاجْ وَمَسْؤُولِيَتْ التَرْبِيَ تَحْبَسْ الْمْرَا تَنْسَايْ فِيهُمْ بَلِي انْتِ إِنْسَانَ خَاصْهَا تَعِيشْ شْوِيَا حْيَاتْهَا de sa façon مَاشِي تَعَمْلِي حَسَابْ كُلْ وَاحَدْ مَرَاتْ نَحَسْ بَلِي حَتَى رَاجْلِي كِيمَا وَلْدْ مَنْ وْلاَدِي a toujours besoin de moi بَصَحْ فِي كُلْ مَرَ يْحَبْ يْمَشِي الأُمُورْ عَلَى حْسَابْ عَأْلِيتُو بَصَحْ كِي نْكُونْ فِي Cabinet نْتَاعِي نْحَسْ حَاجَ وَحْدْ اخْرَ نْحَسْ L’existence نْتَاعِي et c’est moi qui gère les choses بْلاَ مَا يْجِي حَتَى وَاحَدْ يْأُولِي عْلاَشْ وَكِيفَاشْ ، وتضيف أيضا بخصوص القيمة الذاتية "أَنَا نْأَمَنْ بْحَاجَ وَحْدَ هُوَ أَنُ مَاشِي الرَاجَلْ لِي يَعْطِي إِيمَ لِلْمْرَا هِي لِتَعْطِيهَا لِنَفْسْهَا بْأْرَايَتْهَا وَ بْخَدْمَتْهَا".

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

بناءا على تحليل المقابلات و الملاحظات لاحظنا أن الحالة تبني نمط عيش يتباين تارة بين منظومة قيم تقليدية و منظومة قيم عصرية، أي أنها تستدخل من كلتا النظامين عناصر تساهم في بنائها لذاتها حيث يقول G.N.FISHER إن نوعية العيش تستمد من الاستقلالية. العلاقات الاجتماعية و العلاقات بالمحيط ، الثقافة و السياسة . في حين يمكن إرجاع أصل معاني هذه الازدواجية التي استمدتها اثر عملية التنشئة الاجتماعية إلى المؤسسات الاجتماعية و في المقدمة نجد العائلة منذ البداية حيث تلقت أسلوبين مختلفين في المعاملة الأول الذي يمثله الأب و الثاني الذي تمثله الأم ، فالأب كان يحثها دائما على الاستقلالية و حرية التعبير و فرض رأيها دون أن يقيد سلوكها و طريقة تفكيرها، في حين أبدت الأم معاملة مغايرة تستمد معناها من النموذج التقليدي كالتأكيد على خدمت الأخر و الأعمال المترلية و التقييد من الحرية التي تعودت عليها و محاسبتها على الأوقات الدخول و الخروج بعكس الوالد الذي كان في كل مرة ينصف الفتاة . هذه الازدواجية تكررت مرة أخرى بعد الزواج خاصة و أن الزوج ينتمي إلى عائلة تقليدية تقدس كل العادات و الطقوس ، بالرغم من أن إقامتها كانت مستقلة عن عائلة زوجها إلا أن الاحتكاك بها في العديد من المناسبات كان يظهر تعزيز لتلك الازدواجية في الغالب تمارس هذه الوضعية ضغوطا عليها أثرت على العلاقة مع زوجها ، إن هذه التناقضات التي عايشتها الحالة وتعايشها والمكتسب عبر سيرورة التنشئة الاجتماعية بفضل العملية التفاعلية مع الأخر أدت إلى خلق وضعية يصعب فيها الفصل بين النموذجين وذلك بتبني احدهما وإلغاء احدهما بحكم أن كل منهما يمثل وجه مستقل

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

يعكس في ثناياه رغبات واعية و لاواعي

في هذا الإطار تكمن مسالة التأرجح بين نموذجين الذي يحدث خلل في الجانب الوظيفي للمعنى وفي الوقت نفسه يظهر الصراع النفسي الداخلي الذي يتسبب فيه ضغوطات الإحساس بالذنب والرغبة الجامحة في تحقيق الذات الأمر الذي يفسر صعوبة تحديد انتساب لهوية معينة كما أن ما تعايشه الحالة من صراع بإمكانه أن ينعكس على علاقاتها لان أصل هذا التناقض مستمد في الواقع من الآخر أي من الخارج لدى فان تبني سلوكات وفقا لنموذج من نموذجين قد ينتج عنه رفض من طرف الآخر وعليه فان الحالة تسعى بهذا إلى خلق نوع من التوافق بالجمع بينهما دون تجاوزات هذا كله يحيل إلى بناء هوية تستند إلى نموذجين متضادين يمكن أن نعتبرها هوية إدماجية.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

مما لا شك فيه أن الوضعية الحالية لمجتمعنا المتجلية فيما بين الثقافات inter culturalité تشير إلى إشكالية القطيعة والاستمرارية التي انعكست بصورة واضحة على هوية أفرادها ، ولعل ابرز مثال على ذالك المرأة لدى فانه تجدر الإشارة إلى أن هذه الأخيرة تبني هويتها اليوم في ظل الرهانات القائمة بين نموذجين ثقافيين يسمح لها من تكوين معنى خاص تستمده من تجربتها الخاصة وتمثلات الأخر المنبعث من منظومة القيم الممتدة عبر الثقافتين.

إن الهوية باعتبارها نسق من التمثلات الأحاسيس التي تسمح من ربط الماضي بالحاضر والإسقاط في المستقبل وإعطاء الفرد وحدته تناسقه استمرار يته ديمومته عبر الزمان والمكان واثبات ذاته ، هي معطى فردي واجتماعي ثقافي في أن واحد،لدى تناولنا هدا الموضوع بأخذ الفرد في السياق الشخصي والاجتماعي معا.

في الحقيقة حدد المجتمع الأبوي الجزائري صورة للمرأة جعلت منها موضوع متحكم فيه لمدة طويلة من الزمن قللت من طموحها ومن كيانها كامرأة الأمر الذي يفسر رغبتها في تغيير هذه الوضعية بتبني معالم جديدة لثقافة أخرى تحاول على إثرها التأكيد من وجودها كذات sujet مستقلة عن الرجل في هذا الإطار يتجلى لنا الطابع الصراعي حيث بإمكان القطيعة مع النموذج التقليدي إن تلغي الماضي الذي يعبر عن أصل امتدادنا التاريخي وتبني النموذج الحديث قد يؤدي إلى تكوين صورة مماثلة للأخر étranges l'autre كما يمكن للاستمرارية أن تعتمد على عملية الفرز لهم العناصر التي تعتبر عن كيان المرأة كموضوع objet و ذات sujet في كنف النموذجين .

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

قائمة المراجع

المراجع باللغة الفرنسية :

1/الكتب

1. Abraham(K), *psychanalyse et culture*, PAYOT édition, PARIS, 1969.
2. Aebischer(v) et Oberlé(D), *le groupe en psychologie sociale*, Dunod éditions, Paris, 1998.
3. Bachelard(G), *la poétique de l'espace*, PUF éditons, PARIS, 1992.
4. Beau(M), *l'art de la thèse*, Casbah Editions, Alger, 2005.
5. Bee(H) et Boyd(D), *psychologie du développement(les âges de la vie)*, 2eme Ed, de beock éditions, paris, 2003.
6. Bloss(T), *les liens de famille (sociologie des rapports entre générations)*, 1ére Ed, Puf éditions, Paris, 1997.
7. Bonnewitz(P), *premiére leçons sur la sociologie de bourdieu*, 1ére Ed, PUF éditions, Paris, 1998.
8. Bourdieu (P), *langage et pouvoir symbolique*, Seuil éditions, Paris, 2001.
9. Bruner(J),*…car la culture donne forme à l'esprit (de la révolution cognitive à la psychologie culturelle)* (trad.de l'anglais par Yves Bonin), GEORG ESHEL, PARIS, 1991.
10. Castellan(y), *initiation à la psychologie sociale*, Armand colin, Paris, 1970.
11. Camilleri.C, Vinsonneau.G, *Psychologie et culture : concepts et méthodes*, Armand colin édition, PARIS, 1996.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

voir de l'identité (lére de l'information), Fyard (trad.de l'anglais par paul chanal), 1999.

13. Cercler(A) et Somat (A), *psychologie sociale (cours et expériences)*, 2eme Ed, Dunod éditions, Paris, 2005.
14. Chapelle (G), *le moi du normal au pathologique*, sciences humaines éditions, France, 2004.
15. Chambon(o) et Marie-cardine (M), *les bases de la psychothérapie (approche intégrative et éclectique)*, 2eme Ed, Dunod éditions, Paris, 2003.
16. Citeau(J.P) et Bitrian(B.E), *Introduction à la psychosociologie*, (concepts et étude de cas), Armand colin, Paris, 1999.
17. Clautier(R) et Renaud(A), *psychologie de l'enfant*, Gaetin Morin éditions, Quebec, 1990.
18. Clautier(R), *psychologie de l'adolescence*, Gaetin Morin éditions, Quebec, 1990.
19. Corcuff(P), *les nouvelles sociologies (conatructions de la réalité sociale)*, Nathan éditions, paris, (s.d).
20. David(P), *psychanalyse et famille*, Armand colin éditions, paris, 1976.
21. De Ajuriaguerra(J), *manuel de psychiatrie de l'enfant*, 2eme Ed, Masson éditions, Paris, 1980.
22. Delcroix (C), *espoirs et réalités de la femme arabe (Algérie-Egypte)*, Hamattan éditions, Paris, 1986.
23. Debray(Q) et Pachoud(B), *le récit aspects philosophiques, cognitifs et psychopathologiques*, Masson éditions, Paris, 1992.
24. Dubar(C) , *la crise des identités (l'interprétation d'une mutation)*, 2eme Ed, Puf éditions, Paris, 2001.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

s(J.C), Mugny (G), *Psychologie sociale expérimentale*, Armand colin éditions, paris, 1978.

26. De singly, *sociologie de la famille contemporaine*, Armand colin, paris, 2005.
27. Fisher (G-N) (sous la direction de), *traité de la psychologie de santé*, Dunod édition, 2002.
28. Geissman(C) et Houzel (D), *l'enfant ses parent et le psychanalyste*, Bayard éditions, Paris, (s.d).
29. Ghiglione (R) et Matalon (B), *les enquêtes sociologiques (théories et pratique)*, 4éme,ARMOND COLIN éditions, paris, 1985.
30. Guittet (A), *l'entretien (techniques et pratiques)*, 6emeEd, Armand colin éditions, Paris, 2002.
31. Haddad (T), *notre femme, la lègislation islamique et la société*, Anep éditions, 2005.
32. Heinich (N), *état de femme (l'identité féménine dans la fiction occidentale)*, Gallimard éditions, 1996.
33. Lacoste-dujardin (C), *des mères contre les femmes (maternité et patriarcat au Maghreb)*, La découverte, Paris, 1985.
34. L'ecuyer(R), *le concept de soi*, 1ére Ed, PUF éditions, 1978, np.211p.
35. Legrand (B), *l'image de soi ou la communication réussie*, Ellipses éditions, 1990.
36. Lemel (Y) et Roudet (B), *filles et garçons jusqu'à l'adolescence (socialisations différentielles)*, Harmattan éditions, canada, 1999.
37. Lipiansky(M.E), *psychologie de l'identité "soi et le groupe"*, Dunod Editions, paris, 2005.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

le soi et la société,trad de l'anglais par Cazeneuve(E), Kaelin(E),Thibault(C), Puf éditions, Paris, 1963.

39. Mareau (C), *réussir son 1er cycle de psychologie*, Dyrama éditions, 2007-2008.
40. Moscovici (S), *psychologie sociale des relations à autrui*, Nathan éditions, paris, 1994.
41. Muxel(A), *individu et mémoire familiale*, NATHAN éditions, paris, 2002.
42. Roheim(G), *psychanalyse et anthropologie*, GALLIMARD éditions, PARIS, 1971
43. Simmel(G), *sociologie : études sur les formes de socialisation (trad. deroche-gurcelle et S.Muller)*, paris, PUF, 1999
44. Steichen(R), *dialectiques du sujet et de l'individu clinique (dé) construction identitaire*, A.B éditions, Belgique, 2003.
45. Sturdivant.s, *les femmes et la psychothérapie*, psychologie et sciences humaines éditions, BRUXELLES, 1980
46. Sung-Min (H), *habitus, corps, domination (sur certains présppoés philosophiques de la sociologie de p.Bourdieu)*, Harmattan éditions, 1999.
47. Tilly (L.A) et Scott(J.W*), les femmes le travail et la famille*, Rivages/Histoire, Paris, 1987
48. Vallerand (R.J) et Hess(U), *méthodes de recherche en psychologie*, Gaetin Morin éditions, Quebec, 2000.
49. Vinsonneau(G), *culture et comportement*, 2emeEd, Armand colin éditions, Paris, 2000.
50. Vinsonneau(G), *l'identité culturelle*, Armand colin éditions, Paris, 2002.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

2/القواميس و الموسوعات

1. Akoun(A) et Ansart (p), *dictionnaire de la sociologie*, Larousse éditions Paris, 1999.
2. Bloch(H) et All, *grand dictionnaire de la psychologie*, Larousse éditions, Paris, 1999.
3. Boudon (R), *dictionnaire de la sociologie*, Larousse éditions Paris, 1999.
4. Chemma cr et vanderme rsch(A), *dictionnaire de psychonalyse*, ed la rousse, paris.
5. De Mijola(A), *dictionnaire international de la psychanalyse*, Hachette littératures éditions, France, 2005.
6. Encyclopédie universalis.
7. Lagache(D), *vocabulaire de la psychanalyse*, Puf/delta éditions, Liban, 1996.
8. Mucchielli(A), *dictionnaire des méthodes qualitatives en science humaines et sociales*, 2eme Ed, Armand colin éditions, paris, 2004.
9. Sumpf (J) et Hugues (M), *dictionnaire de sociologie*, Larousse éditions, France, 1973.

3/المجلات

1. Cherif(H) et Monchaux(p), *adolescence : quels projets de vie*, creaps éditions, Alger, 2007.
2. Halperin (C) et Ruano-borbalan(J-C), *identité(s)*, revue science humaine, France, 2004.
3. revue *psychologie* n14/15, SARP, 2007/2008.
4. *Psychologie* magazine, n291, décembre, 2009
5. revue *faculté des lettres et des sciences humaines et sociales*, n 10,2006.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

et développement (Alger, 18-21 octobre 1994), édition C.R.A.S.C, ORAN-Août 1995.

7. *La crise des valeurs et rôle de la famille dans l'évolution de la société contemporaine,* publications de l'académie du royaume de MAROC collection"sessions", RABAT 26-28 Avril 2001.

4/الاطروحات

1. Fsian(H), identité féminine, et identité masculine à propos des relations hommes, femmes en Algérie, thèse de doctorat d'état en psychologie et sciences humaines et sociales, Oran, 2005-2006.
2. Cherif (H), la représentation du travail et l'image du soi chez l'ouvrière de l'électronique, thèse de doctorat d'état en psychologie sociale, Oran, 1999-2000.

قائمة المراجع باللغة العربية

1-موريس أنجرس منهجية البحث في العلوم الإنسانية ترجمة بوزيد صحراوي كمال بوشرف سعيد سبعون تحت إشراف مصطفى ماضي دار القصبة للنشر الجزائر2004.

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

الملاحق

الملحق الأول

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

1/ الاستبيان

في الواقع يتضمن هذا الاستبيان مجموعة من الأسئلة التي نهدف من خلالها حصر بعض الخصائص لاختيار الحالة.

البيانات الأولية

1-الاسم

2-السن

3-الحالة المدنية

عزباء ☐ متزوجة ☐ مطلقة ☐

لديها أطفال ☐ بدون أطفال ☐

عدد الأطفال ☐

4-الوضعية الاجتماعية

ماكث في البيت ☐ عاملة ☐

5-المستوى الدراسي

ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ تعليم العالي ☐

6-الوضعية الاجتماعية للأب

-مهنة الأب

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

7-المستوى الدراسي

ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ تعليم العالي ☐

8-المستوى الاقتصادي

دون متوسط ☐ متوسط ☐ فوق المتوسط ☐ عالي ☐

9-الوضعية الاجتماعية للأم

-مهنة الأم

-المستوى الدراسي

ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ تعليم العالي ☐

10-الوضعية الاجتماعية للزوج

-مهنة الزوج

-المستوى الدراسي

ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ تعليم العالي ☐

-المستوى الاقتصادي

دون متوسط ☐ متوسط ☐ فوق المتوسط ☐ عالي ☐

الملحق الثاني

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

2/ دليل المقابلة

في الحقيقة لقد تم بناء دليل المقابلة وفقا للتقسيم الزمني الذي تميزت به المقابلات والمتمثل في زمنين هما كما يلي

الجزء الأول تم بشكل غير موجه لدى تضمن سؤال مفتوح وذلك من اجل فهم التمثلات التلقائية التي يمكن للحالة أن تشكلها حول مفهومها لمكانة وادوار المرأة في ظل التأرجح بين النموذج القديم و النموذج الحديث وكيف تعايشها. أما الجزء الثاني فقد تم بشكل نصف موجه تضمن متابعة شبكة من المواضيع والتساؤلات أكثر دقة تهدف حصر مختلف محتويات موضوع هوية المرأة اليوم في ظل الرهانات التي تعيشها.

دليل المقابلة

الجزء الأول

-هل بإمكانك أن تحدثينا عن المرأة في الأمس و المرأة اليوم؟

الجزء الثاني

1/البيانات الشخصية

-المهنة ونشاطات أخرى

-المستوى التعليمي والشهادات المتحصل عليها

-السن

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

-الحالة المدنية

-سن الزواج

-اختيار الزوج هل هو اختيار شخصي أم اختيار العائلة؟

-عدد الأطفال

-مهنة الزوج ونشاطات أخرى

- المستوى التعليمي للزوج والشهادات المتحصل عليها

-المستوى الاقتصادي

- مهنة الأب ونشاطات أخرى

- المستوى التعليمي للأب والشهادات المتحصل عليها

-المستوى الاقتصادي

- مهنة الأم ونشاطات أخرى

- المستوى التعليمي للأم والشهادات المتحصل عليها

-عدد الإخوة والأخوات

-المستوى التعليمي لكل منهما

2/طبيعة العلاقات وتوزيع الأدوار داخل العائلة الأصلية

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

-هل يمكنك أن تحدثينا عن طبيعة معاملة

والإناث؟

-كيف كانت معاملة الأم لكما(الذكور والإناث)؟

-كيف يمكنك أن تميزي بين المعاملتين؟

-هل أحدث هذا التباين صراعا بين الأب والأم ؟

-كيف كان يتم توزيع الأعمال دخل المترل بين كل من الأب والأم و الإخوة والأخوات؟

-كيف كان يتم اتخاذ القرارات داخل المترل؟

-هل كنت تتخذين القرارات الخاصة بكي بمفردك أم بالمشاورة مع كل أفراد العائلة أو هناك شخص معين من هو؟

-هل تقع الأعمال المترلية على عاتق الأم أم هي بالمناصفة البنات أم مع كل أفراد العائلة؟

-هل تحسنين القيام بالأعمال المترلية؟

-كيف يمكنك وصف علاقاتك مع الإخوة والأخوات؟

3/طبيعة العلاقة الزوجية وتوزيع الأدوار داخل العائلة الحالية

-كيف توزع الأدوار داخل مترلك؟

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

-كيف يمكنك التنسيق بين العمل خارج

-كيف يتم اتخاذ القرارات؟

-ماهو رأي زوجك حول مسالة عملك خارج المترل؟

-هل سبق وان احدث عملك خارج المترل تقصير على مستوى دورك داخل المترل وان كان كذلك هل أدى ذلك إلى مشاكل عائلية؟

-كيف يتم توزيع مهام الرعاية بمتطلبات أبناؤك(كمراجعة الدروس أو التسوق لما يلزمهم) هل هي بالمشاركة مع الزوج أم تقتصر على أحدكما؟

-هل يستند اختيار الملابس أبناؤك على شروطك أم أنت وزوجك أم الأبناء؟

-كيف يتم توزيع الأعمال بين أبناؤك؟

-هل هناك اتفاق مشترك مع الزوج حول مسالة تقاسم الأعمال بين البنات والذكور بالتساوي؟

-ماهي أهم الأعمال التي تجدها الأنسب لبناتك في المستقبل و ماهي الأنسب بالنسبة لابنك؟

-هل يوافقك زوجك الرأي في هذه المسالة؟

4/الأدوار الأنثوية و الذكورية

-ما هو في رأيك في الدور الحقيقي للمرأة؟

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

-ناهي الأعمال التي تجدينها الأنسب للم

-كيف تجدينا مكانة المرأة اليوم؟

-ما رأيك في دور الرجل؟

-كيف يمكنك أن تعرفي الأدوار بين الزوجين؟

-ماهو مفهوم المرأة والرجل بالنسبة لكي؟

-كيف تعرفين الزواج؟

-ماهي أهم مميزات الرجل التي تفضلين أن يتصف بها أزواج بناتك؟